



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران - 2 - محمد بن أحمد  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم النفس والأرطفونيا



# مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

تأثير فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي  
على الحياة العلائقية في المدرسة

(دراسة عيادية ميدانية بمدينة وهران)

تحت اشراف الأستاذ :

أ. كبداني خديجة

من اعداد الطالب:

بوشنتوف رشيدة

بن شامة رحمونة

لجنة المناقشة

رئيساً \_\_\_\_\_ 2 جامعة وهران

مقراً \_\_\_\_\_ 2 جامعة وهران

منسقاً \_\_\_\_\_ 2 جامعة وهران

أ. كحلولة سعاد

أ. كبداني خديجة

أ. طالب سوسن

السنة الجامعية 2021-2022

## الاهداء

اهدي ثمرة جهدي الى والدي العزيز، حفظه الله ورعاه

والى والدتي الحبيبة التي صبرت معي وكانت عوناً لي ربي يكرمها ان شاء الله  
الى اخوتي واخواتي كل باسمه، خاصة فوزية، جميلة، يمينة، رعاهم الله وحفظهم من  
كل مكروه

كما أقدم هذا العمل الى روح أخي الطاهرة، بوشنتوف الحبيب والذي لم يبخل علي  
بالنصائح والتوجيهات وحثي على طلب العلم، ربي يرحمه برحمته الواسعة واسكنه فسيح  
جناته.

كما اهدي عملي هذا الى كل من زميلاتي وزملائي كل باسمه وكل من ساعدني سواء  
من قريب او بعيد لإعداد هذا العمل المتواضع.

رشيدة

تحياتي

## الإهداء

الى ينبوع الذي لا يمل العطاء، الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

والدتي العزيزة

الى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجلى دفعي في

طريق النجاح، الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى والدي العزيز

الى زوجي الغالي الذي ساندني في مشواري حياتي

والى قرّة عيني احبابي رعاهم الله بعنايته سرين ومحمد،

الى من يجري حبهم في عروقي أخي العزيز وأخواتي حفظهم الله

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح، الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن

نقطف زهرة تعلمنا الى كل صديقاتي وزملائي في الدراسة.

والى عائلة زوجي الكريمة كل باسمه رعاهم الله

واهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل ان يجد القبول والنجاح

مـوـنـة

تحياتي

## الشكر والتقدير

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، تباركت يارب وتعاليت "  
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم" ونصلي ونسلم على خير البرية  
حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان، لرئيسة اللجنة الأستاذة كحلولة سعاد، التي نهلنا  
من علمها الكثير، والمشرفة السيدة خديجة كبداني وعلى عطائها الواسع وتوجيهاتها الرشيدة  
والتي لم تبخل علينا بنصائحها، كما نوجه الشكر للأستاذة طالب سوسن العضوة المناقشة  
ونخط بقلم من ذهب أسمى عبارات الشكر والعرفان الى كل الأساتذة الكرام الذين لا ننسى  
فضلهم ولن ننسى. جزاهم الله كل خير عنا.

ونوجه كامل الشكر والتحية الى مدير المدرسة الابتدائية ابن شارف احمد والى طاقم  
التدريس من معلمين ومعلمات حفظهم الله.

والى كل من ساعدنا سواء من قريب او من بعيد

## جدول المحتويات

الإهداء.....	أ
الشكر والتقدير.....	ت
الفهرس.....	ث
فهرس الجداول.....	د
ملخص البحث.....	ذ
ملخص البحث باللغة الأجنبية.....	ر
مقدمة.....	1

## الجانب النظري

### الفصل الأول : مدخل الى الدراسة

تمهيد.....	3
1. أهمية اختيار الموضوع.....	4
2. أسباب اختيار الموضوع.....	4
3. اهداف الدراسة.....	5
4. إشكالية الموضوع.....	5
5. الفرضية العامة.....	6
6. الفرضيات الجزئية.....	6
7. التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.....	6
8. ضعف الانتباه والنشاط الزائد:.....	7

- 7 .....9. الاندفاعية
- 8 .....10. تعريف الحركة الزائدة وتشنت الانتباه
- 9 .....11. التعريف السلوكي
- 9 .....12. الدراسات السابقة
- 12.....خلاصة

## الفصل الثاني : الطفل وفرط النشاط الحركي

- 14.....تمهيد
- 14.....1. التطور العاطفي والاجتماعي للطفل
- 16.....2. فرط الحركة والنشاط الزائد
3. اعراض فرط الحركة / تشنت الانتباه في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة  
(المدرسة) : .....16
- 19.....4. أسباب النشاط الزائد
- 20.....5. التطور الطبيعي والتشخيص
- 21.....6. تشخيص الاضطراب
- 24.....7. معايير التشخيص ل DSMI7
- 25.....8. النظريات المفسرة للنشاط الزائد
- 30.....9. اشكال الحركة الزائدة وتشنت الانتباه
- 31.....خلاصة

## الفصل الثالث : المقاربة النفسية لانعكاسات فرط النشاط الحركي على التلميذ

- تمهيد.....33
1. أسباب المشاكل التعليمية عند الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد .....33
2. المحكات التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد.....34
3. أسباب مشكلة الحركة الزائدة وتشتت الانتباه.....35
4. خصائص الأطفال الذين يعانون من الاضطراب .....39
- خلاصة.....41

## الفصل الرابع : الحياة العلائقية والأساليب العلاجية

- تمهيد.....42
1. شخصية المعلم وعلاقته بالأطفال .....42
2. العلاقة مع الوالدين والاسرة.....43
3. العلاقة بين خبرات التلاميذ والتعلم .....44
4. العلاقة مع المدرسين.....44
5. العلاقات مع الأطفال الاخرين .....44
6. الأساليب والطرق العلاجية.....45
7. تأثير فرط النشاط الحركي على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية:.....51
8. دور الاسرة والمعلم في التعامل مع الأطفال المصابين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:.....51
9. اهم الأساليب العلاج السلوكي التي اثبتت فاعليتها في الحد من مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه:.....54

59.....خلاصة.

## الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية

62.....تمهيد

62.....1. الدراسة الاستطلاعية واهدافها:

63.....2. الدراسة الأساسية.

66.....3. الأدوات المستعملة في البحث.

69.....4. الصعوبات المنهجية.

### الفصل السادس : دراسة الحالة

71.....الحالة الأولى.

97.....الحالة الثانية.

### الفصل السابع : عرض النتائج وتحليلها

117.....عرض النتائج وتحليلها على ضوء الفرضيات.

125.....الخاتمة

125.....توجيهات وتوصيات.

129.....قائمة المراجع

133.....الملاحق:

## قائمة الجداول

- جدول 1: الفارق بين النشاط الزائد وفرط النشاط.....15
- جدول 2: اعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة  
(المدرسة):.....17
- جدول 3: يوضح الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الأطفال المصابون باضطراب فرط  
الحركة ونقص الانتباه TDHD..... 28
- جدول 4: العقاقير الطبية المستخدمة لمعالجة النشاط الزائد.....49
- جدول 5: تحليل نتائج اختبار رسم العائلة..... 103

## ملخص البحث

تناول موضوع دراستنا تأثير فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي وعلى الحياة العلائقية في المدرسة (بالإنجليزية: Hyperactivity Disorder)، وهي دراسة ميدانية عيادية لحالتين. وقد خصصنا في مذكرتنا الجانب النظري والجانب التطبيقي وهذا ما يدعم موضوع بحثنا، وكانت إشكالية الدراسة تركز على معرفة ما اذا كان فرط النشاط الحركي يؤثر على تلاميذ التعليم الابتدائي وعلى الحياة العلائقية في المدرسة؟

- وهل المحيط الاسري يؤثر في شخصية الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي؟  
كما أننا اعتمدنا في دراستنا على الإجراءات المنهجية، بدأ من الدراسة الاستطلاعية واهدافها الى الدراسة الأساسية التي تسمح بوضع أساس علمي لموضوع مذكرتنا، وتدعم النتائج المتوصل اليها من خلال دراسة الحالة للحصول على معلومات شاملة وفي مجالات مختلفة والخاصة بالحالات المدروسة، والملاحظة وهي الوسيلة التي ساعدتنا في تجميع البيانات للإجابة على التساؤلات المطروحة، أما فيما يخص المقابلات العيادية استخدمناها كان مهما في دراستنا للحصول أيضا على المعلومات في ضوء اهداف البحث، إضافة الى الاختبارات النفسية- كاختبار رسم العائلة والرسم الحر -  
كما تطرقنا الى معرفة أهم النتائج المتوصل اليها، التي توضح لنا أن فرط النشاط الحركي لدى الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي يؤثر على الحياة العلائقية في المدرسة.

كما ان المحيط الاسري يؤثر على الطفل المتمدرس الذي يعاني من فرط النشاط الحركي. وهذا كان متطابقا مع ما تضمنته الدراسة النظرية والتطبيقية، من خلال الدراسات السابقة مثلا والتي قام بها جولدشتين Goldstein 1990، الطبيب الإنجليزي سنل Still حول الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي، ودراسات كثيرة سلطت الضوء على هذا الموضوع ليتبين لنا ان المحيط الاسري يؤثر على الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي، إضافة الى دراستنا للحالات والتي اكدت لنا صدق الإطار النظري.

الكلمات المفتاحية

فرط النشاط الحركي - تلاميذ التعليم الابتدائي -الحياة العلائقية في المدرسة.

## Abstract

This study deals with the effect of hyperactivity disorder among primary school pupils and on the relational life at school. It is a clinical field study that targets two cases. We have addressed both the theoretical side and the practical one in an attempt to provide valuable research. The problematic aims to reveal whether hyperactivity disorder affects the primary school pupils and the relational life at school and whether the family environment affects the personality of a child with hyperactivity disorder.

As far as the methodological procedures is concerned, we have opted for an exploratory study with objectives and a fundamental study that allows setting a scientific basis for the subject of the dissertation and supports the results of the case study to obtain comprehensive information about the different facets of the studied cases. Observation is the means that helped us collecting data to answer the questions raised. As for clinical interviews, their use was important in our study to gain information in light of the research objectives, in addition to psychological tests (such as the family drawing test and free drawing test). We have also treated the most important results, which show us that hyperactivity disorder affects the relational life of the child at the primary school; the family environment has also an affect. This result supports what has been tackled in the theoretical and applied parts of the study, as well as what has been claimed in previous studies, for example, the study carried out by Goldstein 1990, the work of the English doctor Still about hyperactivity disorder among children and many other studies that have shed light on this topic to reveal the fact that the family environment affects the child with hyperactivity disorder. In addition, the case study of this research has confirmed the validity of the theoretical framework.

**Key words:** hyperactivity disorder, primary school pupils, relational life in school

المقدمة

## مقدمة

يعتبر توفير النظام والانضباط، داخل غرفة الصف من المشاكل التي تشغل بال وفكر المعلمين ويستنفد وقتهم وجهدهم، وبشكل خاص في المرحلة الابتدائية، ويصرف المعلم جزءا من طاقته ووقته بالانشغال بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها، حيث أن التلاميذ يأتون بيئات مختلفة، ويحملون معهم، أنماط سلوكية متفاوتة، وبعض هذه السلوكيات مرغوب فيها والبعض الآخر غير مقبول (العمائرية، 2002، ص. 5).

وهناك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تواجه المعلم، داخل غرفة الصف توصف بانها مشكلات عادية او مألوفة، ومن امثلة هذه السلوكيات الثرثرة والضحك، مضغ اللبان، التهريج ونسيان الأدوات المدرسية، التأخر عن المدرسة وكثرة الحركة داخل الصف... الخ (العمائرية، 2002، ص. 5).

وموضوع مذكرتنا ينصب على هذا الجانب الأخير من السلوك، وهو فرط النشاط الحركي لدى الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي، والذي تضمن جانبيين أساسيين، الجانب النظري والتطبيقي.

**الجانب النظري** تضمن أربعة فصول، الفصل الأول كان مدخل للدراسة، والذي ركزنا فيه على أهمية الموضوع وأسباب اختياره واهداف الدراسة والاشكالية الخاصة بموضوع مذكرتنا والفرضية العامة والفرضيات الجزئية إضافة الى اهم التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني تناول الطفل وفرط النشاط الحركي، كما خصصنا في الفصل الثالث المقاربة النفسية لانعكاسات فرط النشاط الحركي على التلميذ.

أما فيما يخص الفصل الرابع، تناولنا فيه الحياة العلائقية وأهم الأساليب العلاجية والتي تساعد الطفل المتمدرس والذي يعاني من فرط النشاط الحركي.

بالنسبة للجانب التطبيقي تضمن ثلاثة فصول، الفصل الخامس الخاص بالإجراءات المنهجية والمتبعة في دراستنا، إضافة الى الفصل السادس الذي تناول تقديم للحالات المدروسة.

والفصل السابع كان لعرض النتائج وتحليلها على ضوء الفرضيات ثم الخاتمة وأهم الحلول والتوصيات العامة للمرشدين والاولياء والمعلمين.

الجانِب النظري

الفصل الأول  
مدخل إلى الدراسة

## تمهيد

ويميز البعض بين النشاط الزائد الحركي والنشاط الزائد النفسي ففي حين يشير النوع الأول الى زيادة مستوى الحركة ويشير النوع الثاني الى عدم الانتباه والتهور وقد يحدث كلا النوعين من النشاط الزائد معا وقد يحدث أحدهما دون الاخر وبغض النظر عن ذلك فان كلا النوعين يؤثران سلبيا على قدرة الطفل على التعليم وادا ترك النشاط الزائد بدون معالجة فان ذلك يعني ان الطفل سيعاني من مشكلات سلوكية واجتماعية في المراحل العمرية اللاحقة (مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمان المعاينة، 2006، ص. 190).

وهذا الفصل خصصناه كمدخل لدراستنا لمعرفة الأسس الرئيسية والعلمية لتناول موضوع بحثنا. كأهمية اختيار الموضوع وأسباب هذا الاختيار الى معرفة اهداف دراستنا والاشكالية العامة والتطرق للفرضيات العامة والجزئية نهاية لأهم التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة والدراسات السابقة.

## 1. أهمية اختيار الموضوع

ان تسليط الضوء على اضطراب فرط النشاط الحركي، يدفعنا الى معرفة المزيد على هذا النوع من السلوك، والذي أصبح الشغل الشاغل للمعلمين والاولياء، لما له من دور في انتشار التشويش والفوضى داخل القسم والمدرسة على وجه العموم، قصد العمل على مساعدتهم مستقبلا، من خلال دراسات أو تطبيقات أخرى. او تحفيزهم لسلوك إيجابي في ايطار تربوي وعلاجي في نفس الوقت.

إضافة ان طور التعليم الابتدائي له أهمية في تكوين شخصية الطفل وفي حياته النمائية خاصة في هذه المرحلة والتي يتعرف فيها الطفل على زملاء جدد، عالم لم يتعرف عليه من قبل بهذه السعة، فتجده يبرز مواهبه ثارة لجلب الانتباه والحركة الكثيرة والاندفاعية -كما ان مرحلة التمدرس هي مرحلة الكمون والتي يحصل فيها الطفل وفي هذا السن الى معرفة قوانين المجتمع والقيم والمعايير المجتمع، بغض النظر عن اسرته الصغيرة، ويفهم معنى الانضباط في المدرسة وحتى الانتماء الاجتماعي، فالمدرسة هي فضاء للنمو النفسي والاجتماعي والوجداني... الخ

- كما ان هذه الدراسة تساعد الطلبة مستقبلا من إدراك بعض المفاهيم الأساسية لضبط المتغيرات ووضعها في مجال الدراسة، وتدعيمها اكثر عن طريق البحوث النظرية والاستقصاء الميداني المرتكز على الجانب التطبيقي.
- والمساهمة ولو بجزء يسير مما وظيفناه في هذه الدراسة للاستفادة منه مستقبلا

## 2. أسباب اختيار الموضوع

- رغم أهمية هذا الجانب من البحوث الى أن تناوله من الناحية العلائقية كان البحث فيه قليل، فاغلب البحوث ركزت على افراط النشاط الحركي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ولذلك ارتأينا ان نساهم ولو بالجزء اليسير من اجل اثراء هذا الموضوع.

– كما ان الموضوع يتناول سلوك انفعالي، قلما نقول عنه انه مهم بالنسبة لهذه الدراسات ومن الناحية الانفعالية والنفسية والعلائقية.

### 3. اهداف الدراسة

– يهدف هذا الموضوع الي بيان تأثير فرط النشاط الحركي، لدى الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي ومدى تأثيره على الحياة العلائقية أي العلاقة الموجودة بين الجانب السلوكي والانفعالي والجانب العلائقي.

– معرفة ادا كان الطفل الذي يعاني فرط النشاط الحركي، يؤثر على الجانب العلائقي المدرسي (زملاء الدراسة والمعلم (ة))

– معرفة ادا كان الافراط في النشاط الحركي، يؤثر بالذات على هذا الطفل وعلى الاولياء بصورة خاصة.

### 4. إشكالية الموضوع

تعتبر الحركة الزائدة حالة متعبة الجوانب، وغالبا ما يتعرض التلميذ الذي يعاني منها لسوء المعاملة المتمثلة في التشدد والحزم المستمرين معه، أو العقاب المتواصل بأشكاله المتعددة، لان غالبية الدين تواجههم هذه الحالة من المربين يتعاملون معها وكأنها خروج عن المألوف من القواعد الشائعة في الانضباط لدى صاحبها، وإذا اضفنا لما تقدم ان جميع الطلبة ذوي الحركة الزائدة غير قادرين على تحقيق متطلبات المتحصل الاكاديمي بشكل اعتيادي كالطلبة الاخرين، بسبب الصعوبات التي يتضمنها سلوكه وتعيق تفاعله الطبيعي مع المثيرات المختلفة، من حوله وهو الذي يقيم الدنيا ويقعدها في الصّف ولا يستقر في مكان واحد، لمدة تزيد على دقيقتين وأيضاً فانه لا يدرس ولا يؤدي واجباته وعلاماته متدنية (العمائرية، 2002، ص. 155).

والطفل الذي يعاني من فرط في النشاط الحركي هو ما يهمننا في هذه المذكرة ولذلك ارتأينا الى تناول هذه الدراسة من جميع جوانبها النفسية، السلوكية والانفعالية والمدرسية وخاصة العلائقية ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

- هل يؤثر فرط النشاط الحركي على تلاميذ التعليم الابتدائي وعلى الحياة العلائقية في المدرسة؟

- هل المحيط الاسري يؤثر في شخصية الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي؟

## 5. الفرضية العامة

ان الطفل التعليم الابتدائي الذي لديه فرط في النشاط الحركي يمكنه أن يؤثر على الحياة العلائقية في المدرسة.

## 6. الفرضيات الجزئية

- تأثير عامل فرط النشاط الحركي، لدى الطفل المتمدرس على الحياة العلائقية في المدرسة.

- ان للمحيط الاسري أثر على الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي.

## 7. التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

### 1.7 تشتت الانتباه

ضعف الانتباه Attention Deficit ويعرف نظريا : بأنه أحد اعراض اضطراب نقص

الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (احمد علي الجبالي، 2011، ص. 22)

ويعرف اجرائيا : عدم قدرة الطفل على مواصلة النظر إلى أي مثير أمامه وعدم

استمرارية التركيز مدة كافية للمثير وعدم قدرته على التنقل بين المثيرات المختلفة بطريقة

منظمة ومستقرة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بأداة الدارسة المعدة. (احمد

علي الجبالي، 2011، ص. 23)

### 2.7 النشاط الزائد Hyperactivity :

ويعرف نظريا العرض الأكثر وضوحا لاضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط

الزائد، ويظهر غالبا كسلوك مزعج وغير مريح (احمد علي الجبالي، 2011، ص. 23)

ويعرف إجرائيا : عبارة عن حركات غير مقبولة ومنتالية وكثيرة بحيث تكون هذه الحركات تفوق الحد الطبيعي وتظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بأداة الدراسة المعدة (احمد علي الجبالي، 2011، ص. 23).

#### 8. ضعف الانتباه والنشاط الزائد: Attention Deficit Hyperactivity Disorder

(ADAH)

إجرائيا : فرط النشاط الحركي الزائد هو مبالغة ملحوظة في السلوك الطبيعي ولكنها تتعارض مع الأداء العام للطفل، فالأخير مضطرب، مثل النشاط الحركي "المحمل بنابض" غير مناسب وغير فعال وغير منظم، وبهذه الطريقة يتم تمييزه عن التملل الحركي المفرط. ويكون الطفل (TDAH) الذي يعاني اضطراب فرط الحركة أفكاره هي أيضا مفرطة النشاط، مع وجود نقص الانتباه ويكون مضطرباً ليلاً ونهاراً. (Isabelle Wodon, 2009, p. 32)

#### 9. الاندفاعية

يؤدي الاندفاع إلى سلوك تخريبي أو حتى خطير على الطفل. يُنظر إلى (TDAH) اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على أنه اضطراب تثبيط، وتساعدنا عمليات التثبيط لدينا في اختيار السلوك الأنسب في موقف معين (تعديل النشاط الحركي والانتباه والعاطفي). يُعرّف الاندفاع بأنه عدم القدرة على منع فعل فوري لفظي أو حركي، كما يعتبره البعض عدم تحمل للإحباط. (Isabelle Wodon, 2009, p. 32)

لا يتعلم الطفل من أخطائه، فهو أقل حساسية لعواقب هذه الأفعال، ولا ينجح في التفكير بالتسلسل، ولا يميز الأساسي عن الملحق، ويستجيب بسرعة كبيرة للطلبات، ويفتقر إلى الرقابة الاجتماعية. (Isabelle Wodon, 2009, p. 32)

## 10. تعريف الحركة الزائدة وتشتت الانتباه

يعرفها (أسامة فاروق مصطفى، 2010، ص153) : يرجع الإفراط الحركي إلى مجموعة من المشكلات السلوكية التي تميل إلى أن تحدث معا، وهذه المشكلات هي النشاط الزائد أو فرط النشاط الحركي والاندفاعية، والتصرف دون تقدير للعواقب والقابلية لتشتت الانتباه أو عدم الانتباه للمثيرات المناسبة، وقد أشار كوفمان إلى أن أنماط السلوك هذه تعكس أحكاما حول المستويات المناسبة للنشاط والانتباه وضبط السلوك، وبالتالي فإن تحديد النشاط الزائد يرتبط بتوقع معرفة ما هو السلوك المناسب نهائيا أو عمريا وذلك في مواقف معينة. (أسماء لتيم، 2016، ص. 19).

### 1.10 اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط حسب The Manual's Editorial Staff

اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط هو اضطراب في الدماغ يجعل من الصعب التركيز والانتباه والتوقف عن الحركة، ويمكن أن يؤدي هذا الاضطراب إلى مشاكل في أداء الواجبات المدرسية أو المنزلية ويمكن أن تكون أعراضه خفيفة أو شديدة. يمكن أن تؤدي أماكن معينة (مثل المدرسة) إلى تفاقم الأعراض ولكنها تحدث في مكانين على الأقل. (حقائق-سريعة-قضايا-صحة-الأطفال/اضطرابات-التعلم-والنماء/اضطراب-نقص-الانتباه-وفرط-النشاط) (Consulté le 16/12/2021 Sur : <https://www.msdmanuals.com/ar/home>)

### 2.10 التعريف الطبي

تعرفه مجموعة متخصصة من الأطباء في قصور الانتباه الاضطرابات العقلية على " انه اضطراب عصبي حيوي يؤدي إلى عملية قصور حاد يؤثر على الأطفال بنسبة العقلية على أنه % 5 إلى 3 من تلاميذ المدارس

(حقائق-سريعة-قضايا-صحة-الأطفال/اضطرابات-التعلم-والنماء/اضطراب-

نقص-الانتباه-وفرط-النشاط )

(Consulté le 16/12/2021 Sur : <https://www.msdmanuals.com/ar/home>)

### 3.10 لتعريف السلوكي (1990) Barkley

على انه اضطراب في منع الاستجابة على أنه : " للوظائف التنفيذية، قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملائمة السلوك بيئياً" (حقائق-سريعة-قضايا-صحة-الأطفال/اضطرابات-التعلم-والنماء/اضطراب-نقص-الانتباه-وفرط-النشاط)

(Consulté le 16/12/2021 Sur : <https://www.msmanuals.com/ar/home>)

### 11. الدراسات السابقة

حاول شليدر Childershs في عام 1935 التمييز بين خصائص الطفل ذي النشاط الحركي المفرط، وخصائص الطفل ذي إصابات الدماغ، فوجد أن هناك عددا محددا من الأطفال ذوي الحركة المفرطة يعانون من إصابات في الدماغ . في عام 1937 استخدم برايلي bradly عقار البنزدرين benwedrine الذي يستخدم العلاج الصداع و زيادة معدل ضغط الدم وفي علاج تشتت الانتباه و الحركة المفرطة، و قد لاحظ تغيرا كبيرا في السلوك في الأداء المدرسي لكثير من الأطفال الذين يعانون من هذا النوع من الاضطرابات، كما لاحظ أيضا تحسنا ملحوظا في الانتباه بالإضافة إلى تحسن في الأداء في اختبارات الذكاء، ولقد أدت هذه النتائج بالعديد من المختصين إلى التساؤل عن جدوى استخدام الأدوية المنشطة لعلاج اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة، وقد تبع ذلك إجراء العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال (زليخة بوحيتيم، 2015، ص. 15).

### 1.11 الدراسات العربية :

دراسة عبد الله (2000) : اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال، هدفت الدراسة التعرف إلى حجم اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لدى الأطفال، والتعرف إلى المظاهر النفسية للاضطراب في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية، والتعرف إلى الارتباط بين مكونات الاضطراب الرئيسية (ضعف الانتباه، وفرط النشاط،

والاندفاعية) من جهة وتقديرات الوالدين وتقديرات المعلمين من جهة أخرى اعتمدت الدراسة في تشخيص الاضطراب على الاستبيان الذي تم إعداده استنادا على الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث والرابع للجمعية الأمريكية، وقد اشتمل الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0.80) وطريقة إعادة التطبيق وبلغ (0.81)، بينما استخرج الصدق من خلال الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي. (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، ص. 120).

## 2.11 الدراسات الأجنبية :

دراسة **Bergeron (1997)** : الذاكرة المعرفية والتطبيق على الأطفال المضطربين  
بتشتت الانتباه وفرط النشاط (دراسة تطويرية) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات الأكاديمية الناجمة عن الذاكرة المعرفية التي تواجه الأطفال المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط في المواقف الأكاديمية وتأثيرها على العمليات المعرفية التي تحدد عملية التعلم، وتحديد أساليب العلاج الفعالة لتحقيق احتياجاتهم التعليمية. (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، ص. 125)  
طبقت الدراسة على (72) طفلا في الأعمار (6-9) سنوات يتوزعون بواقع (32) طفلا مضطربا بتشتت الانتباه وفرط النشاط و(40) طفلا من العاديين.

استخدمت الدراسة المقابلة لتقدير معرفة الأطفال عن ذاكرتهم، واختبار كاليفورنيا لتقدير التعلم اللفظي للأطفال.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق عمرية في الذاكرة المعرفية بين الأطفال المضطربين والأطفال العاديين، حيث أظهر الأطفال المضطربون في عمر (6-9) سنوات تأخرا في تطور الذاكرة المعرفية. (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، ص. 125)

دراسة **Dewolfé & étal (2000)**: اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط لأطفال ما قبل المدرسة: المسببات النفسية كما يقدمها الآباء

هدفت الدراسة إلى تحديد تقديرات الآباء لمسببات الاضطراب عند الأطفال والتقديرات الذاتية للأطفال المضطربين أنفسهم في إطار ثلاثة مجالات هي: الاضطراب السلوكي،

والكفاية الاجتماعية، والبيئة الأسرية، بالمقارنة مع الأطفال العاديين. (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، ص. 129)

تألفت عينة الدراسة من مجموعتين ضمت الأولى (25) طفلا مضطربا منهم (21) طفلا من الذكور و(4) من الإناث بمتوسط عمري قدره (4.8) سنة، وضمت المجموعة الثانية (25) طفلا عاديا أيضا منهم (21) طفلا من الذكور و(4) من الإناث بمتوسط عمري قدره (4.9) سنة،

أظهر نتائج المقارنة في ضوء استجابات الآباء إن الأطفال المضطربين كانوا أكثر عدوانية، كما قدروا لأنفسهم درجة كفاءة أقل من آباء الأطفال العاديين ومحدودية دورهم الأبوي، وعلى النقيض من تقديرات الآباء أظهرت تقديرات الأطفال المضطربين أنفسهم على أنهم أكثر كفاءة ومقبولين اجتماعيا من أقرانهم. (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، ص. 129).

دراسة **Steger & étal (2001)**: مستوى نقص الانتباه والحركة العصبية لدى الأطفال المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط :

أجريت الدراسة على (42) طفلا من المضطربين والعاديين يتوزعون بواقع (22) طفلا مضطربا للمجموعة التجريبية منهم (19) من الذكور و(3) الإناث بمتوسط عمري(8) سنوات، و(20) طفلا من العاديين للمجموعة الضابطة منهم (17) من الذكور و(3) الإناث بمتوسط عمري(8.2) سنة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من الاضطراب في المجموعة التجريبية من الذكور والإناث لديهم قصور واضح في الانتباه والإنتاج العصبي الحركي مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة من العاديين. (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، صص. 129-130).

## خلاصة

ان الطفل الذي يعاني من اضطراب النشاط الزائد له خصائص، تميز كل طفل عن الاخر سواء على المستوى الطبي أو السلوكي أو على مستوى الوظائف التنفيذية، من جانب الاندفاعية أو التهور أو الحركة المتواصلة والذي يؤدي الى عجز في القدرة على توجيه وتنظيم السلوك وفق الأهداف التي يتطلبها الموقف، ومنهم من يراه كسلوك مزعج أو حركات متهورة وغير مقبولة اجتماعيا وتكون تفوق الحد المطلوب، والسرعة في الاستجابة غير متوافقة دون تفكير مسبق وهذا ما سوف نتطرق اليه في الفصل الموالي والذي يتضمن مختلف تعاريف اضطراب النشاط الزائد واعراضه الظاهرة عند الأطفال على حسب السن وأهم الأسباب المؤدية لهذا الاضطراب والنظريات التي اهتمت بهذا الموضوع.

الفصل الثاني  
الطفل وفرط النشاط الحركي

## تمهيد

ان الطفل الذي يعاني من النشاط الحركي الزائد، يكون دائماً في حالة حركة مستمرة ولا يهدأ ابداً، ولا يثبت في مكان، هو طفل غير قادر على التكيف ولا يستطيع الانضباط كبقية زملائه، ولا ان يتحكم في سلوكياته وتصرفاته، كما انه يزعجه بقاءه في وضعية واحدة وثابتة، لذلك نجد ان الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي تظهر عليهم اعراض عديدة ومختلفة تبين لنا ان هذا الطفل يعاني من قلة الانتباه، وقد نشخص هذا الاضطراب باكراً، ولذلك ارتأينا في هذا الفصل التطرق الى الطفل وفرط النشاط الحركي.

### 1. التطور العاطفي والاجتماعي للطفل

#### • 6 سنوات

يقوم الطفل سلوكيات اجتماعية؛ احترام الآخرين، التعاون، الاهتمام بالآخرين، الطفل متردد، مندفع، كونه مركز الكون (Wodon, Isabelle, 2009, p. 30).

#### • 7 سنوات

يصبح الطفل حالماً أكثر انطوائية وينتقد نفسه.

#### • 8 سنوات

إنها مرحلة التنشئة الاجتماعية، الطفل أكثر انفتاحاً، يصبح مدركاً لنفسه، إنه "حيوي" جداً حتى مبتهج، إنه متعطش للمعرفة، يصبح قادراً على وضع نفسه في مكان الآخر، كما انه يبداً في الفهم والاستعاب. (Wodon, Isabelle, 2009, p. 30).

#### • 9 سنوات

إنه واقعي ولديه حس سليم، يريد أن يتحسن، ويحاول الحفاظ على أصدقائه، ويبدأ في التعرف على مجموعة في سنه ويفصل نفسه عن عائلته.

• 10 سنوات

لدى الطفل إحساس عميق بالعدالة (يستنكر الغش والكذب). يتم تشكيل المجموعات بقواعد يحترمها الجميع ويظهر الاستبعاد. يجد الطفل نموذجًا مثاليًا (نجمة، إلخ). لديه شعور بالتضامن. هو على علم بشخصه وصورته.

• 11 سنة

إنه مليء بالحماس إنه مليء بالعواطف. تتدلع المناقشات مع ظهور الصرخات أو الإهانات. (Wodon, Isabelle, 2009, p. 30).

جدول 1: الفارق بين النشاط الزائد وفرط النشاط

فرط النشاط	النشاط الزائد
طاقة الحركة عند الطفل ليس لها حدود في المكان او الوقت بجانب ان هناك خلل في المنظومة. الجسم يتحرك-مثير-العين-المخ.	الطفل شقي، كثير الحركة هذا مقبول وطبيعي بشرط ان ينتظم عنده ما يلي عند تعامله مع الأشياء.
أي ان الجسم يتحرك أولاً ويذهب للمثير وبعدها يراه ثم يذهب الى المخ فلا يستطيع ترجمته وإعطاء الامر مما يريك المخ ولذلك نجد الجسم يعود للمثير مرارا وتكرارا دون فعل أي شيء. (كريم عبد الرحمن القوني; امينة محمد علي واخرون. ص.157 )	مثير - العين - المخ - الجسم يتحرك. يأتي مثير معين يقع على العين ويذهب للمخ فيعطي امرا للجسم فيتحرك. إذا فلو الطفل شقي وما سبق منتظم عنده يكون الامر غير مقلق وطبيعي.
	مثال: يقع الكرسي على العين فتذهب صورته الى المخ فيعطي امره للجسم فيتحرك نحو الكرسي ويأخذه

## 2. فرط الحركة والنشاط الزائد

تعرفه علا عبد الباقي إبراهيم بأنه: "نشاط عضوي مفرط وأسلوب حركي قهري يبدو في شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتتالية، وتحول سريع للانتباه، وضعف القدرة على التركيز على موضوع معين والاندفاعية التي تؤدي إلى الحماقة الاجتماعية." (علا عبد الباقي، إبراهيم 2007، ص. 19).

تعريف محمد النوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطه: "النشاط الزائد هو حركة جسمية مفرطة، بحيث لا يستطيع الطفل التحكم في حركة الجسم، كما يرتبط النشاط الزائد مع تشتت الانتباه ارتباطا وثيقا، فوجود أحدهما معناه وجود الآخر، ويعتبر النشاط الزائد هو السبب في تشتت الانتباه." (مصطفى النوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطه، 2006، ص. 29).

## 3. اعراض فرط الحركة / تشتت الانتباه في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة (المدرسة):

(مراجع المذكرة/ [www.shorturl.at/nNPT1](http://www.shorturl.at/nNPT1) Sur : 10/12/2021 Consulté le)

يعرض كل من (Kauffman 2005، هالامان وكوفمان 2006، باركلي Jordan 1988، 1998، أحمد وبدر 2004 والحامد 2002)، عددا من الخصائص والسمات المميزة للأطفال المصابين بهذا الاضطراب في مرحلة المدرسة و هي كالتالي :

جدول 2: أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة (المدرسة):

مظاهره	الاعراض
<p>-ضعف القدرة على الانتباه بشكل عام و بشكل خاص قصور في القدرة انتباهه نحو مثير معين لفترة طويلة. على تركيز</p> <p>-انتقال وتشتت الانتباه بسرعة بين المنبهات المختلفة.</p> <p>-- قصور في القدرة على الإنصات إلى الدروس والتعليمات الموجهة إليه</p>	<p>ضعف الانتباه والإنصات والتركيز</p>
<p>-صعوبة تركيز الانتباه على مثير معين و تشتته نحو مثيرات أخرى في البيئة.</p> <p>-- تحويل المتغيرات البيئية المحيطة.</p>	<p>سهولة تشتت الانتباه</p>
<p>- كثرة الحركة المبالغ فيها (غير محددة الأهداف)</p> <p>- كثرة التملل في جلسته</p> <p>-القيام بسلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا مما يؤدي إلى قصور في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين</p>	<p>النشاط الزائد (الحركة الزائدة)</p>
<p>- كثرة مقاطعته للآخرين / الإجابة بدون تفكير.</p> <p>-عدم انتظار دوره وعدم المبالاة بعواقب الأمور ونتائجها السلبية</p> <p>-الانتقال من نشاط لآخر.</p> <p>-- الخروج من قواعد النظام (الفوضى السلوكية).</p>	<p>الاندفاعية</p>
<p>معاناة من قصور في التفكير</p> <p>-اكتساب معلومات غير منظمة، غير مركزة و</p>	<p>ضعف القدرة على التفكير</p>

<p>غير مترابطة و غير واضحة - الوقوع في الأخطاء المتكررة نتيجة للتعلم الخاطئ و لا ينقل التعلم بشكل صحيح.</p>	
<p>بطء المعالجة العقلية (ربط ___ تخزين استجابة) -صعوبة استدعاء المعلومات ومن تم التفكير</p>	<p>تأخر الاستجابة</p>
<p>-بسبب قصور القدرة على الانتباه والتركيز والتفكير والاستجابة لا ينهي المهام الموكلة إليه. -تأثير المنبهات الدخيلة على القدرة الانتباهية سلبا - قدرة التفكير ضعيفة - تأخر الاستجابة (طلب المساعدة من الآخرين)</p>	<p>قصور في القدرة على إنهاء المهام الموكلة إليه</p>
<p>-عدم القدرة على اتخاذ القرار حتى ولو كان بسيطا بسبب شكه في صحة التردد -عدم القدرة على اخذ أو خطأ قراراته مما يؤدي إلى تأخر الاستجابة..... قطع المهمة الموكلة إليه</p>	<p>التردد</p>
<p>-عدم نضج أفعاله مقارنة بعمره الزمني والعقلي، يغلب عليه التهور وسرعة الاضطرابات الغضب والميل إلى لوم الآخرين وتذبذب المزاج وتقلبه وصعوبة التأقلم مع الظروف الجديدة وصعوبة إظهار مشاعره الداخلية.</p>	<p>اضطرابات انفعالية</p>
<p>-الحملقة بشكل مستمر إلى السماء أو البيئة المحيطة كأنهم يعيشون في عالم آخر</p>	<p>أحلام اليقظة</p>
<p>قصور في اللغة التعبيرية (عدم ربط الحديث أو تكوين جملة ناقصة). -معانات من اضطراب في النطق واللغة</p>	<p>اضطرابات الكلام</p>
<p>-تدني في التحصيل - .</p>	<p>الأداء الأكاديمي المنخفض</p>

<p>-صعوبات تعليمية- . -الافتقار لمهارات حل المشكلات- . -عدم القدرة على إنهاء الواجبات المدرسية- . -يمكن تأخره دراسيا لمدة عامين دراسيين أو طرده في الحالات الشديدة</p>	
--	--

#### 4. أسباب النشاط الزائد

- البنية التكوينية حيث وجد ان بعض الأطفال يبدون نشاطا مند الولادة وذلك لان العوامل الجينية الوراثية Genetic Factors دور في ذلك (خالد نيسان، 2009، ص. 148).
- ان النشاط الزائد عادة يكون مرافق للصرع Epilepsy او توحّد Autisme
- قد يرجع السبب الى خلل وظيفي في عمل الدماغ عندهم Brain dysfunction
- ان الضرب على الراس وحالات التسمم قد يكون سببا في النشاط الزائد
- البيئة عامل اخر في زيادة او نقصان النشاط الزائد
- استجابات الراشدين تزيد او تنقص من النشاط الزائد وقد تشجع النشاط الهادف
- اضطراب الدماغ والغدد الصماء وكذلك الأورام تسبب نشاطا زائدا ويجب ان يكون الفحص دقيقا ويجب ان تكون المعالجة ناجعة وفعالة
- التغذية والحساسية احدى أسباب النشاط الزائد لان علماء الحساسية Allergists يرون ان مواد محددة تسبب فرط نشاط زائد عند الأطفال ومعظم الأهالي يجدون صعوبة في منع أطفالهم من تناول الأطعمة المسببة للحساسية مثل ( ايس كريم) او المشروبات والكيك والمعجنات والفواكه العديدة والخضار المصنعة (خالد نيسان، 2009، ص. 148).

## 5. التطور الطبيعي والتشخيص

### 1.5 الطفولة المبكرة (0-3 سنوات)

يلاحظ الوالدان التحريض الشديد من الأشهر الأولى من الحياة، فالرضيع يلامس كل شيء، ولا يمكن تركه بمفرده، ويبكي. يجد صعوبة في النوم ويستيقظ عند أدنى ضوضاء، بينما قد يكون التطور الحركي أسرع، وقد يتأخر التدريب على اللغة والمرحاض ( Wodon, ) (Isabelle, 2009, p. 63)

### 2.5 سن ما قبل المدرسة (3-6 سنوات)

في روضة الأطفال : معارضون مضطربون، بسبب هياجهم وقلة وعيهم بالمخاطر، يتعرضون للحوادث، ويصعب عليهم وضع أنفسهم في مكان الآخر، حيث ظهور الصراعات الأولى والرفض الأول (Wodon, Isabelle, 2009, p. 63)

### 3.5 السن الابتدائي

في المدرسة الابتدائية، تظهر صعوبات التعلم الأولى، ويبدأ الفشل المدرسي في التكرار والعلاقات الشخصية تزداد إشكالية، أمام القواعد الموضوعية في الفصل، غالباً ما يجد الطفل نفسه في صعوبة، ويصبح طفلاً "صعباً" في نظر التعليم، يتم ملاحظة التوترات في العلاقات الأسرية والاجتماعية والمدرسية، إلخ. يجد الوالدان صعوبة في العثور على مكان للتدريب حيث يندمج الطفل بصعوبة، وخطر إعادته إلى المدرسة موجود (Wodon, Isabelle, 2009, pp. 63-64).

### 4.5 في المدرسة

يعرف فرط النشاط عند التلميذ على أنه الخروج من المقعد والتحدث دون استئذان والتحول في القسم والقاء الأشياء على الأرض والانزعاج اللفظي، وعدم اكمال أي مهمة يكلف بها وما الى ذلك من الأفعال الغير انطباعية، ويذكر دليل التشخيص الأمريكي

DSM3 (1980) أن الأطفال المضطربى الانتباه داخل القسم الدراسي لا ينجحون ولا يستمعون لما يقال لهم، وتتسم أعمالهم بعدم الدقة ويندفعون في الاستجابة عند أداء مهامهم كما تزداد أخطاؤهم في الاختبارات التي تطبق عليهم. (منصوري مصطفى، 2008، ص. 120).

وقد ميز هذا الدليل بين فئتين من ذوي اضطراب الانتباه وهما :

- فئة الأطفال الذين لديهم اضطراب في الانتباه وفرط النشاط: وتتسم هذه الفئة بالاندفاعية وفرط النشاط الحركي وبعدم القدرة على الانتباه.
- فئة الأطفال الذين لديهم اضطراب في الانتباه فقط : تتسم هذه الفئة بنفس خصائص الفئة الأولى ولكن تظهر لديهم أعراض فرط النشاط وهي الفئة التي لديها مشاكل في الاحتفاظ بالانتباه وفي تحويل الانتباه خاصة في القسم الدراسي. (منصوري مصطفى، 2008، ص. 120).

## 6. تشخيص الاضطراب

إن تشخيص الاضطراب يتم من خلال استخدام أدوات تقييميه شاملة تعتمد على تقدير السلوك الكلي للطفل وأنماط تفاعلاته مع البيئة، وأشكال نشاطه الحركي، وطريقة أدائه للمهام التي يكلف بها (إيلي يوسف، 2011، ص. 64).

ولتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط بشكل دقيق أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل (APA,2000 ; pp. 269-270) والأدبيات في هذا الجانب إلى ضرورة توافر مجموعة من الشروط عند الطفل لتصنيفه مضطربا وكالاتي:

(1) توافر على الأقل ستة أعراض من تشتت الانتباه، أو النشاط الزائد، أو الاندفاعية. (إيلي يوسف، 2011، ص. 64)

(2) ظهور أعراض الاضطراب على الأقل لدى الطفل لمدة ستة أشهر.

- 3) ظهور الأعراض بشكل أكثر حدة مقارنة بالأطفال الآخرين من نفس العمر.
  - 4) ظهور أعراض الاضطراب قبل عمر 7 سنوات.
  - 5) ظهور أعراض الاضطراب على الأقل في بيئتين مختلفتين كالبيت، والمدرسة. (ليلي يوسف، 2011، ص. 65)
  - 6) ألا تكون الأعراض ناتجة عن مشكلة أو إعاقة أخرى.
  - 7) ألا ترجع هذه الأعراض إلى اضطراب نمائي عام (منتشر) أو الفصام أو أي اضطراب عقلي آخر كان يكون اضطراباً وجدانياً أو اضطراب القلق أو اضطراباً تفكيرياً أو اضطراباً في الشخصية. (ليلي يوسف، 2011، ص. 65)
- ويشترط لدقة التشخيص ما يلي :

- أن يذكر الوالدان أو المعلمون ثلثي عدد المشكلات المتعلقة بالسلوك المضطرب في كل من الصورتين (المدرسية، والمنزلية) لضمان وجود الاضطراب وتشخيصه بطريقة مناسبة. (ليلي يوسف، 2011، ص. 65)
- تكرار المشكلات المتعلقة بالاضطراب بما يفوق أو يتعدى ما يتوقع من الأطفال في نفس العمر العقلي.
- أن يكون لهذه المشكلات تأثير سلبي على الأداء الوظيفي النفسي والسلوكي ولا يرجع هذا التأثير إلى أنواع أخرى من اضطرابات التعلم أو اضطرابات الشخصية. (ليلي يوسف، 2011، ص 65).

وأشارت بعض الأدبيات إلى وسائل وأساليب عدة للتشخيص يمكن اللجوء إليها في سبيل التوصل إلى التشخيص الدقيق للاضطراب عند الأطفال ومنها:

- تقديرات المعلمين التي تعد على درجة كبيره من الأهمية للحصول على المعلومات عن سلوك الطفل فهم يعملون مع أعداد كبيرة من الأطفال في الأعمال والأنشطة المدرسية المختلفة مما يمكنهم من مقارنة سلوك كل طفل

- بأقرانه. (الشخص، 2002، ص. 109) (ليلي يوسف، 2011، ص. 66)
- تقديرات الوالدين باعتبارهم في تواصل مباشر ومستمر مع الطفل مما يمكنهم من تقدير سلوك الطفل وأدائه للمهام المختلفة والسمات التي يتميز بها في النواحي الشخصية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية. (ليلي يوسف، 2011، ص. 66)
- استخدام بعض الاختبارات والمقاييس كاختبارات الذكاء، واختبار تجانس الأشكال، واختبارات استمرارية الأداء. (محمد، 2004، ص. 219)
- وبشير (باضة، 2003، ص. 204) إلى ثلاثة طرق لتشخيص الاضطراب عند الأطفال هي : (ليلي يوسف، 2011، ص. 66)
- الملاحظة المباشرة: تتطلب الملاحظة ساعات طويلة من العمل من جانب المعلمين لرؤيتهم للطفل في مواقف جماعية كثيرة مقارنة بزملائه من نفس الفئة العمرية، ويمكن للآباء تسجيل ملاحظاتهم عن الطفل أيضا.
- المقابلة: وتتم على جلسات محدودة باشتراك الوالدين.
- موازين التقدير: ومنها استبيان المدرس واستبيان الآباء. (ليلي يوسف، 2011، ص. 66)

إن عملية تشخيص الاضطراب عند الأطفال تحتاج إلى جهد متواصل وتعاون بين المتخصصين، والآباء والمدرسين، وهي عملية معقدة لعدة أسباب منها: عدم توافر أدوات تشخيصية نوعية (مخبرية، وإشعاعية) يمكن إجرائها لتأكيد التشخيص، ولتداخل أعراض هذا الاضطراب مع بعض الاضطرابات الأخرى كصعوبات التعلم والمشكلات السلوكية، وضعف الوعي بالاضطراب. (ليلي يوسف، 2011، ص. 67)

## 7. معايير التشخيص لـ DSM7

ان كثر من اعراض عدم الانتباه Inattention تستمر لسته أشهر على الأقل بدرجة غير سوية او غير متسقة مع مستوى النمو (خالد نيسان، 2009، ص. 149).

ست او اكثر من اعراض الاضطرابات الحركية التالية تستمر لمدة ستة اشهر بدرجة غير سوية او متسقة مع مستوى النمو ويتمثل في :

### 1.7 النشاط الزائد

- دائما الجري والتسلق بصورة زائدة
  - غالبا ما يترك مقعده في الفصل الدراسي وفي الأماكن التي تتطلب الجلوس
  - يجد صعوبة في اللعب او الاندماج والاستمتاع بالهدوء
  - دائما على عجلة من امره وكأنه مدفوع بمحرك
  - كثير الكلام والثرثرة
  - دائم التململ وتحريك اليدين والساقين وعدم الاستقرار في جلسته على المقعد
- (خالد نيسان، 2009، ص. 150).

### 2.7 الاندفاعية

- غالبا ما يندفع في الإجابة قبل اكمال السؤال
- لا يطيق الانتظار في دور معين او طاور معين
- غالبا ما يربك الاخرين ويقحم نفسه على المحادثات والألعاب
- حدوث بعض اعراض فرط النشاط والاندفاعية وتشنت الانتباه قبل سن السابعة
- تسبب الاعراض خلا في النشاط المدرسي او العمل او المنزل
- تعطل واضح في الوظائف الاجتماعية والدراسية والعمل
- لا تكون هذه الاعراض حادثة اثناء الاضطراب النمائي المنتشر او الفصام او

اضطراب دهاني اخر او اضطرابات أخرى مثل اضطراب المزاج والقلق والانشقاق او اضطراب الشخصية (خالد نيسان، 2009، ص. 151).

## 8. النظريات المفسرة للنشاط الزائد

### 1.8 النظريات الجينية Genetic Theories

مؤدى هذه النظريات ان الأشخاص الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يكون لديهم معدل منخفض بطريقة غير عادية لنشاط أجزاء معينة من المخ تكون مسؤولة عن التحكم الحركي والانتباه، ومع ذلك فمصدر هذه العيوب العصبية غير اكيد، (مجدي الدسوقي، 2014، ص. 71) وتفترض النظريات وجود عيوب في ايض الدوبامين Dopamine والنورينيفرين Norepinephrine، ولقد بينت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد وجود علاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وبين الجين الناقل للدوبامين Dopamine DRD Receptor Gene وهذا الجين اظهر تكرارا متزايدا لدى الخاضعين للدراسة الذين يعانون من الاضطراب، ومعظم هذه النظريات تؤكد على ان إصابة المخ، وتعرض الجنين للمواد السامة الناتجة عن التلوث البيئي يؤدي الى تعرض الطفل للاضطراب (مجدي الدسوقي، 2014، ص. 71).

### 2.8 الدراسات الاسرية

أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ما يلي:

- انه من 10%-35% من افراد عائلات الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يوجد لديهم الاضطراب.
- ان خطورة تعرض اخوة الافراد الذين يعانون من الاضطراب تصل الى 32%
- انه توجد معدلات عالية للنشاط الزائد لدى الوالدين البيولوجيين للأطفال المصابين بالاضطراب.

- انتشار الاضطراب بين التوائم المتماثلة بنسبة 80%-90% ولدى التوائم غير المتماثلة بنسبة 20%-30% (مجدي محمد الدسوقي، 2014، صص. 71-72).

### 3.8 نظرية التحليل النفسي

وتعتقد هذه النظرية ان السلوك المُشكل هو مخزون الطاقة النفسية والدوافع البدائية التي تبحث عن المتعة التي يكون التعبير عنها في حدود الميكانيزمات التي يستخدمها العقل في التحكم وحاجات البيئة. (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، صص. 28-29).

وترى هذه النظرية أن مسؤولية ذلك السلوك، تقع على عاتق الوالدين حيث يتسببان في كثير من مشاعر الإحباط لدى الطفل او يعلمان الطفل كيف يسمو ويحوّل ذلك السلوك الى شيء بناء وتوجيه طاقة النشاط الى الرياضة والتي تعمل على تنفيس وتفريغ ذلك النشاط، وتؤكد النظرية على أهمية الجهاز النفسي وتوازنه، فاضطراب "الهو" مثلاً يؤدي الى ان يكون الفرد مندفعاً ومتسرعاً لان "الانا" لديه قاصره، وهذا ينتج عن أسلوب خاطئ في التربية او خبرة مؤلمة ترتب عليها عيب او اضطراب في تكوين وظيفة الانا والانا الأعلى. (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، ص. 29).

### 4.8 نظرية التعلم الاجتماعي

تؤكد هذه النظرية ان الطفل يتعلم الكثير من الاستجابات عن طريق الملاحظة والنموذج المحتذى الذي يختلط به الطفل وما يراه عبر وسائل الاعلام خاصة النماذج التي تتلقى اثابة وتعزيز او انها لا تتعرض للتوبيخ او العقاب على سلوكها غير المرغوب او لواقع عقاب متذبذب في الاستخدام او وقوعه متأخراً لوقوع السلوك الغير مرغوب او نتيجة عدم وجود البديل للسلوك الذي عوقب من اجله. (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، ص. 29).

فان هذه النظرية لا تنظر الى سلوك الطفل على انه مشكل يثير التوتر والغضب لمن

حوله، ولكنها تنتظر الى ان الوسط المحيط بالطفل وظروفه قد لا يهيئ إقامة تفاعل مُرضي بين الطفل وبيئته. (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، ص. 30).

### 5.8 النظرية السلوكية

كما يرى أصحاب هذه النظرية ان جميع أنواع السلوك هي مُحصلة مكونات البيئة والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد، ويشير هؤلاء العلماء الى المشكلات السلوكية وهي نوع من أنواع السلوك الغير سو، تحدث نتيجة لخبرات مر بها الفرد، واستنادا لهذه النظرية فان المشكلات السلوكية ومن بينها مشكلة النشاط الزائد التي يُعاني منها الأطفال ترجع الى الظروف البيئية المحيطة بهم والى العوامل الاجتماعية والنفسية غير المواتية التي مروا بها خلال عملية التنشئة الاجتماعية سواء في البيت او المدرسة. (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، ص. 30).

### 6.8 النظرية النفسعقلية:

والتي تؤكد على ديناميكية التفاعل بين النفس والعقل وجوانب الجسم في حدوث اضطراب النشاط الزائد بسبب المؤثر الخارجي حيث : (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، ص. 31).

يأتي المؤثر الخارجي السلبي مثل (حدوث صدمة) او موقف سيئ تستجيب له النفس وتتفاعل معه بشكل سلبي فتصدر اشاراتها السلبية الموجهة للعقل للتفاعل السلبي مع عملياته مما قد يسبب في حدوث الاضطرابات العقلية في مجموعة من الجوانب الخاصة به ثم يُصدر العقل اشاراته السالبة المضطربة الى جوانب الجسم المختلفة للتفاعل السلبي المضطرب في شكل أفعال سلوكية ناتجة عن الاضطراب النفسي قد يصيب الفرد بخلل في أدائه السلوكي مما يؤثر على تفاعلاته الاجتماعية وممارساته الحياتية بالسلب وضرورة تقوية المناعة النفسعقلية لصد ومواجهة المؤثرات السالبة الداخلة للنفس حتى تقي الفرد من حدوث الاضطراب الخاص بالنشاط الزائد. (هبة عبد الحليم عبد ربه، 2014، ص. 31).

جدول 3: يوضح الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الأطفال المصابون باضطراب فرط

الحركة ونقص الانتباه TDHD

(Wodon, Isabelle, 2009, pp. 36-37).

<p><b>المعرفي (الادراكي)</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- ضعف القدرة الأكاديمية (الطفل لا يتعلم من التجربة والخطأ)</li><li>- صعوبات التعلم</li><li>- بعض علامات الوقت نقص في التوجه الزمني</li><li>- ضعف الذاكرة العاملة</li><li>- صعوبات في التخطيط</li></ul>
<p><b>لغة</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- تأخر ظهور اللغة</li><li>- اضطراب اللغة</li><li>- الإسراف في الكلام أثناء المحادثات</li><li>- صعوبات في التعبير عن الأفكار وتنظيم الأفكار</li><li>- صعوبات في حل المشكلات</li><li>- اضطراب في العملية السمعية المركزية (لكن لا يزال غير مؤكد)</li><li>- قواعد اجتماعية محدودة</li><li>- تأخر ظهور الكلام الداخلي</li><li>- التفكير الأخلاقي ضعيف التطور</li></ul>
<p><b>التكيف</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- عملية شبه طبيعية</li></ul>

<p><b>التطور الحركي</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- تأخر التنسيق الحركي</li><li>- المبالغة في حركات معينة</li></ul>
<p><b>المشاعر</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- ضعف التنظيم الذاتي العاطفي</li><li>- ضعف القدرة على التقييم الذاتي للموقف</li></ul>
<p><b>الأداء المدرسي</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- السلوك التخريبي في الفصل</li><li>- الأداء الأكاديمي أقل من القدرات الحقيقية</li><li>- يتطلب التدريس</li><li>- تكرار</li><li>- مخاطر التحول للتربية الخاصة</li><li>- الاستقطاعات</li><li>- الاستثناءات المهمة مع التأخير</li><li>- اضطرابات جسيمة خلال العواقب غير الطارئة</li></ul>
<p><b>خطر على الصحة</b></p> <ul style="list-style-type: none"><li>- زيادة مخاطر الحوادث</li><li>- اضطرابات النوم</li><li>- القيادة المحفوفة بالمخاطر</li><li>- زيادة خطر تعاطي التبغ و / أو الكحول</li></ul>

## 9. اشكال الحركة الزائدة وتشنت الانتباه:

لقد أجمعت معظم الدراسات التي أجريت عبر السنين الماضية على ان اهم خصائص الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد وتشنت الانتباه هي الاتية:

- عدم الجلوس بهدوء
- التهور
- التملل باستمرار
- تغير المزاج بسرعة
- سرعة الانفعال
- التأخر اللغوي
- الشعور بالإحباط لأتفه الأسباب
- عدم القدرة على التركيز
- ازعاج الاخرين بشكل متكرر
- التوقف عن تأدية المهمة قبل انهاؤها (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمان المعاينة 2006، ص. 191).

### خلاصة

ونلخص مجمل القول في هذا الفصل الحالات السلوكية والمرضية التي تختلف وتتشابه من طفل الأخر والأعراض في مجملها عند الطفل تتشابه، كما ان هنالك الفارق بين النشاط الزائد وفرط النشاط، باختلاف العوامل العديدة والنظريات المفسرة للنشاط الزائد، وأشكاله المتعددة.

وسوف نوضع في الفصل الموالي أهم انعكاسات فرط النشاط الحركي على تلميذ الطور الابتدائي من الناحية النفسية.

الفصل الثالث  
المقاربة النفسية لانعكاسات  
فرط النشاط الحركي على التلميذ

## تمهيد

يختلف أطفال ذوي النشاط الحركي الزائد عن بعضهم البعض في تحصيلهم الدراسي وأدائهم التعليمي، فهناك مسببات رئيسية تساهم بجزء كبير في هذه الناحية كالضعف الشديد في الانتباه والتركيز، والاندفاعية التي تؤدي الاستجابة السريعة للطفل من دون تفكير، كما سوف نتطرق في هذا الفصل الى المقاربة النفسية لاهم انعكاسات فرط النشاط الحركي على التلميذ المتمدرس.

### 1. أسباب المشاكل التعليمية عند الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد

أ- ولقد ناقش كل من كوف ومارجليس (Kough & Margilis, 1976) ثلاثة احتمالات يمكن ان تكون سببا في المشاكل التعليمية عند الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد وهي:

ب- ان الحركات الزائدة غير الأساسية خاصة حركات الراس والعينين تؤدي الى مشاكل في التعلم كما ان مضاعفة النشاط الحركي يمكن ان يؤدي الى اضطرابات في التعلم نتيجة لعدم وضوح المعلومات خاصة تلك المعلومات التي تأتي من خلال القنوات البصرية. (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمان المعايطه، 2006، ص. 193).

ج- قد يكون لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد مداخل مختلفة للمشاكل فهم يميلون الى الاندفاع في اتخاذ القرارات مما يترتب على ذلك صعوبة لديهم في حل المشاكل لأنهم يستجيبون لأول بادرة تلوح امامهم ولا يستطيعون تقديم استجابة أخرى بديلة

د- قد يكون النشاط الحركي الزائد أحد اعراض التلف العصبي (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمان المعايطه، 2006، ص. 193).

## 2. المحكات التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه المصاحب للنشاط الزائد

من الجدير ذكره ان الاعراض التي سيأتي تحديدها خاصة بالأطفال بين سن (6-10 سنوات) وهي المرحلة العمرية التي يكثر فيها الحالات للعلاج اما في حالة الأطفال الصغار فهم يظهرون عددا أكبر واشد من الاعراض والعكس صحيح بالنسبة للأطفال الأكثر سنا.

وهذه الاعراض هي:

### 1.2 تشتت الانتباه :

قد يكزن الطفل مشتت الانتباه اذا اظهر سلوكا يمكن وصفه بثلاث من الخصائص الاتية على الأقل :

- غالبا ما يفشل في انهاء الأشياء التي بدأها
- غالبا لا يسمع ما يقال له
- يتشتت انتباهه بسهولة
- لديه صعوبة في التركيز على عمله المدرسي او المهام التي تتطلب الانتباه
- لديه صعوبة في الاستمرار في النشاط اثناء اللعب. (مصطفى نوري القمش، وخلييل عبد الرحمان المعاينة، 2006، صص. 193-194)

### 2.2 الاندفاعية:

ويوصف الطفل بالاندفاعية اذا اظهر سلوكا يمكن وصفه بثلاث من الخصائص:

- غالبا يتصرف قبل ان يفكر
- دائما ما يتحول من نشاط الى اخر
- لديه صعوبة في تنظيم عمله (لا ترجع الى ضعف معرفي)
- يحتاج الى ملاحظة مكثفة

- غالبا ما يطلب المساعدة في الصف
- لديه صعوبة في انتظار دوره في اللعب والمواقف الاجتماعية. (مصطفى نوري القمش، وخلييل عبد الرحمان المعايطه، 2006، صص. 193-194)

### 3.2 النشاط الزائد :

ويوصف الطفل بانه مفرط الحركة اذا اظهر سلوكا يمكن وصفه باثنتين من الخصائص الاتية: (مصطفى نوري القمش، وخلييل عبد الرحمان المعايطه، 2006، صص. 194)

- كثيرا ما يجري ويتسلق على الأشياء
- يتحرك كثيرا وهو جالس
- يجد صعوبة في الاستمرار في الجلوس
- يتحرك كثيرا اثناء النوم
- دائما ما يببوا كما لو كان على سفر او يتصرف كما لو كان يتحرك بموتور
- تبدأ الاعراض في الظهور قبل السن السابعة
- تستمر على الأقل ستة شهور (مصطفى نوري القمش، وخلييل عبد الرحمان المعايطه، 2006، صص. 194)

### 3. أسباب مشكلة الحركة الزائدة وتشتت الانتباه

حاولت نظريات عديدة تفسير الحركة الزائدة وتشتت الانتباه وتحديد أسبابها وتشير تلك النظريات الى جملة من الأسباب المفترضة للحركة الزائدة وتشمل العوامل الوراثية والمشكلات المتعلقة بمرحلة ما قبل الولادة والمواد المضافة الى الاغذية والأزمات الانفعالية ولما كانت نتائج الدراسات قد اخفت في دعم أي من الأسباب المقترحة فان الباحثين يميلون الى الاعتقاد بان النشاط الزائد ليس نتيجة لعامل واحد بل هو نتاج عدة عوامل تتفاعل فيما

بينها وفيما يلي عرض لاهم تلك العوامل: (مصطفى نوري القمش، وخليل عبد الرحمان المعايطة، 2006، ص. 195)

### 1.3 العوامل الجينية (Genetic Factors)

تبين الدراسات وجود علاقة بين العوامل الجينية ومستوى النشاط ولكن البحوث أخفقت بالتوصل الى علاقة واضحة بين هذه العوامل والنشاط الزائد وهما:

أ- دراسة الأقارب من الدرجة الأولى

ب- دراسة التوائم (مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمان المعايطة، 2006، ص. 195)

بالنسبة لدراسات الأقارب من الدرجة الأولى فقد لمحت الى ان النشاط الزائد اضطراب اسري ينتقل الى الأبناء من الإباء وعلى وجه التحديد تشير النتائج عموما الى ان والدي الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد غالبا ما يكونا قد عانيا من الاضطراب ذاته في طفولتهما. (مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمان المعايطة، 2006، ص. 195)

### 2.3 العوامل الوراثية

من خلال نقل هذه الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي لتلف انسجة المخ ومن تم يؤدي ذلك لضعف النمو كمرجع لاضطراب المراكز العصبية الخاصة بالانتباه في المخ ومن تم نجد ان حوالي 50% من الأطفال المصابين باضطراب الانتباه يوجد في اسرهم من يعاني من هذا الاضطراب أيضا وان نسبته 10% من اباء الأطفال ذوي النشاط تؤدي العوامل الوراثية التي يطلق عليها الاستعداد الجيني دورا هاما في إصابة الأطفال بهذا الاضطراب وذلك بطريقة مباشرة عبر نقل الجينات او بطريقة غير مباشرة الحركي الزائد كانوا أيضا لديهم نفس الاعراض مما أدى الى الاعتقاد بوجود انتقال جيني وراثي لزيادة النشاط الحركي. (عماد محمد مخيمر. وهبة محمد علي، 2006، صص. 280-281).

### 3.3 التفسير العصبي

يوجد اعتقاد بان اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد ينتج عن إصابة مخية طفيفة حيث يظهر الأطفال المصابون بالاضطراب علامات عصبية توحى بوجود إصابة مخية فنقص نضج المخ يؤدي الى انخفاض في النشاط المخي خصوصا في الفص الامامي للمخ، (عماد محمد مخيمر.، وهبة محمد علي، 2006، ص. 281).

### 4.3 العوامل العضوية (Organic Factors):

هناك اعتقاد سائد مفاده ان النشاط الزائد يرتبط "بتلف دماغي بسيط" في كثير من الأحيان ولكن الدراسات من جهة أخرى لا تقدم ادلة علمية قاطعة على ذلك فليس كل من لديه تلف دماغي يعاني من النشاط الزائد وليس كل من لديه نشاط زائد يعاني من تلف دماغي واضح وهناك من يعتقد ان النشاط الزائد ينتج عن مضاعفات الحمل والولادة ومرة أخرى ان الدراسات العلمية لا تسمح لنا بالتوصل الى استنتاجات قاطعة في هذا الصدد (مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمان المعايطه، 2006، صص. 195-196).

### 5.3 العوامل النفسية (Psychological Factors)

من الأسباب المفسرة لحدوث النشاط الزائد هي فئة العوامل النفسية والتي تشمل:

- أ- الضغوط النفسية الهائلة والاحباطات الشديدة التي يتعرض لها الطفل.
- ب- أنماط التنشئة الاسرية (فالبينة الاسرية التي تعرض الأطفال لضغوط لا يستطيعون احتمالها قد تسبب النشاط الزائد) (مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمان المعايطه، 2006، ص. 196).

- ج-التعزيز بمعنى ان الاستجابة للنشاط الزائد للطفل والانتباه اليه يعمل على زيادته
- د- التعلم بالملاحظة (النمذجة) بمعنى ان العلماء يعتقدون ان الطفل يتعلم النشاط الزائد

من خلال الملاحظة للوالدين وافراد الاسرة الاخرين (مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمان المعاينة، 2006، ص. 196).

وأيضاً تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية غير السوية مثل (الرفض، الحماية الزائدة، العقاب البدني، الحرمان العاطفي، وكذلك عدم الاستقرار الاسري (الطلاق الانفصال) وتدهور دخل الاسرة وعدم التوافق الزوجي وتغيير السكن او الإقامة وكذلك وفاة او سفر او ادمان الوالدين او احدهما يترتب عليه ميول الطفل لإثارة المشاكل وعدم التركيز... الخ (عماد مخيمر ومحمد علي، 2006، صص. 282-283).

### 6.3 اضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل

اضطراب التفاعل بين الوالدين والطفل له تأثير على نمو اضطراب التحدي والمعارضة الذي يعتبر حالة مرضية مشتركة مع اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ويرى عدد كبير من الباحثين ان الأطفال الذين لديهم استعداد مسبق للإصابة باضطراب نقص الانتباه المصحوب با لنشاط الزائد يتعرضون للإصابة بهذا الاضطراب بعد الاحداث الحياتية العنيفة والمسببة للتوتر والصدمة. ( مجدي محمد الدسوقي، 2014، ص. 73)

### 7.3 العوامل البيئية (Environmental Factors)

وفي هذا الصدد وجود مجموعة من العوامل التي تسهم في حدوث اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد منها:

- نقص الكالسيوم
- ارتفاع نسبة النحاس في الدم
- نقص الحديد (يسبب قصور الانتباه)
- نقص المنجنيز (يسبب التملق والقلق وعدم الارتياح وحدوث صعوبات التعلم)
- سوء التغذية بصفة عامة يرتبط بحدوث صعوبات التعلم

- الأطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة لديهم أيضاً شاذ للزنك والنحاس حيث تكون نسبة الزنك منخفضة في الدم ونسبة النحاس عالية
- نقص اليود أيضاً يؤدي الى حدوث صعوبات التعلم
- تعاطي الام للكوكايين اثناء الحمل يؤدي الى حدوث اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. (مجدي الدسوقي، 2014، ص. 74).

**الامراض المعدية :** إذ أن تعرض الطفل لأية عدوى ميكروبية او فيروسية كالحمي الشوكية أو التهاب السحائي أو الحصبة الألمانية أو الحمى القرمزية يؤدي إلى إصابة المراكز العصبية في المخ والمسؤولة عن الانتباه خاصة الفص الجبهي وكذلك الفصوص الخلفية للمخ (عماد محمد مخيمر. وهبة محمد علي، 2006، ص. 281-282).

**التسمم بالتوكسينات :** إذ أن التوكسينات تؤدي في نهاية الامر الى اضطراب الانتباه ومن امثلة ذلك التسمم بمادة الرصاص وهي تلك التي تدخل في طلاء لعب الأطفال الخشبية وطلاء أقلام الرصاص وغيرها (مخيمر ومحمد علي، 2006، ص. 282)

#### 4. خصائص الأطفال الذين يعانون من الاضطراب

##### 1.4 الخصائص المعرفية

صعوبات القراءة والكتابة واللهجة واضطراب الذاكرة واضطراب القدرة على الترميز وتكوين المفاهيم ونقص القدرة على التفكير المجرد وصعوبة اجراء العمليات الحسابية (عماد محمد مخيمر. وهبة محمد علي، 2006، ص. 280).

##### 2.4 الخصائص السلوكية

مجادلة الكبار وعدم الاستماع لتوجيهاتهم مخالفة القوانين والقواعد والقيام بأعمال مرفوضة من البالغين، الشجار مع الاخرين (دون الأصدقاء المقربين)، إيذاء الحيوانات استخدام الأسلحة والأدوات لإيذاء الاخرين السرقة الغياب من المدرسة الهروب من المنزل

اهمال النظافة والمظهر الخارجي التهور والاندفاعية. (عماد محمد مخيمر. وهبة محمد علي، 2006، ص. 280).

#### 3.4 الخصائص الانفعالية

ارتفاع مستوى القلق انخفاض مستوى الدافعية الانطواء السلبية الشعور بعدم الامن وعدم الثقة عدم القدرة على التعبير عن المشاعر عدم الثبات الانفعالي الانفجار في ثورات الغضب والبكاء عدم القدرة على التحكم الانفعالي وتؤدي هذه السلوكيات الى نبد الطفل ورفضه مما يزيد من هذه المسالك لديه. (عماد محمد مخيمر. وهبة محمد علي، 2006، ص. 280).

#### 4.4 الخصائص الاجتماعية

يعاني الأطفال من عدم النضج الاجتماعي وعدم القدرة على الالتزام بالتقاليد الاجتماعية ومقاطعة الآخرين والعدوان عليهم وعدم وضع اعتبار لمشاعر الآخرين وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي معهم بالإضافة الى السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة مثل الغش السرقة .... الخ وهذه الخصائص تجعل اتجاهات الآخرين خاصة الاقران سلبية مما يؤدي الى رفضهم وعدم التعامل معهم. (عماد محمد مخيمر. وهبة محمد علي، 2006، ص. 280).

### خلاصة

ان معظم اعراض فرط النشاط الحركي تتشابه فيما بينها، رغم وجود خصائص متعددة تميز كل طفل يعاني من هذا الاضطراب، كالخصائص المعرفية والسلوكية والاجتماعية وغيرها.

كما تناولنا المقاربة النفسية لانعكاسات فرط النشاط الحركي على التلميذ المتمدرس كنفور الأصدقاء واضطراب العلاقة الوالدية، جراء الضغط النفسي الذي يعيشه مع الطفل الذي لديه فرط في النشاط الحركي

كما سوف نتناول في الفصل الموالي الجانب العلائقي وماهي اثاره السلبية على الطفل وعلى علاقاته مع المحيط المدرسي والاسري والطرق والعلاجات المناسبة للتخفيف من هذا الاضطراب.

الفصل الرابع  
الحياة العلاقية  
والأساليب العلاجية

## تمهيد

نتيجة للسلوك المزعج للتلميذ المفرط النشاط، فإنه كثيرا ما يجلب على نفسه المتاعب داخل القسم الدراسي دون أن يدرك سبب ذلك غالبا، حيث قد يشعر أن معلمه يسيء فهمه ولا يعامله بإنصاف، كما قد يشعر بأنه منبوذ من زملائه وأنه قد أصبح منعزلا داخل القسم ومثل هذه المواقف من شأنها أن تؤثر سلبا على تقديره لذاته. وعلى ثقته بنفسه، إذ يبدأ في النظر الى نفسه بطريقة سلبية مما قد ينعكس على نتائج الدراسة على تكتيفه المدرسي. (منصوري مصطفى، 2008، ص. 121)

في هذا الفصل سوف نتناول العلاقات الوالدية الاسرية مع الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي وعلاقاته مع المدرسين مع زملائه واقرانه والمحيط الاسري، أي الحياة العلائقية عموما والأساليب العلاجية للتخفيف من حدة فرط النشاط الحركي الذي يعاني منه الطفل، خاصة الطفل المتمدرس.

### 1. شخصية المعلم وعلاقته بالأطفال

تشير (الخشرمي، 2004، صص. 71-74) أن الأطفال الذين يعانون من الاضطراب بحاجة إلى معلم متفهم محب يتقبلهم ويعمل على مساعدتهم بجميع الإمكانيات المتاحة، والعناصر الرئيسية التي يجب أن تقوم عليها العلاقة بين المعلم والطالب هي:

– أن يكون المعلم متفهما لمشكلة الطفل ومدركا لإبعادها. (إيلي يوسف، 2011، ص. 76)

- التحلي بالصبر والهدوء والمرح. (إيلي يوسف، 2011، ص. 77)
- تجنب المجادلة مع الأطفال عند توضيح التعليمات والقوانين.
- التدريب على أساليب متنوعة متجددة في تعليم الأطفال.
- أن يكون نموذجا في تعليم السلوكيات الاجتماعية المقبولة.
- الاهتمام بالجانب العاطفي في العملية التعليمية وجعل العلاقة ودية بين الأطفال.

- توجيه أسئلة تساعد على الملاحظة ومتابعة الذات.
  - تشجيع الأطفال وتعزيزهم.
  - الثبات والوضوح في التعامل مع الأطفال. (إيلي يوسف، 2011، ص. 77)
- وقد أشار (إيلمبروك Elmbrook) إلى مشروع هدفه تطوير برنامج تربوي للاتصال من أجل مساعدة المعلمين والتربويين لتحسين الخدمات التعليمية التي تقدم للأطفال المضطربين الذين يعانون من هذا الاضطراب، ويعتمد هذا البرنامج على تدريب المعلمين في موضوعات متعددة تشمل تأثير الاضطرابات المختلفة على السلوك داخل الفصل الدراسي كاضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وزيادة الدافعية لدى التلاميذ غير المهتمين، وتنمية مهارات إدارة الذات، واستراتيجيات التعلم الذاتي وغيرها، ويستخدم في هذا البرنامج الاتصالات والمفاوضات والحلول الوسطى والأساليب الفنية الخاصة بالمراقبة وذلك لتحسين العملية التعليمية لدى الأطفال الذين يعانون من الاضطراب. (إيلي يوسف، 2011، ص. 77).

## 2. العلاقة مع الوالدين والاسرة

هناك دراسات وبحوث اكدت بان هناك علاقات إيجابية بين ما يحصل عليه التلاميذ اكاديميا ونموه وتطوره الاجتماعي وبين كفاءة عملية التدريس او كفاءة المعلم وخبرته وعلاقاته مع تلامذته، ان البروفسور "بار" يؤكد بان هناك سبعة نقاط رئيسية للحكم على كفاءة المعلم ويجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار وهي: (صبا م باقر؛ هرمان فرناندس؛ سعدي لفته، 1974، ص. 14).

- مقدار كفاءته في إدارة الصف.
- مهارته في التدريس وتوصيل المعلومات الى التلاميذ.
- لياقته الشخصية للتدريس.
- تحضيره للمادة ومدى استعداد المهني.

- رغبته في تطوير نفسه وتنميتها ثقافيا ومهنيا.
- رغبته وولعه في عمله، في علاقاته مع التلاميذ، في مادة التدريس والى اخره.
- قابليته لعقد علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين وخاصة مع زملائه. كل هذه العوامل بطبيعة الحال تغير مهمة وذات علاقة بدوره في عملية التفاعل التي تحصل بينه وبين التلاميذ. (صبا م باقر؛ هرمان فرناندس ؛ سعدي لفته، 1974، ص. 14).

### 3. العلاقة بين خبرات التلاميذ والتعلم

ان الطريقة التي ندرك بها سلوك المعلم اللفظي تقودنا الى إدراك سلوك التلميذ اللفظي وبالتالي الى معرفة التغيرات التي تحصل للتلميذ من حيث نموه وتحصيله العلمي ومن حيث تطوره الاجتماعي في علاقاته مع المعلم من جهة وفي علاقاته مع التلاميذ الاخرين من جهة أخرى. (صبا م باقر؛ هرمان فرناندس ؛ سعدي لفته، 1974، ص. 14).

### 4. العلاقة مع المدرسين

الكثير من المدرسين درسوا ضمن المنهاج الدراسي حالة اضطراب النشاط الزائد وقلة الانتباه ولكن قد ينسون او يتناسون مثل هذه الحالات فيصفونه بالطالب المشاغب الكسول يعاملونه بقسوة يكثرون من الشكوى منه ونقده وتضطرب العلاقة بين الطالب والمدرس ويزداد الفشل الدراسي. (خالد نيسان، 2009، ص. 152).

### 5. العلاقات مع الأطفال الاخرين

الطفل المصاب لديه الكثير من الاعراض التي تؤدي الى عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية وصداقة مع الأطفال الاخرين فهو اندفاعي بطبعه لا ينتظر دوره في اللعب لا يكمل اللعبة التي يقوم بها يقاطع الاخرين في الكلام واللعب لا يعطي الاخرين فرصة عنيف في تعامله معهم كثيرا ما يقع في خصام معهم لذلك نراهم يبتعدون عنه بالتدريج وعدم اللعب

معها ما أمكن مما يجعله يشعر بالعزلة ويزيد من سوء تعامله معهم (خالد نيسان، 2009، صص. 152-153).

## 6. الأساليب والطرق العلاجية

### 1.6 العلاج التربوي:

#### 1) ترتيب البيئة الصفية

إن التوزيع الفيزيائي لغرف الصف قد يعيق أو يسهل فرص التعلم، وفي حالة الأطفال **ADHD** يجب تواجد العوامل التالية :

أ- أجلس الطفل في مكان بعيد عن الضجة ضمن مجال حركة المعلم والأفضل أن يكون في مقدمة الصف ليتمكن المعلم من مراقبته ومتابعة عمله. (هبة عبد الحليم، 2014، ص. 161)

– بالقرب من نموذج عامل **GOOD WORKER** (شرط أن لا يكون صديقه المفضل)

– بعيدا عن مصادر التشتت: الباب، النوافذ ...

– بعضهم يجلس الطفل الصعب في مكان معزول أو في آخر الصف ليتخلصوا من تأثيره المزعج على بقية التلاميذ ... تؤمن هذه العملية مساحة إضافية كافية لحركة الطفل لكنها لا تساعد في عملية التعلم.

ب- بنظم المقاعد لتؤمن حدودا واضحة لمنطقة عمل كل تلميذ. (هبة عبد الحليم، 2014، ص. 162).

– تعتبر المقاعد الفردية ذات الكراسي الملتصقة أفضل من الطاولات لأن الأطفال **ADHD** لديهم مشاكل في الحدود الفيزيائية وغالبا ما يزعجون رفقاءهم باحتلال أماكنهم، وخلال التعليم الجماعي أو التعليم المتعاون يمكن تجميع هذه الطاولات لتصبح قريبة من بعضها، لكن لا يغيب عن بالك أن الأطفال

**ADHD** يحتاجون لمسافة أكبر بين مقاعدهم من تلك التي يحتاجها الأولاد

العاديون (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 162).

ج- حافظ علي غرفة الصف منظمة جدا: كافة التلاميذ سيستفيدون من غرفة الصف

منظمة جدا وليس فقط الأطفال **ADHD**.

– من الضروري أن نعرف أنه عندما ينتقل الطفل **ADHD** من مكانه لأداء عمل أو إحضار غرض ما قد يلتهى وهو في طريقه بأي شيء قد يصادفه (الدفاتر، الألوان، شنط التلاميذ، ...) لذا حدد لكل غرض مكانه الدائم والمحدد ويزداد تشتت الطفل إذا لم يتمكن من إيجاد ما يريد مباشرة (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 162).

– من الضروري أن يكون وسط غرفة الصف خال من أي أدوات وإذا وجدت يجب أن تكون شديدة التنظيم والترتيب ودائما في مكانه المعهود.

– جهز كافة المواد التي تريدها لشرح الدرس في اليوم السابق.

– كافة التجهيزات والأدوات مرتبة في مكان واضح ويسهل على الطفل الوصول إليها ببساطة. (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 162).

– إذا اضطرت لإشغال وسط غرفة الصف حدد الممرات بسجاد ملون لأنهم يميلون دائما إلى SHORT CUT. (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 163).

– استخدم الأواني الواسعة والثابتة لتضع فيها الأقلام، الألوان والريش.

– تذكر دائما أن أبسط حادث يتسبب به طفل **ADHD** (وقوع علبة الأقلام) يصبح حدثا مزعجا ومشتتا لكل أفراد الصف.

– تذكر أيضا أن الأطفال **ADHD** كثيرا ما ينسون أقلامهم، الألوان، أوراق النشاط، لذا احتفظ دوما بكميات إضافية ولا تعرقل سير العمل في الصف. (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 163).

## (2) المناهج الدراسية وأساليب التعلم:

يشير ميركولينو وآخرون (2000) إلى أن الأطفال المضطربين ينتبهون عندما يوظف المعلم مواد تعليمية ملائمة لهم وعلى نحو واضح ومنظم وجديد، ولحصول ذلك لا بد من إتباع الإرشادات التالية:

- **التوافق العلمي:** ويعني الانسجام بين المهارات الدراسية للطفل ومستوى صعوبة المواد التعليمية المقدمة له. (ليلي يوسف، 2011، ص. 75).
- **تقديم التعليمات:** ويعني تقديم التعليمات بلغة واضحة وموجزة مع التركيز على الكلمات المفتاحية وتوفير التواصل البصري والاقتراب من الطالب أحيانا أو ذكر اسمه ومن المفيد أن يغير المعلم من مستوى ارتفاع صوته وإيقاعه لإشعار الطالب بقدوم تعليمات مهمة (ليلي يوسف، 2011، ص. 76).
- **التنوع في سرعة التقديم:** ويعني المرونة في سرعة تقديم المعلومات وفقا لمهارات واهتمامات الطلبة.
- **تعليم المهارات التنظيمية:** ويعني تصميم استراتيجيات لتدريب الطلبة على أداء الاختبارات وتنظيم الأعمال الكتابية وتدوين الملاحظات يؤدي إلى تحسن في ملاحظات الطلبة وتنظيمها وأدائها الأكاديمي (ميركولينو وآخرون، 2000، ص. 169)
- **استخدام مواد تعليمية مبتكرة ومباشرة:** ويعني استخدام نشاطات تعليمية معتمدة على الحاسوب لتحسين المهارات الدراسية لطلبة وإتاحة الفرص لهم لتلقي تغذية راجعة مرتفعة الإثارة، وتقديم مهمات تتطلب استجابة نشطة حركية، واستخدام الألوان بدلا من استخدام اللونين الأسود والأبيض فقط. (ليلي يوسف، 2011، ص. 76).

## 2.6 العلاج الأسري :

ويهدف هذا العلاج لإزالة الإحباط الأسري بين أفرادها وتهدئة الصراعات القائمة بينهم، كما يوجه الأسرة لتقليل الاحتجاجات على الطفل ليستطيع التوافق.

كما يهدف هذا العلاج إلى إعادة ترتيب الجو المنزلي بحيث لا يكون مثيرا جدا أو مغلق ومقبض جدا لأن الطفل يحتاج إلى الهدوء والنظام. (حمودة، 1991، ص. 208).

وقد أشار جولدستين وجولدستين (Goldstein & Goldstein, 1992, pp. 123) إلى عدد من المقترحات للأسرة والتي تساعد في تحسين أداء الأبناء الذين يعانون من الاضطراب وهي كالاتي: (ليلي يوسف، 2011، ص. 73).

### 1.2.6 الرعاية الأبوية للطلاب الذي يعاني من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بحركة زائدة :

يشكل الطلاب الذين يعانون من ضعف الانتباه مشكلة لوالديهم، وتتجح العديد من أساليب الرعاية الأبوية مع هؤلاء الطلاب المفعمين بالحركة والطاقة، وتتضمن تلك الأساليب الرعاية الأبوية الفعالة، الصبر والجهد والتعاون مع أولياء الأمور. (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 160)

وفيما يلي بعض الاقتراحات الأفكار التي قد تكون مفيدة في هذا المجال : (هبه عبد الحليم، 2014، ص. 161).

- كن ايجابيا
- استخدم المديح والإشادة
- كن محددا وواقعا ومباشرا
- يجب أن يكون الانتظام والانضباط ايجابي وغير سلبي.
- إن تنظيم الوقت وتسلسل الأعمال مهم لهؤلاء الطلاب
- الوفاق بين الأبوين ضروري جدا للتعامل المتوازن مع هؤلاء الطلاب

– من المهم أن يرفه الأبوان عن نفسيهما بين الحين والآخر. (هبه عبد الحليم،

2014، ص. 161)

### 3.6 العلاج الدوائي:

إذ تشير الأدبيات والدراسات الطبية إلى أن دواء الميثيل فينيدات Methylphenidate المعروف تجارياً باسم (الريتالين Retalin) والذي ينتمي لفئة (المنشطات Psycho stimulants) هو من أكثر الأدوية فعالية في خفض المظاهر السلوكية للاضطراب لدى الأطفال، و؟أن وظيفه هذا الدواء تتمثل في إطلاق مادة الدوبامين من حويصلات التخزين التي تعمل على تنشيط مراكز التحكم والانتباه عن طريق تنشيط قشرة المخ مما، يمكن الطفل من زيادة التحكم في سلوكه الحركي وزيادة الانتباه (إيلي يوسف، 2011، ص. 69).

وتوجد أدوية أخرى تعمل كمنشطات لزيادة قدرة الطفل على الاحتفاظ بالانتباه والإقلال من معدل اندفاعيته ونشاطه الحركي وتحسين أدائه في القيام بالمهام الحركية منها عقار (الاديرال Addral)، و (السيليرت Cylrt)، و(الديكسدرين Dexedrine) و(كونسيرتا Concerta)، و(فوكلاين Focalin) وهذه العقاقير من الممكن أن تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتعطي قدرة أفضل لبدء العمل، وتزيد من النتائج الايجابية للعمل ونوعيته.

#### جدول 4: العقاقير الطبية المستخدمة لمعالجة النشاط الزائد

دكسدرين Dextroamphetamine	سايلرت Pemoline	ريتالين (Methylphenidate)	
5,10	75,18,5,37	1,2,3	كيفية توفرها (بالمغم)
5-4	37-5	10-6	الجرعة اليومية (بالمغم)
خلال ساعة	متباين	خلال ساعة	حدوث التأثيرات السلوكية
ساعات4	غير محدد	ساعات3-4	مدة تأثيرها على السلوك

#### 4.6 العلاج الغذائي :

وفي برنامج نشره المركز الطبي العام للتغذية (General Nutrition Center Clinic) (2002) استهدف الحفاظ على نسبة السكر الطبيعية في الدم لدى الأطفال المضطربين لمدة خمس سنوات، وقد احتوى البرنامج الغذائي على نسبة عالية من البروتين والخضروات الطازجة والمعادن الأساسية مثل الكالسيوم، والحديد، والفوسفور، والصوديوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم، وقد حقق البرنامج نتائج مرتفعة لخفض حدة الاضطراب عند الأطفال بعد الحفاظ على النسبة الطبيعية للسكر في الدم (إيلي يوسف، 2011، ص. 72).

#### 5.6 العلاج النفسي التحليلي :

وتظهر أهمية العلاج النفسي في مساعدة الوالدين والمعلمين لترتيب نظام معين للثواب والعقاب لتعديل الجوانب المزاجية والانفعالية لدى الطفل وان يواجهوا المستلزمات الطبيعية للنضج، ويشبعوا الحاجات النفسية للطفل لاكتساب القيم وتكوين أنا أعلى طبيعي قابل للتكيف بالإضافة إلى استخدام فنيات للتعامل مع المشكلات السلوكية ضمن الخطة العلاجية. (إيلي يوسف، 2011، ص. 78)

وقد يستخدم العلاج النفسي في إطار سياق اجتماعي معين يؤهل الطفل كي يعمل على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مرغوبة ومتميزة مع الآخرين، مما يساعد في اندماجه مع الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق ويمكن أن يتم ذلك من خلال تدريبه على أساليب التواصل المختلفة، وتدريبه على المهارات الاجتماعية وتنمية مثل هذه المهارات وإكسابه لمهارات حل المشكلات الاجتماعية المختلفة (إيلي يوسف، 2011، ص. 79).

## 7. تأثير فرط النشاط الحركي على التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية:

ويستوجب أن يكون المعلم حذرا في تفسير سلوكيات هؤلاء الأطفال حيث أنها قد تكون مؤشرا في الكثير من الأحيان لوجود اضطراب في الانتباه لدى الطفل، فقد يكون الطفل الذي يقاطع المعلم أو لا يتم واجبه لا يقصد أن يكون ندا له وإنما لا يمكنه التحكم في تصرفاته، كما أن الطفل الذي يحملق في أشياء لا تربط بالدرس ليس بالضرورة أن يكون هدفه تجاهل المعلم وإزعاجه بل أنه يبدي نوعا من أنواع تشتت الانتباه التي تحتاج إلى الرعاية والتفهم. (حاتم الجعافرة، 2008، ص. 39).

### 1.7 في المرحلة الابتدائية :

تتزايد مسؤولية الطالب لتوجيه الانتباه داخل الفصل، وقد نرى المعلمين في هذه المرحلة يصفون هؤلاء الأطفال بأنهم متململون يخرجون من أماكنهم كثيرا، يحبون الكلام والثرثرة ويقاطعون الآخرين، وغالبا ما يحملقون في الفصل الدراسي وما به من أدوات أكثر من المعلم أو السبورة أو حتى المهام التي توكل لهم ويكون أداؤهم في معظمة غير مكتمل. (حاتم الجعافرة، 2008، صص. 40)

## 8. دور الاسرة والمعلم في التعامل مع الأطفال المصابين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

### أ-الاسرة :

تشير ريتا مهرج 2002 الى ان البيئة الاسرية المناسبة للتعامل مع الطفل الذي يعاني من نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تتضمن:

- توفير المعززات الفورية وعدم التأجيل في تنفيذ الوعود، حتى لا تفقد هذه المعززات قيمتها.
- التواصل المستمر مع المدرسة لمتابعة إنجازاته وتقديمه.

- اعتماد محيط واحد للتعلم (غرفة معينة داخل المنزل-مكتب واحد). وذلك لخلق الشعور بالأمان لدى الطفل. (عماد محمد مخيمر وهبة محمد علي، 2006، ص. 284).
- التأكد من عدم وجود مثيرات خارجية في محيط مذكراته، (عدم تشغيل الراديو او التلفزة-وعدم السماح للإخوة باللعب في نفس الغرفة).
- تنظيم حياته اليومية باستخدام روتين يومي مريح وواضح يساعد على الحد من التصرفات العشوائية.
- استخدام المنبه ليدرك مفهوم الزمن وينظم وقته بشكل فعال
- إعطاء الطفل فرصة لممارسة الألعاب بشكل امن (عماد محمد مخيمر وهبة محمد علي، 2006، ص. 284).
- إن دور الأهل مهم في هذا الموضوع إذ عليهم أن يتعلموا بعض المهارات والمبادئ التي تساعد على تحسين سلوك طفلهم وذلك بالتشاور والحوار مع الطبيب أو المعالج النفسي ومن المبادئ التي يجب الاعتماد عليها ما يلي:
- توفير جو من الهدوء داخل المنزل. (عصام نور سرية، 2002، ص. 72)
- السماح لطفل واحد لا أكثر باللعب مع الطفل داخل المنزل.
- عدم اصطحاب الطفل إلى السوبرماركت خوفا من تحطيم بعض الأشياء وإشاعة الفوضى والإحراج للأهل.
- تدريب الطفل ومساعدته على تنفيذ بعض المهارات والألعاب وخاصة الألعاب الالكترونية التي تمص لديه حاجة التهيج وكثرة الحركة وتساعده على عملية التركيز والانتباه. (عصام نور سرية، 2002، ص. 72)
- الصبر والاحتمال عند الأهل لأن طفلا من هذا النوع يخلق حالة من التشنج والصراع بين الزوجين لذا يجب عليهما الصبر والتضحية وتنسيق الجهود من أجل مصلحة الطفل ومساعدته قدر المستطاع.

– تشجيع الطفل لرفع معنوياته من خلال كلمات المدح والتشجيع عند انجاز بعض الأعمال بنجاح، لأن الطفل المصاب بفرط الحركة يفتقر إلى تقدير الذات وهو يعتقد أنه منبوذ من أهله ومدرسته وأصدقائه. (عصام نور سرية، 2002، ص. 72)

#### ب- دور المربين والمعلمين

يواجه المعلم صعوبة بالغة في التعلم مع الطفل الذي يعاني بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، لكثرة مشكلاته وضعف قدرته على التحصيل وتعطيله لسير العملية التعليمية. ويمكن للمعلم ان يساهم في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي للطفل المضطرب كما يلي:

- ان يبدا المعلم بالسهل من المعلومات ويشجع الطفل على الإنجاز باستخدام المعززات المناسبة.
- ان تكون تعليمات الواجب المدرسي واضحة والا يتقل كاهل الطفل بهذه الواجبات.
- عدم السخرية استخدام العقاب البدني الشديد مع الأطفال
- التعاون مع الاسرة لتحديد مدى تطور الطفل في المجال الأكاديمي والشخصي والاجتماعي.
- ملاحظة مدى انتباه الطفل اثناء الشرح ومحاولة جذب انتباهه باستمرار (عماد محمد مخيمر وهبة محمد علي، 2006، صص. 284-285).
- إن دور المدرسة لا يقل أهمية عند دور الأهل باعتبار أن المدرسين يواجهون مشكلة التحصيل وعدم التركيز عند الطفل المصاب بفرط الحركة إذن فمن الضروري في هذه الحالة أن يتعاون المدرس مع المعالج النفسي لإيجاد الحلول المطلوبة ومن المستحسن إيجاد صنف خاص بالأطفال المصابين بفرط الحركة

إذا تجاوز عددهم العشرة مع إعداد برنامج خاص بهم في التمارين الرياضية، المشاغل اليدوية، تعلم المهارات الاجتماعية مثل: احترام الذات والأنظمة المساعدة والتشجيع من أجل رفع معنويات الطفل، تعلم المهارات الأكاديمية. (عصام نور سرية، 2002، ص. 73).

- دور المدرسة في علاج حالات الـ ADHD
- إن كل عملية تدخل Intervention يقوم بها الفريق التربوي في المدرسة لن تحقق الأهداف المرجوة إذا لم تلحظ العوامل التالية:
- إعادة ترتيب البيئة الصفية.
- استخدام استراتيجيات تعلم خاصة (بما فيها امتحان خاص).
- العمل على الأهل.
- استخدام تقنيات تعديل السلوك. (هبة عبد الحليم، 2014، ص. 160).

## 9. اهم الأساليب العلاج السلوكي التي اثبتت فاعليتها في الحد من مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه:

يشير مصطلح تعديل السلوك (Behavior Modification) الى مجموعة الإجراءات التي انبثقت من قوانين السلوك وهي القوانين التي تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية والسلوك وتعديل السلوك عملية منظمة تشتمل على تطبيق إجراءات علاجية معينة الهدف منها ضبط المتغيرات المسؤولة عن السلوك ويعتبر السلوك منهجية علمية لمعالجة المشكلات الإنسانية. (مصطفى نوري القمش،، خليل عبد الرحمان المعايطه 2006، ص. 198).

## 1.9 التنظيم الذاتي (Self-Regulation)

يشمل التنظيم الذاتي الملاحظة الذاتية (self Observation) والمتابعة الذاتية (self Monitoring) والتعزيز الذاتي (Self Reinforcement) ويتمثل المبرر الأساسي لاستخدام التنظيم الذاتي لمعالجة النشاط الزائد هي افتراض مفاده: " ان الطفل الذي يستطيع ضبط نفسه في ظروف معينة يستطيع تعميم التغييرات التي تطرا على سلوكه الى ظروف أخرى دونما تدخل علاجي ". وقد طور كل من ميشونوبوم وجودمان ( Meichenbaum & Goodman, 1971) هذا الأسلوب في بداية السبعينات من القرن الماضي بغية تدريب الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد على ضبط أنفسهم من خلال التحدث الى الذات (الضبط الذاتي اللفظي). وقد استمر التدريب مدة الربع ساعات اشتمل إضافة الى التحدث الذاتي على النمذجة والممارسة السلوكية والتلقين والتغذية الرجعة، والتعزيز الاجتماعي، وقد طبق البرنامج التدريبي هذا على خمسة أطفال في الصف الثاني الابتدائي وتبين انه قد أحدث تغييرات مهمة في أدائهم. (مصطفى نوري القمش،، خليل عبد الرحمان المعاينة 2006، ص. 199).

## 2.9 التعزيز الرمزي (Token Reinforcement)

لقد صمم الباحثون برنامجا علاجيا سلوكيا شاركت فيه اسر الأطفال بشكل عام من خلال تعزيزهم تبعا لنظام تم الاتفاق عليه كذلك استخدم ايلون وكاندل وليمان ( Ayllon, layman,& Kandel, 1975) أسلوب التعزيز الرمزي في معالجة النشاط الزائد لدى ثلاثة أطفال تراوحت أعمارهم بين (8-10) سنوات وقد كان الأطفال الثلاثة يعالجون بالعقاقير فيما قبل وقد بينت النتائج ان مستوى فاعلية هذا الأسلوب كان بمستوى فاعلية العقاقير علاوة على ذلك فقد أدى التعزيز الرمزي الى تحسن ملحوظ في التحصيل الاكاديمي للأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة (مصطفى نوري القمش،، خليل عبد الرحمان المعاينة، 2006، ص. 200).

### 3.9 الاسترخاء (Relaxation)

استخدم مكبريان (Mc brein, 1976) أسلوب الاسترخاء العضلي التام بنجاح في معالجة النشاط الزائد لدى الأطفال في الصف الأول الابتدائي وتضمن البرنامج العلاجي أيضا استخدام التخيل (Imagination) وذلك بهدف مساعدة الأطفال على تخيل مشاهد تبعث الراحة في انفسهم اثناء الاسترخاء وفي دراسة أخرى استخدم كلاين ودفنباشر ( Klein & Deffenbacher ) الاسترخاء العضلي لمعالجة النشاط الزائد لدى (24) طفلا بنجاح تام (مصطفى نوري القمش.، خليل عبد الرحمان المعاينة، 2006، ص. 200).

### 4.9 التعاقد السلوكي (Behavioral Contracting)

يشمل هذا الأسلوب تحديد السلوك المتوقع من الطفل وأيضا المكافاة التي سيحصل عليها بعد تأديته لذلك السلوك ويتم تحديد المهمة السلوكية والمعززة في عقد مكتوب يفهم الطرفان ( المعلم والطفل) ويتفقان على بنوده ويتصف بكونه واضحا وعادلا وإيجابيا فهو أداة فاعلة تساعد الطفل على تنظيم الذات حيث يدرك ان حصوله على ما يريد يتطلب منه القيام أولا بما يريده المعلم منه (مصطفى نوري القمش.، خليل عبد الرحمان المعاينة، 2006، ص. 200).

### 5.9 التغذية الراجعة

تتضمن التغذية الراجعة (تقديم معلومات للطفل توضح له الأثر الذي نجم عن سلوكه) وهذه المعلومات توجه السلوك الحالي والمستقبلي

فقد استخدم كل من شولمان وسوران وشيفنز وكوبست ( Schulman, Suran , Strens&Kupst ) جهازا الكترونيا يقيس مستوى النشاط الحركي للطفل ويعطي تغذية راجعة سمعية (صوتا مسموعا) وكان صدور الصوت يعني ان مستوى النشاط الحركي مرتفع وفي هذه الحالة كان المعالجون يقومون

بتعزيز الأطفال وقد كان لهذا الأسلوب اثر كبير على التقليل من النشاط الزائد لدى تسعة أطفال تراوحت أعمارهم بين (9- 13)سنة (مصطفى نوري القمش،، و خليل عبد الرحمان المعايطه،2006، ص. 201).

## 6.9 الابعاد المؤقت

فنيّة علاجية يتم من خلالها ابعاد الطفل في مكان اقل تدعيما، بهدف إيقافه عن الاستمرار في أي سلوك فيه خطر على الاخرين كالعدوان والتدمير او على النفس وعادة ما يستغرق هذا الابعاد فترة تتراوح بين دقيقتين الى عشر دقائق بحسب عمر الطفل. (خالد سعد سيد محمد القاضي، 2011، ص. 110).

## 7.9 تكلفة الاستجابة:

هناك طريقتان لاستخدام هذا النوع من أنواع العقاب: الطريقة الأولى يحصل الفرد على كمية معينة من المعززات عند تأدية للسلوك غير المقبول. وهذا النوع هو الشائع وغالبا ما تكون تكلفة الاستجابة في هذه الحالة جزء من برنامج شامل لتعديل السلوك، وفي الطريقة الثانية يقوم المعالج بمنح الفرد كمية من المعززات المجانيّة free Reinforces عند البدء ببرنامج العلاج، ويطلب منه ان يحافظ على اكبر قدر ممكن من تلك المعززات، وذلك بالامتناع عن تأدية السلوك غير مقبول الذي يراد تقليله فاذا حدث السلوك غير المقبول يفقد الفرد كمية معينة من تلك المعززات يتم تحديدها قبل البدء في تطبيق الاجراء. (خالد سعد سيد محمد القاضي، 2011، ص. 112).

## 8.9 استخدام الكمبيوتر في التعليم

من خلال تصميم المنهج على شكل فقرات ووحدات بسيطة، وعندما يتقن الطفل أي وحدة او فقرة تظهر إشارة تعزيزية وسمعية وبصرية لتشجيع الطفل على الاستمرار في التعليم (عماد محمد مخيمر وهبة محمد علي، 2006، ص. 285).

### 9.9 التجاهل

حيث ان التجاهل ما يقوم به الطفل حتى يجذب نظر الاخرين، يؤدي في النهاية مع تكرار التجاهل الى كف السلوك غير المرغوب فيه للطفل. (عماد محمد مخيمر وهبة محمد علي، 2006، ص. 285)

### 10.9 التعزيز الإيجابي اللفظي والمادي للسلوك المناسب:

يتمثل ذلك في المدح والثناء عندما يجلس الطفل دي النشاط الزائد هادئًا ويقوم بنشاط مقبول وهادف فنقول له مثلاً رائع لقد جلست بهدوء او يتم تقديم مكافأة مادية وهذا ما يناسب الأطفال الأصغر سناً (طه عبد العظيم حسين، 2008، ص. 340)

### خلاصة

ان بعض الأطفال في المراحل الدراسية بجميع اطوارها يقومون بسلوكيات مزعجة تؤثر على سير عمل المعلم او الاستاد وتشوش على زملاء مما يشكل ازعاجا كبيرا يتسبب في ظهور الفوضى والضغط داخل القسم، ولذلك تجد العلاقات مضطربة مع هذا الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي سواء مع المحيط المدرسي او الاسري وحتى الخارجي مع اقرانه او الجيران مما يسبب ازعاجا لوالديه، كما تطرقنا في هذا الفصل الى الأساليب العلاجية الصحيحة للتخفيف من هذا الاضطراب واه الطرق الممكنة التي تساعد وتوجه المعلم او والدي الطفل للتخفيف من حدة هذا النشاط المفرط والدور الأساسي الذي يجب فعله إزاء هذا النوع من السوك، والطرق الفعالة للعمل مع التلميذ بطريقة تجعله يتقبل هذه التوجيهات والنصائح لتعزيز سلوكه نحو سلوك إيجابي غير مزعج يجعله ينضبط ويتحكم في حركاته ونشاطه الزائد.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس  
الإجراءات المنهجية

## تمهيد

ان الإجراءات المنهجية المتبعة في أي بحث علمي تدعمه وتجعل نتائجه واضحة وصادقة، فمهما كانت اسهامات الجانب العلمي والدراسات النظرية، فان الخطوات المنهجية تعد من اهم الركائز لإعطاء أي بحث صيغة علمية، فالخطوات المنهجية والأدوات المستعملة من الدراسة الاستطلاعية الى الدراسة الأساسية والتي تضم في خطواتها الحالات المدروسة، المقابلة والملاحظة في جانبها النظري ومعرفتها، هي ما سوف نتناوله في هذا الفصل.

### 1. الدراسة الاستطلاعية واهدافها:

هي المجال الاستكشافي الذي يسمح لنا بالدراسة العلمية وهي من الخطوات الأولى في الجانب التطبيقي الميداني والتي تساعد الباحث لمعرفة حيثيات عمل التربص وظروفه وكذا أهم الملاحظات المسجلة قبل واثناء الدراسة الميدانية، للحصول على المعلومات الأولية. حيث قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في المدرسة الابتدائية، بن شارف احمد المتواجدة بحي الياسمين -ولاية وهران - وقد استطلعنا من خلال زيارتنا الأولى على المكان جيدا، لتتعرف على المعلمين والاداريين طبعاً بمساعدة مدير المدرسة والذي لم يبخل علينا بالمساعدة.

ومن بين اهم الأهداف الرئيسية لدراستنا الاستطلاعية:

- التعرف على الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط الحركي داخل المدرسة، لنجيب عن الاشكال المطروح في الفصل الأول من موضوع المدكرة وحول مدى تأثير فرط النشاط الحركي على التلميذ المتمدرس في الطور الابتدائي وعلى الحياة العلائقية.
- وكما نعلم أيضا ان المدرسة الابتدائية هي مكان بيداغوجي تعليمي هادف تحكمه

القواعد والنظام والانضباط، الذي يضيف على المؤسسة طابع الالتزام والاحترام داخل صفوف التلاميذ وحتى بين العاملين بها.

لقد كان التعرف على الطاقم التربوي من اولوياتنا في هذا اللقاء المدرسي ثم زيارات الأقسام من جميع الاطوار بالنسبة للأفواج المقسمة (ا) و(ب) وذلك ليومين متتاليين.

وقد تم التفاهم مع مدير المدرسة والمعلمين على برنامج التريص وبرنامج التوقيت ليسهل علينا وعليهم اجراء التريص بأريحية. ولا يكون هنالك أي تشويش او اضطراب في القسم.

كانت دراستنا الاستطلاعية في بادئ الامر متوقفة على أربع حالات للدراسة، وقد اخدت منا الحالات وقتا مدته تقريبا شهر وانقسمنا بين الأقسام ليتسنى لنا ملاحظة المتمدرسين جيدا اثناء الدراسة وفي فترة الراحة.

ونظرا لظروف جائحة كورونا وتمديد العطل كل مرة وتوقف الدراسة، من وقت لآخر واستئنافها صعب علينا الامر مما يؤخر تريصنا في الميدان وخاصة ان الحالات المدروسة لم تكن تداوم في وقت واحد، مما اضطرنا الى دراسة حالتين عوض أربع حالات لنتمكن من استكمال الدراسة المطلوبة في الميدان.

وبحسب دراستنا الاستكشافية وجدنا من خلال نتائج الدراسة انه يوجد حالات في المدرسة، يعانون من فرط النشاط الحركي تقريبا، وذلك ما لوحظ اثناء دراستنا الاستطلاعية.

## 2. الدراسة الأساسية

### 1.2 الحالات المدروسة

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على دراسة الحالة، (دكر) وانثى والسن يتراوح ما بين 6 الى 10 سنوات للطور الابتدائي وقمنا باختيار هذه الحالات اطلاقا من لان موضوع

الدراسة خص هذه الفئة تأثير فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي وعلى الحياة العلائقية في المدرسة وذلك لاعتبارات محددة وهادفة

(1) لان ميدان المدرسة هو مجال يسوده الانضباط والاحترام، مما يجعل الطفل يمتثل للمعايير والقوانين المدرسية فارتأينا الى معرفة ما اذا كان فرط النشاط الحركي يضبط في المدرسة بوجود المعلمة والمدير والهيئة التدريسية ام انه يزيد من نشاطه الحركي.

(2) أيضا لمعرفة ما اذا كان فرط النشاط الحركي يختلف عند الأبناء دون البنات.

(3) لمعرفة أيضا نوع العلاقات السائدة في المحيط المدرسي للطفل المتمدرس الذي يعاني من فرط النشاط الحركي

(4) وكذا معرفة ما اذا كان هذا النشاط الحركي الكثير تؤثر على علاقاته مع زملائه ومعلميه وحتى والديه.

## 2.2 مكان الدراسة

أجريت هذه الدراسة في مدرسة بن شارف احمد المتواجدة بحي الياسمين بولاية وهران، ذات وسط حضري، كما ان بناءها صلب على حسب ما ورد في الاستقصاء الشامل للتعليم الابتدائي، وهي تبعد عن الطريق ب 3م، بها 12 قاعة مخصصة للتدريس، طاقتها النظرية 480، تم بناء المدرسة سنة 2000 وكان انشاءها سنة 2001، وتبلغ مساحتها الكلية  $1900,00\text{م}^2$  المساحة المبنية منها هي  $1100,00\text{م}^2$ ، والمساحة المخصصة للتوسيع  $800,00\text{م}^2$ ، تضم ساحة كبيرة ( $800,00\text{م}^2$ ) والأخرى صغيرة، كما لا توجد قاعات مغلقة.

-معلومات حول الهياكل القاعدية للمدرسة: بها شبكة ربط الماء وصهاريج للمياه كما يتوفر بها خزان للماء، عدد المراحيض الصالحة للاستعمال 14 منها 7 مخصصة للبنات و6 للأولاد، وعدد الفضاءات الصالحة المخصصة لغسل الايدي 12

كما تحتوي على شبكة واحدة الربط الكهربائي إضافة الى الربط بشبكة الغاز التدفئة

موجودة وشغالة، لديها تدفئة مركزية واحدة وعدد قاعات الدرس بالتدفئة المركزية 12، كما ان عدد قاعات الدرس المجهزة هو 12 قاعة

### 3.2 الفترة الزمنية

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 10 جانفي الى غاية شهر افريل من السنة الجامعية 2021-2022

### 4.2 المنهج العيادي

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي، لأننا نقوم بدراسة عيادية لحالتين في الطور الابتدائي (ذكر وانثى)، كما ان الطريقة المتبعة في هذا المنهج هي دراسة الحالة بحسب موضوع الدراسة ومدى تأثير فرط النشاط الحركي لدى تلميذ الطور الابتدائي وعلى الحياة العلائقية في المدرسة، ويعتمد منهج دراسة الحالة على مجموعة من الخطوات التي تُسهم بتحقيق الدراسة على أكمل وجه، وتتوزع هذه الخطوات إلى : تحديد الحالة ومشكلة الدراسة: تتطلب هذه الخطوة التركيز على الدراسة وعلى محدداتها ونوعها، كما تتطلب شرح السبب وراء اختيار هذه الحالة دون غيرها، من خلال عرض المشكلة ونتائجها، والأهداف التي تسعى لها الدراسة من أجل حلها وتحليلها بطريقة أكثر دقة وشمول. تحديد نوع دراسة الحالة: تقوم هذه الخطوة بتحديد نوع الظاهرة التي سيتم التعامل معها وتفصيلها وتمييزها عن مختلف الدراسات الأخرى، والتي يُمكن أن تتوزع إلى دراسة الحالة التفسيرية، ودراسة الحالة الوصفية، ودراسة الحالة المتعددة، وغيرها الكثير من الأنواع. تحديد المفاهيم المطلوب دراستها: يقوم الباحث في هذه الخطوة باستنتاج المفاهيم التي تسهم في دراسة الظاهرة ويقوم بتوضيحها، وذلك من أجل أن يزول كل غموض يُمكن أن يؤثر بوظيفة المفهوم ومعناه، وذلك يتطلب من الباحث أن يُقدّم تعريفاً في بداية البحث لكل المفاهيم التي تحتاج إلى توضيح في بحثه. تحديد الأدوات البحثية ووسائل جمع البيانات: يسعى الباحث في هذه الخطوة إلى الدراسة الشاملة حول مختلف العناصر التي يُمكن أن يستفيد من وجودها في

بحته، فيركز على العناصر التي تمده بالبيانات التي يحتاجها، ومن ثم يجمعها ويحللها ويدرسها فيصل إلى النتائج التي سعى لها في بداية الدراسة والبحث (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص. 65).

يعتمد المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة لظاهرة ما (نفسية، اجتماعية، تربوية) (عزيز داود، 2013، ص. 96).

### 3. الأدوات المستعملة في البحث

#### 1.3 دراسة الحالة

ويلخص عبد الباسط حسن (1380-1381)، الخطوات الرئيسية المستخدمة في دراسة الحالة فيما يلي :

- تحديد الظاهرة او المشكلة او نوع السلوك المطلوب دراسته
- تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتأكد من توفر البيانات
- اختيار العينة الممثلة للحالة المطلوب دراستها
- تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والوثائق الشخصية، كتواريخ الحياة والسير والمفكرات... الخ.
- تدريب جامعي البيانات
- جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها

استخلاص النتائج ووضع التعميمات (حمدي أبو الفتوح عطيفة، 2012، ص. 90).

#### 2.3 الملاحظة

تعني الملاحظة بمعناها البسيط، الانتباه العفوي الى حدث او ظاهرة او امر ما - اما الملاحظة بمعناها العلمي : فهي انتباه مقصود ومنظم مضبوط او الاحداث او الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، ويتضح من ذلك ان الملاحظة تتدرج من الملاحظة العفوية غير

المقصودة الى الملاحظة المضبوطة الدقيقة، الموجهة العلمية، وتجدر الإشارة هنا الى ان الملاحظة العلمية، لا يمكن ان يكون عفوية ذلك انها ترتبط بسؤال بحثي، ومن ثم فإنها تعمل كوسيلة لتجميع البيانات، التي تستهدف الإجابة عن ذلك السؤال (حمدي أبو الفتوح عطيفة، 2012، ص. 327).

### 3.3 المقابلة العيادية

يعرفها عبد السلام زهران بانها " العلاقة الاجتماعية المهنية وجها لوجه بين المعالج والمريض في جو نفسي امن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، بهدف جمع المعلومات اللازمة مما يجعلها علاقة فنية حساسة فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل المعلومات وخبرات ومشاعر ويتم فيها التساؤل عن كل شيء، ومنه فالمقابلة تعتمد على المحادثة المباشرة، ولها عدة أشكال فإما ان تكون فردية أو جماعية، مقيدة أو حرة حسب الهدف المراد تحقيقه فإما ان يكون ارشادي، تشخيصي أو علاجي (حامد عبد السلام زهران، 1997، صص. 159-160).

### دليل المقابلة (انظر الى الملحق رقم 1 و 2)

اجرائياً هي عبارة عن أسئلة متعددة، تشمل موضوع الدراسة التي يتناولها الفاحص أو الباحث، وتكون في مجملها موضوعية ومحضرة بصيغة واضحة، لا تحتوي على أسئلة تعجيزية أو مفاهيم مبهمه، كما أنها تركز على أساسيات الموضوع وإمكانية الوصول الى إجابات تسمح للفاحص بجمع المعلومات المراد معرفتها.

### 4.3 الاختبارات النفسية

#### 1.4.3 اختبار رسم العائلة

-نحن مدينون بهذا الاختبار للدكتور كورمان، الذي يعطي التعليمات التالية ؛ "ارسم عائلة، عائلة تتخيل أن الطفل يرسم لها عائلته بشكل عام، قد يحدث أنه يرفض دون وعي

المشاركة في هذا الاختبار وأنه يمثل عائلة من القواقع في قوقعتها، أو خروف صغير مجعد أو وحش بري، وهو أيضا قابل للتفسير

-يوضح هذا الرسم الطريقة التي ينظر بها الطفل إلى العلاقات بين مختلف أفراد الأسرة بينهم، والمكانة التي يعطيها لنفسه في عائلته. وبالطبع فإن شعور الطفل ينعكس في الرسم وليس الموقف (Chantal Thoulon-page, p. 91, 2001).

### اجراء الاختبار

قبل ان نبدأ اجراء الاختبار نوضح للطفل بان الرسم غير متعلق بنتائج المدرسية بل هو رسم حر، ثم يجلس في وضعية غير متعبة مريحة ونقدم له الورقة والقلم ونعطيه التعليمات التالية " الان ارسم عائلة، او نقول " تخيل عائلة وارسمها، اذا لم يستجيب الطفل يمكن ان نقول : " ارسم عائلة ويمكنك إضافة لعب حيوانات واشياء أخرى". (عزيزة عنو، 2017، صص. 217-218).

على الفاحص ان يلاحظ الطفل وهو يرسم، بدون ان يشعره بذلك، يلاحظ كيفية مسكه للقلم فترات التوقف عن الرسم ثم المتابعة. عند الانتهاء من الرسم، تكون هناك محاوره مع الطفل

1-يجب على الفاحص ان يستحسن رسم الطفل

2-يرقم الفاحص أجزاء الرسم، بمشاركة الطفل الذي يخبره بالجزء الذي بدا في رسمه

3-بعد ذلك يستفسر الفاحص عن الافراد المرسومين، الوضعية في العائلة (الاب، الام، السن، المهنة.... الخ ثم نطرح على الطفل الأسئلة، ويجب الاهتمام بكل المعلومات التي يقدمها الطفل حول الرسم او حول عائلته. (عزيزة عنو، 2017، صص. 217-218).

### 2.4.3 اختبار الرسم الحر

الرسم لعبة هادئة، لا تقتضي وجود شريك، تتسم هذه الأخيرة بعدم فائدتها لكنها تؤخذ بجدية من الطفل.

انها عبارة عن تظاهر وإنتاج لنشاطه الإبداعي، وهو بالتساوي شاهدة اللاوعي عند الطفل، انه يمثل : تعبير، اتصال اصم والذي يسمح بالتقرب للطفل.

الطفل يرسم كل ما يهدي (يعطي) لإدراكه، وكل ما كان جزءا من خبرته. (صالح معاليم، 2010، ص. 113)

ان نية او قصة رسم موضوع ما، ما هو الا امتداد وتظاهر لتمثيله القلي، الموضوع المرسوم احتل في روح الطفل مكانة كبيرة ومرجحة. العديد من التشابهات كانت قد احصيت بين بعض الفنانين (الرسامين) والرسم الطفلي بالاخص بول كلي رسام الماني من القرن 19. يوجد اذا تشابه بنيوي (نفس طريقة استعمال الفضاء، الشفافية، طي (Rabattement) وفي نفس الوقت موضوعي من ناحية ترجمة الموضوع (استعمال الرمزية الأساسية).

نجد في رسم الطفل الثلاث هيئات النفسية لنظرية فرويد الانا، الهو، الانا الأعلى، هذه الأخيرة معالمها واضحة في جميع التركيبات البيانية والنحتية"؟ (صالح معاليم، 2010، ص. 113)

رسوما تهم هي تمثيلات لهوماتهم اين يلعب بنيات اللاشعور وسيط ثلاث هيئات هذه هي صورة الجسم (صالح معاليم، 2010، ص. 113)

### 4. الصعوبات المنهجية

في اغلب الأوقات لم نجد اية صعوبة عند اجرائنا لدراستنا الميدانية بالمدرسة الابتدائية بن شارف احمد المتواجدة بحي الياسمين بولاية وهران، فقد استقبلنا من طرف هيئة المدرسة

بحفاوة سواء من طرف مدير المدرسة أو المعلمين وقد كان قبولنا بصفة عادية ودون معوقات، سواء من طرفهم أو من طرف اكااديمية التربية لإجراء هذا التريص، وكان التعاون المتبادل بيننا وبين المدرسين كما كان الجو ملائم في ارجاء القسم والمدرسة بصفة عامة، أما عن الصعوبات التي واجهتنا في دراسة الحالة هو العطل المستفادة للتلاميذ جراء جائحة كورونا، مما أثر على سير عملنا ميدانيا في انتظار دخولهم المدرسي وأيضا صعوبة اللقاء مع أمهات الأطفال لإجراء المقابلة، لان ظروفهم لا تسمح اما لعمل الام أو لبعد المسافة أو لظروف فوق طاقتهم ولكن مع ذلك حددنا الموعد لإجراء المقابلة، مما ساعدنا في إتمام مجريات المقابلة مع الطفلين والمعلومات التي تحصلنا عليها من طرف الام.

أيضا الامر الاخر هو أن دراستنا في البداية كانت مبرمجة لدراسة أربع حالات، يعانون من فرط النشاط الحركي، ولكن نظرا للوقت المستغرق في الملاحظة المباشرة، واجراء المقابلة مع الطفل المتمدرس وأيضا والدته، لم يكن لدينا متسع من الوقت لإجراء الحالتين الباقيتين، فأردنا ان نكمل دراستنا الميدانية مع حالتين من جنس ذكر وأنثى. أخذين بعين الاعتبار المدة الزمنية والعطل الممتدة لجائحة كورونا بالإضافة الى برامج الامتحانات. أما فيما يخص اجراء الاختبارات النفسية، فلم نجد أية صعوبة في تطبيقه وذلك بمساعدة المعلمة.

الفصل السادس  
دراسة الحالة

## الحالة الأولى

البيانات الأولية:

الاسم: (د)

واللقب: (ب)

الجنس: انثى

السن 6 سنوات

تاريخ دخول المدرسة: في بداية شهر نوفمبر 2021 (دخول متأخر)

تاريخ دراسة الحالة من 10 جانفي 2022 الى غاية شهر افريل

### السلوك العام

**البنية المورفولوجية:** تبلغ "ع" من العمر 6 سنوات ذات قامة متوسطة، سمراء البشرة،

عينان سوداويتان، وشعر بني

**ملامح الوجه:** الحالة تبدو عليها في جل المقابلات الابتسامة الظاهرة عليها سواء

تدرس في القسم او اثناء اللعب في الاستراحة.

**اللباس:** لباسها مرتب ولكن في اغلب الأوقات غير نظيف تجده مملوء ببقع الحبر

وبقع الاكل، وحتى في سائر الأيام هكذا ماعدا اليوم الأول من بداية الأسبوع تجده مرتب ونظيف.

**النشاط الحركي :** لاحظنا على الحالة "د" في اغلب المقابلات، انها كثيرة الحركة فهي

لا تتبث في مكانها، تغير جلوسها كل مرة، لا تجلس باعتماد، تنهض كل مرة، تكثر من

الحركة كثيرا لا تتوانى في الوقوف، والذهاب والإياب ما بين التلاميذ، دون خوف من المعلمة

حتى ولو نهرتها المعلمة فإنها لا تبالي بتاتا، كل مرة تحب الذهاب الى المرحاض، تبحث

عن أشياء من الأرض، لتلتقطها او تهبط رأسها أسفل الطاولة، لتلقي بنظرها الى زملائها، ثم تقف لترى ما يحمل التلاميخ او ماذا يفعلون "د" لا تنتظر ولا تركز في الدرس، تلعب بالخيط ومرة تأكل القلم تعض جل الأوقات والمقابلات يدها، تقوم بالبحث عن أشياء داخل المحفظة ثم تغلق المحفظة

**الاتصال:** لقد تجاوزت معي في اول المقابلة، ولكنها تحب اللعب كثيرا تتكلم معي وتلتفت يمينا ويسارا الى الفناء والزملاء وما يفعلون، تحرك يديها كثيرا ثم لما سألتها عن سنها اجابتي بطلاقة ولكنها وقفت ولما سألتها عن سب وقوفها هزت كتفها وابتسمت ثم جلست واخذت تتكلم دون اية مقاومة او أي رفض ثم قالت لي انها تريد الذهاب الى المرحاض، وفعلا سمحت لها ذهبت مسرعة ولكنها عادت، وجلست، ولكنها اخذت بالحركة وتكلم وتلعب بيدها وتلتفت الى القاعة.

### النشاط العقلي:

اللغة: لغة "د" عادية واضحة ومفهومة لا يوجد بها اضطراب تتكلم كثيرا حتى ولم اسالها وتضحك وتبتسم حتى وهي تتحدث كلام عادي.

### محتوى التفكير:

ان الحالة "د" ثرثرة تحب الكلام كثيرا سواء في القسم او مع المعلمة او مع الزملاء، جل تفكير الحالة عن اللعب وعن زميلاتها ومن تحب اللعب معها.

الذكاء والقدرات العقلية: مستوى ذكاء عادي ذاكرة نوعا ما قوية، لان "د" تتذكر كل الأمور سواء المتعلقة بصديقاتها او والديها خاصة أمها وكيف انها تأتي للمدرسة لوحدها رغم ان المسافة بعيدة نوعا ما رغم انها طفلة صغيرة جدا، وفي مثل سنها لا يمكنها أن تقصد المدرسة وحدها قائلة (ماما قالتلي روجي وحدك باه تتعلمي ما نقدرش نوصلك كل يوم انا نخدم باه نجيبلكم تاكلوا).

لديها صعوبة في القراءة والكتابة، حتى خطها في كراس القسم او المحاولات رديء جدا، وكبير الى حد ان الحرف يأخذ مساحة السطر، كما تؤكد الأستاذة على ضعف مستواها الدراسي فالطفلة لم تتلقى أي تعليم قبل المدرسة سواء في الروضة او المسجد، وكان التحاقها بالمدرسة متأخرا جدا.

**المزاج والعاطفة:** الطفلة في جل المقابلات مبتسمة بشوشة حتى ولو نهرتها المعلمة تجدها تبتسم لا يبدا عليها قط ملامح الحزن او التذمر تحب اللعب مع زملاءها ولكنهم يتهربون منها فهم لا يشاركونها اللعب، ويتهربون منها بمجرد انها تذهب إليهم. اما عن عاطفتها فتبدوا الحالة "د" طفلة حنونة محبة اجتماعية تحب مشاركة الاخرين حتى انها اثناء الاستراحة قامت بإعطاء زميلتها الحلوى دون ان تطلب منها ذلك. فهي طفلة تظهر على ملامحها الطيبة.

### النمط العائلي الاجتماعي:

**الاب :** علاقته مع الزوجة سيئة تشوبها صراعات ونزاعات من الطرفين لسوء المعيشة وانعدام التفاهم، و علاقته بعائلته سيئة لعدم قبولهم الزوجة بينهم من البداية علاقته بأطفاله لا باس بها فهو يحب بناته وولده علاقته بالحالة "د" جيدة تتسم بالحب والتعاطف وهذا ما صرحته لنا الحالة "د" نفسها فهي تحبه كثيرا كما انه يبذلها هذه العاطفة وما أكدته الام.

**الام:** تظهر على ملامحها العصبية، علاقتها بالحالة "د" غير جيدة تقول انا أحب ابنتي واشتاق اليها كثيرا ولكن لظروف الإقامة وبعد المدرسة بقيت مع جدتها لم يكن لدي حل اخر، ولكن انتظر بفارغ الصبر نهاية الأسبوع لأراها واعانقها ولما سالتها ان كانت تضرب "د" أيضا قالت اجل هي الأخرى أقوم بضربها (مرات تهبلني ما تحبش ترتب وتبقى في مكانها ولا تستجيب لي ولا لأوامري رغم انها تعرف ان العقوبة هي الضرب ومع ذلك

تكرر نفس الأخطاء وتتعمد ذلك، عكس والدهم فهو لا يقوم بتعنيفهم او بضربهم وهو يحب "د" كثيرا كما تحب الجلو معه واللعب أيضا مع اختها الصغرى "ل" و احيانا "د" لا تحب المجيء معي في نهاية الأسبوع، فتقول لي انها لا تحبها وتقوم بضربها، كما أصبحت اغضب بسرعة ولأتفه الأسباب حتى احيانا احس بألم في حلقي ولم اذهب بعد الى الطبيب.

علاقة الحالة "د" بإخوتها جيدة فهي تحبهم على حسب تعبيرها، علاقة يسودها الحب الغيرة، فنقول ام "د" بان ابنتها حنونة خاصة مع اخوتها على الرغم من بعدها عنهم.

### التاريخ الشخصي للحالة (د)

ولدت الطفلة "د" ولادة طبيعية وهي طفلة مرغوب بها من طرف والديها فهي تحتل المرتبة 3 من حيث الترتيب بين اخوتها.

### نمو الطفلة:

كان طبيعيا من حيث التسنين والفظام ولكن المشكلة الصحية التي واجهت الطفلة "د" هي اصابتها بمرض الربو في وقت مبكر جدا.

### المشكلات السلوكية

### التبول اللاإرادي:

ان الحالة تعاني من التبول اللاإرادي الي يومنا هذا وحتى دخولها المدرسة مما يضطر الجدة الى استخدام الحفاضات لتتقضى الغسيل اليومي.

### السلوك العصبي:

لم تعاني من أي اعراض عصابية في طفولتها فهي دائما طفلة بشوشة.

## نوبات الغضب:

تنتابها نوبات الغضب عند ضرب أمها لها أو عندما لا تشاهد مسلسلها التركي عند والدتها عكس جدتها التي تسمح لها بمشاهدته لتهدئتها.

قضم الاظافر هو سلوك متكرر عند الطفلة "د" فتجدون اضافرها ملقمة كثيرا فوق الحد فهت تقوم بقضمها بأسنانها حتى في القسم.

## النطق:

لا يوجد عند الحالة أي صعوبة في النطق فلغتها مفهومة جدا، ونطقها للحروف والكلمات واضحة.

## الكذب:

الام تقول ان طفلتها "د" تكون بالدب احيانا لتصل الى ما تريد او لإخفاء امر ما وذلك مخافة العقاب

وخلال إجرائي لاختبار رسم العائلة وعند سؤالها عما يفعله الاب والام فأخبرتني ان والدها يعمل شرطي وامها طبيبة. كما اخبرتني ان لديها اخت تكبرها في السن. واختارت لها اسم "م" وهي شخصية وهمية لا وجود لها في العائلة الصغيرة وهذا ما أكدته لي الام وحتى الجدة.

## العدوانية

ليس للحالة "د" عدوانية تذكر فهي تعبر عن غضبها بالبكاء او التوقف عن الطعام او عدم الذهاب عند والدتها ولكن في حالة تعرضها للضرب من طرف أخريين من اقرانها فهي لا تتوانى عن الدفاع عن نفسها.

## التخريب وتحطيم الأشياء:

تذكر الام انها تخاف كثيرا من اندفاع الطفلة بالقيام بأشياء خطيرة، كالقيام التدحرج من السلم بزعمها انها تحب هذه اللعبة كثيرا كما انها أحيانا تقوم بكسر اقلامها او قضمهم بأسنانها وهذا ما ظهر عليها أيضا في القسم وحت انها تقوم باقتلاع قفل المنزر بأسنانها.

**النمط السائد في شخصية الحالة "د":**

الطفلة "د" بشوشة حيوية كثيرا تحب التحدث مع الاخرين مثل اقرانها والمعلمة، تحب مشاركة الاخرين العابهم والركض دون توقف من مكان الى اخر. كما انها شخصية تتميز بالعناد.

## المشكلات المدرسية:

سن دخولها المدرسة: كان هنالك تأخر عند دخولها لمدرسية لأسباب عائلية واجتماعية ولظروف التنقل الى منزل بعيد جدا. كما انها لم تدخل قبلا الروضة او التعليم في المسجد فقد كان دخولها مباشرة في المدرسة.

**مستوى التحصيل الدراسي:** ضعيف جدا وهذا ما أكدته لنا المعلمة وعدم اتمامها كل مرة لواجباتها المنزلية واهمال تام في متابعتها من طرف جدتها التي تقيم معها او والدتها التي لم تأتي ابدا لتعرف مستواها او كيف حالها في المدرسة الا عند قيام المدير شخصيا باستدعائها لنجري معها مقابلة

فانتهزت المعلمة الفرصة لتتكلم معها وتوجه نصائح وتوجيهات تمكنها من تدارك الامر قبل فوات الأوان فهي فعلا تحتاج للاهتمام بها وبتعليمها.

## القراءة:

ضعيفة تبدأ بقراءة الحروف ببطيء لعدم معرفتها وترددتها وراء المعلمة.

## خط الكتابة

رديء جدا مقارنة بزملائها في القسم تكتب بخط كبير جدا ومائل الى حد اخذ مساحة

كبيرة

في الورقة مع وجود ثقب كثيرة في جميع دقاتها. كما انها تستعمل يدها اليمنى في الكتابة. او أي عمل اخر.

## المواد المفضلة عند الحالة

حصة الرياضة والتي تجعلها تشعر بالحرية، الرسم فالطفلة "د" لا تتواني عن الرسم في كراسات القسم او دفاتر الأنشطة، التلوين والذي تمارسه كثيرا سواء اثناء الدرس او عند حل التمارين في تلوين الاشكال وحتى انها تقوم باستخدام الألوان على المنزر.

المواد الغير المرغوبة عند الطفلة "د" هي مادة الرياضيات والقراءة

## نشاطها مع اقرانها

تقريبا غير موجود، فهم يتفادونها ولا يشاركونها اللعب او القيام بالنشاطات داخل القسم

الاهتمامات والأنشطة مع اقرانها خارج المدرسة

وبحسب ما ذكرته لي جدتها ووالدتها ليس لها أصدقاء بحكم انها تخاف عليها وتمنعها

من الخروج

الحالة "د" تحب مشاهدة الأفلام التركية على حد تعبير أمها وجدتها كما انها تحب

كثيرا اللعب مع اختها "ل".

المشاكل العلائقية التي الام والجدة خاصة بحكم ان الطفلة "د" تقيم عندها هي الحركة

الزائدة والغير مستقرة بحيث لا تتحكم في حركاتها فهي لا تعتدل في جلوسها او وقوفها تنتقل

من مكان لأخر.

## المشاكل العلائقية التي تواجهها المعلمة

النشاط الحركي الكثير إضافة الى عدم استجابتها لأوامر المعلمة، وعدم المبالاة بما تفعله المعلمة ماعدا اهتمامها ما يفعه زملائها في القسم والأطفال الاخرون في الساحة. عدم اعتدالها في الجلوس والوقوف كل مرة في القسم وأيضا تشويشها في القسم والفوضى يشوش على الزملاء ويزعج المعلمة في لفت انتباهها كما ان المعلمة تؤكد على انها تفعل ما

في وسعها لتجعل سلوكها منضبطا ومقبولا ولكن الحالة لا تتوانى في ازعاج الاخرين بسلوكياتها غير منظمة ومنضبطة، ولكن فرط الحركي الزائد في القسم يشوش على المعلمة والتلاميذ وعلى مسار الدرس.

## التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

الحالة (ب. د) مولودة بولاية وهران، من عائلة تضم الجد متقاعد والجددة والأب والام و3 اخوات كلهن بنات، واخ واحد، الاب عامل بورشة الخياطة بوهران، من عائلة ميسورة الحال، والام مأكثة بالبيت ولا تمارس أي نشاط مهني او حرفي، المعلمة اكدت لي ان الحالة (ب. ن)، عند دخولها المدرسة لأول مرة كانت لا ترتدي ثياب مناسبة كما انها دخلت متأخرة كثيرا مقارنة بأقرانها وحتى انها لم تجلب الأدوات المدرسية فقد قامت المعلمة شخصيا بشراء الأدوات لها كما صارحتنا المعلمة بانه لحدد الساعة لم تتعرف على والديها ولم يأتي والداها قط الى المدرسة لسؤال عنها، او التعرف عن مستواها الدراسي.

(ب. د) تحب اختها الصغرى "ل" كثيرا على حد تعبيرها، والتي تبلغ من العمر عامين فهي تلعب معها كما انها تحب اخوتها الاخريات أيضا.

كما ان الطفلة قالت بانها تحب جدتها كثيرا فهي متعلقة بها، وان أمها جل الوقت في العمل فهي تعود متأخرة مساء لأنها تعمل بعيدا.

## التاريخ المرضي:

حسب الدفتر الصحي والمعلومات الموجودة في الإدارة فان الحالة لا تعاني من مشاكل صحية أو أي اضطرابات عقلية أو إعاقة حركية.

### علاقتها مع زملائها في المدرسة

(ب) (د) ليس لديها أصدقاء في المدرسة فهي تلعب لوحدها وتجدها تركز هنا وهناك تريد الاندماج في مجموعة ولكن يتهربون منها ولا يريدون اللعب معها تحب (د) مشاركتهم اللعب ولكنهم يرفضون ذلك، لكثرة حركتها واندفاعا المستمر فهي طفلة مندفعة، ولكن لا تظهر عليها سلوك العدوانية، هي فقط تحب اللعب والجري والانتقال من مكان لآخر، مما يؤثر على علاقتها بزملائها.

### الوظائف الحسية والقدرات العقلية

للطفلة "د" وعي بالزمان والدي هو تاريخ اليوم تعرف موعد دخولها وخروجها من المدرسة كما انها تعرف الأيام الي تزاول فيها دراستها وايام نهاية الأسبوع حين تأتي أمها لزيارة جدتها واخذها معها لتكمل إجازة نهاية الأسبوع عندها.

كما ان الحالة "د" تعرف موقع بيتهم جيدا لأنها تذهب وتأتي لوحدها الى المدرسة واحينا تجد معها زوجة الخال، فلا تجد "د" صعوبة في الذهاب والإياب. وهذا ما أخبرتني به معلمتها وتأكدت

منه شخصيا. كما انها تعرف اسم المكان الذي تعيش فيه والدتها. وتعرف حتى اسم المدرسة

بالنسبة لوعيها بالأشخاص فهو صحيح باعتبار الطفلة لديها افراط في النشاط الحركي فهي لا تتوانى في التنقل من مكان الى مكان في المدرسة وتعرف أسماء بعض المعلمين اما بالنسبة للمدير فتقول هذا مدير نتاعنا).

## استنتاج المقابلات والملاحظات

لقد تجاوزت معي الطفلة "د" من اول وهلة، وبحسب الملاحظات والمقابلات مع الحالة فهي طفلة بشوشة دائماً ومبتسمة، حيوية، مندفعة، كثيرة الحركة لا تثبت في مكان، تسبب ازعاج في القسم بحركتها الدائمة ذهابا وإيابا حتى جلوسها غير معتدل تماما فتجدها تقف وتجلس كل مرة، كما انها غير منضبطة في الصف، لا تهتم بما تقوله المعلمة في القسم ولا تنتبه للدرس بتاتا، تلتفت يمينا وشمالا لتلاحظ ما يفعله زملاؤها في القسم، متعلقة بالأدوات اما تقوم بعضها كأقلام او המחاة، او شد الخيط في فمها تداعبه، "د" تجد لباسها دائما متسخا ببقع الحبر او السيالة او بقع الاكل، وهذا ما يدل على عدم اهتمام أمها بنظافتها، طفلة بشوشة تحب مشاركة اقرانها اللعب ولكنهم يرفضون اللعب معها، تبحث كل مرة اثناء الاستراحة عن ما يشاركها اللعب ولكنهم ينفرون منها، فتراها تلعب وتقفز لوحدها، تم تجلس لتلاحظ الاخرين وهم يلعبون ولكن ما تلبث برهة الا وتبدا في الجري من مكان الى اخر ثم الى المرحاض.

الطفلة "د" تحب الرسم كثيرا وهذا ظهر من خلال الملاحظة، ففي كل حصة تجدها ترسم أسفل الدفتر او في اخر الورقة عن اشكال واشياء كثيرة كالمنزل السلم الطاومات او كتابة خطوط طويلة تتجاوز الهمش وبصورة مائلة واشكال أخرى غير واضحة ومفهومة.

تتكلم الحالة عن اختها الصغرى، وكيف انها تحب اللعب معها - تحب اختي الصغيرة وانا نلعب معاها.

تاريخ فحص اختبار رسم العائلة يوم الاحد/ 20-2-2022

### تحليل نتائج اختبار رسم العائلة

الترتيب	الاسم	السن	دوره في الاسرة
1	لجين	سنتين	اللاعب
2	المنزل	/	المنزل الذي اسكن فيه
3	ملاك	4 سنوات	تلعب وتضربها
4	نديم	8 سنوات	يضررها ويأخذ لعبها
5	الام	28 سنة	ماكثة بالمنزل
6	الاب	35 سنة	عامل بورشة للخياطة
7	متسي	الكبرى	تحميها وتحب البقاء معها
8	دعاء	6 سنوات	تلعب

#### على مستوى الخط

يشير الخط الخفيف بشكل خاص والتي استعملته الحالة (د) في رسمها لاختبار العائلة، وهذا ظهر جليا في رسمها لخطوط الارجل والايدي وحتى خط الراس الذي يبدو هو أيضا رفيعا، وهذا يفسر وجود حساسية دقيقة غير مؤكدة. توجد في الأطفال الخجولين، فاستعمالها للخطوط الرفيعة لدى جميع افراد العائلة تدل على التثبيط والامتداد الحيوي الحساسية والخجل وكف الغرائز

وجود خطوط مرسومة بشكل واضح لأفراد اسرتها يفسر وجود امتداد حيوي واضح وكبير الانبساط، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات للحالة.

الخطوط المنحنية : مثل في رسمها لنفسها وللمنزل واختها الصغرى يدل على انها طفلة حساسة جدا وعاطفية.

وجود خطوط مرسومة بشكل واضح لأفراد أسرة الطفلة (د) يفسر وجود امتداد حيوي واضح وكبير الانبساط، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات للحالة.

### على مستوى البنيات الشكلية

ان ظهور المرونة والاستدارة الزائدة عن الحد عند الطفلة خاصة في استدارة الوجوه، وهذا ما توضح من خلال رسم الشكل الدائري لأخوتها ووالديها ولنفسها، لكنها قليلة التجهيز للدفاع عن نفسها وتفضل التسوية على التأكيد. ما عدا وجه الشخصية الخيالية التي لديها شكل ببيضاوي، كما يمثل شكل الدائرة صورة ثدي الأم، الهدوء، الصمت، الدفء الذي تحيط بها الطفلة والقلق عن طيب خاطر، ورسمها بدائرة مطمئنة. اما الدائرة في جانبها السلبي وهذا ظهر من حلال رسمها لشكل وجهها ولأختها الوسطى مما يدل على وجود النرجسية والعزلة والانسحاب ورفض الكلام والفعل

والذي يوضح درجة اتقان الطفل للرسم الذي يعتبر علامة على النضج والذكاء وكذلك مقياس للنمو فقد قامت الطفلة "د" من خلال رسم عائلتها بالترقية بين الجنسين من خلال الشعر لامها واختها الكبرى "م" والوسطى "م" ولكن اللباس هو موحد هنالك تقمصات واقعية لان "د" رسمت بطريقة واقعية.

يخبرنا حجم الرسم بالنسبة للصفحة التي قامت بالرسم عليها ان هنالك انخفاض من قيمة الآخرين..

الحالة "د" لديها علاقة متبادلة بينها وبين اختها الكبرى، وهذا ما أبرزه اختبار العائلة من خلال حجم الشخصية المرسوم كان أكبر من حجم الشخصيات الأخرى، دليل على ان اختها الكبرى وهي بقربها مباشرة، وهذا ما يوضح ان علاقتها بأختها تأتي في المرتبة الأولى مقارنة بالآخرين، ورسمها لوالدتها بشكل أكبر من الاب يفسر ذلك ان علاقتها بأمها تأتي في

المرتبة الأولى مقارنة بابيها، كما ان "د" قامت برسم نفسها أيضا بحجم كبير من الشخصيات الأخرى يعني انها تفضل ذاتها ولشخصيتها وهو دليل نرجسي، او تقدير شخصه على الاخرين ويكون هذا اما :

-اما أنها طفلة مدللة وتتصف بمركزيتها واهتمام الاخرين بها. او انها تعاني من حرمان الاهتمام ورسمها هذا دليل تعويضي عما حرمت منه. كما أن تموقع الاخوة الصغار والاخ الأكبر في الأعلى دليل على وجود الاهتمام والسلطة لهم في المنزل وبين افراد العائلة، وقيامها برسم الشخص

في أسفل الورقة أي مستواه انخفض من الأشخاص الاخرين والمتمثل في شخص الاب، كما ان وجوده في وضعية سفلى دليل على ان سلطة الاب اقل من باقي الافراد الاخرين خاصة الزوجة، او الانتقاص من قيمته او دلالة على غيابه العاطفي، وانعدام السلطة لدى اختها الصغرى وتصغيرها لدى العائلة.

### على مستوى المضمون

قامت الطفلة (د) من خلال اختبار رسم العائلة، برسم جميع افراد العائلة وهو دلالة على الخضوع للواقع.

- الرسم من اليمين الى اليسار بالنسبة للحالة "د" لديها الرغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة وبالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي او حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة إثر سعادة على حسب (كورمان).

ورسمها للأشخاص في المنطقة العليا دليل على انها طفلة حاملة وهذا ما نجده عند الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع.

ووجود الأشخاص من حجم صغير في اعلى الورقة يشير الى نقص الثقة في النفس والانطواء والخجل.

كما اهتمت "د" برسم البيت الذي يجمع العائلة وهذا دليل على ان الكلام عن المنزل هو المسيطر يأخذ الحيز الكبير في العائلة، وقرب "د" من اختها الكبرى دليل عن عمق العلاقة النفسية والعاطفية بينها وهذا ما يوضح رؤيتها فيها والمختارة في التجاور، فتقاربها منها دليل على التقارب العاطفي في ذهنها، كما ان الحالة "د" ترى ان الاخوة الصغار متقاربين من بعضهم البعض وبالتالي رسمهم على مسافة اقرب من غيرهم، تباعد الشخصيات المرسومة وانفصالهم، دليل وتباعد الوالدين عنهم دليل على ان الرابطة بينهم ليست قوية بينهم، أي ان الوالدين منشغلين عن بعضهم البعض، كما ان "د" يبعدها عن اخوتها الاخرين ما عدا اختها الكبرى دليل على عدم انتمائه لهؤلاء الافراد او انها تعيش منعزلة عنهم جميعا، كما أوضح الخط القوي (وهو ضغط الطفل على القلم محاولا رسم شخص ما يفسر ان هناك قوة الدوافع اتجاه خاصة اختها الوسطى اما نتيجة سلطتها او انها تعبر عن خوف الطفلة من اختها، ووجود الخط الخفيف جدا يوضح سطحية الدوافع اتجاه نفسها او الشيء المرسوم اما باحتقارها اداتها (الشعور بالدونية) او بعدم قيمته المعنوية لديه.

الطفلة "د" ليس لديها الانطباع بالانزعاج في الرسومات أو اثناء الرسم.

الرسم بحجم صغير خاصة الأخت الصغرى "ل" يدل على انعدام الإحساس بالأمن والحماية.

وفي اختبار رسم العائلة أخذ رسم الأخت الصغرى والكبرى وقتا واهتماما أكثر من باقي الافراد وهذا يدل على تفضيلها لهؤلاء وان "د" تملك شحنة عاطفية اتجاههم وتفضلهم على البقية كما أخذ رسمها لأخوتها وقت دقيق وعناية واهتمام ونستخلص صورة الحالة "د" مميزاتها ومساوئها والقيمة الحقيقية التي تعطيها لداتها او لنفسها

كما ان معظم رسومات الطفلة "د" كانت متمركزة في الأعلى وفي الوسط والى جهة اليسار وهذا ما يدل على وجود أصحاب المبادئ والحالين وأيضا تمركز الرسوم في الجهة السفلى من الورقة، يدل على وجود النكوصات، كما ان المتغيرات التي رسمتها "د" على

يسار اختها الكبرى تعبر عن مشاكلها وعلاقتها مع الأشخاص المقربين منها، والمشاكل العاطفية التي تعاني منها (ضمن العائلة خاصة)، والراس الكبير يبرز عند "د" ان اختها الكبرى هي التي الشخصية الذكية في عائلتها وهي اختها الكبرى، او هي بالذات، وجود العينان عند جميع افراد العائلة على اختلاف احجامها وظيفتها المساعدة على رؤية الأشياء من حول الطفلة ومن جهة هما عضوان للتعبير عن طلب المساعدة والحاجة الى شيء ما. ورسم عينيها كبيرتين هي واختها الكبرى وامها يوضح كما ان الحالة "د" تعبر عن احتياجاتها العاطفية والانفعالية، وكما انها تدل على وجود اشخاص تعتبرهم "د" بانه لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم وأساهم.

ورسم العينين مفتوحتين عند الأخت الكبرى والاخ الأكبر والحالة نفسها دلالة على الرعب والخوف والقلق.

كما ان الطفلة تعتقد ان هؤلاء الشخصا بحاجة للاعتماد على الاخرين وان يكونوا مسؤولين منهم، وفي نفس الوقت هي دلالة على الخوف من طلب المساعدة. الاذنان هما عضوان يستقبلان النقد، وكل الآراء التي يقال عن الطفل من قبل الاخرين، وعدم وجود الاذنان عند جميع افراد العائلة يوضح عدم الاكتراث لما يقال عنهم من قبل الاخرين ونفس الامر عند "د" وأغلبية افراد العائلة يملكون الفم وهو ما يشير للتعبير عن العنف والغضب والعض والصراخ وقول الكلام الجارح، لذلك قد يكون عضوا للهجوم، وجود الفم الكبير المظلل عند الوالدين والاخ تعبیر عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفلة "د" بالكلام، اما اختها الوسطى فهي محرومة من قدرة على التأثير على الاخرين بالكلام. كما ان الحالة تعاني من انعدام القدرة على التعبير أو الحرمان من ابداء الرأي، ووجود اسنان ظاهرة عند الأخت الكبرى والاخ الأكبر هو دليل على العدوانية.

رسم الانف له دلالة قضيبية أي التفريق بين الجنسين وأيضا على وجود رغبات جنسية وتشير حالة "د" الى احساسها بانها قادرة على انجاز بعض الاعمال وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين، وعلى الاتصال والتواصل.

وانعدام الفم (لا وجود له) دلالة ان "د" تعاني من انعدام القدرة على التحكم في مشاعرها والذي تتميز بها افراد العائلة، وعدم وجود الرقبة عند جميع افراد العائلة هي دليل على ان الوظيفة التي تقوم بها الرقبة غير واضحة عند الطفلة "د"، وانعدامها يفسر القدرة على عدم التحكم في مشاعرها، والكف الكبيرة قابلية للأخ الأكبر للتأثير في الخارج أكثر من العائلة او في الداخل وحسب اتجاه اليد وهذا دليل على الجاهزية، واليد اليمنى أكبر أي الأخ الأكبر لديه القدرة على العمل خارج نطاق العائلة (المجتمع).

و "د" تخضع للعلاقات الاجتماعية الخارجية ولتأثيراتها واعتقاداتها، وترمز البيت الموجود بين الأخت الصغرى والوسطى في الأعلى وهو دليل ان لهما علاقة وثيقة ببيتهم، وهو مرتبطين وجدانيا بمنزلهم، وأن له تأثير كبير وهام في حياتهم العاطفية، اد ان لذلك الشيء سلطة او قدرة على التحكم والسيطرة.

رسم الايدي مفتوحة لكل افراد العائلة تدل على الحاجة للأمن والحماية

وجود الارجل لدى جميع افراد الاسرة دليل على وجود الحرية في الانتقال والحركة، ورسم خط افقي تحت القدم، يفسر ان الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند جيد

في الحياة وهذا ظهر لجميع الاخوة حتى الحالة نفسها ما عدا الوالدين

رسمها للثياب باهتمام ن يبرز الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة، اما ان الطفلة "د" مهتمة بمعرفة جنسها والجنس الاخر، ونوعية العلاقة التي تربط بينهما، أو اعتزازها بنفسها او حبها للظهور او تكيفها مع الأغلبية صعب، او ان هناك صعوبة او مشكلة تكيفها مع جسمها.

وجود ألوان مختلفة في الرسم اختبار العائلة دليل على وجود العدوانية والعنف والبرتقالي يدل يعبر عن الرغبة في المشاركة والعمل، والاحمر لدى الأخ "ن" والاخت الصغرى "ل" والوسطى "م" يدل على وجود العدوانية على والاصفر يدل على الفرح والتفاؤل والحكمة.

اللون الأخضر للحالة نفسها دليل على وجود رد فعل معارض، اما اللون البنفسجي عند الام والمنزل يشير الى وجود وضعية صراعية.

### سلوك الطفلة (د) خلال رسم اختبار العائلة

قبل القيام الطفلة "د" بالرسم فرحت كثيرا وكانت مبتهجة، لأنها تحب الرسم كثيرا امسكت لم الرصاص بكل حرفية بيدها اليمنى حتى طريقة استعمالها للألوان كانت مرتبة فكلما ترسم فردا من افراد العائلة كانت تكمله الى النهاية لتنتقل الى رسم الفرد الثاني حتى اخر فرد ولكن، وكانت تأخذ وقتها في الرسم ولكن وضعية الرسم على الورقة كانت تتغير من وضعية عمودية الى افقية وحتى المائلة فلم تتخذ "د" وضعية واحدة وثابتة، بدأت الحالة برسم اختها "ل" وهي الاحب اليها وهذا ما أكدته في المقابلة البعدية بعد اجراءها لاختبار رسم العائلة، واخذت وقتا اثنا رسمها وهي مبتسمة، اما عند رسمها للمنزل تراها ترسمه وهي تحقق به كثيرا. عند رسم اختها ملاك اخذت بتثبيت القلم جيدا ولكن ابتسامتها اختفت فجأة ثم توقفت لبرهة ثم أكملت رسم الشعر، لما قامت الحالة "د" برسم اخيها توقفت لدقيقة عند رسم وجهه وهي تبدا منزعة، وقامت بعد ذلك برسم أمها التي اخذت أطول وقت كما انها توقفت عدة مرات عند رسم أمها واخذت في السرحان لمدة دقيقتين ثم اخذت تنتظر اليها وكأنها تريد ان تقوا شيئا فقلبت الورقة عموديا ثم افقيا ثم نهضت من مكانها ووقفت ثم جلست لتكمل رسمها ولكنها كانت تتوقف في كل لحظة الى حين انتهاء من الرسم، قلبت الورقة لتبدا في رسم الاب والدي اخذت تنتفن في رسمه كما ظهرت الابتسامة على وجهها لم يأخذ رسم ابوها وقتا طويلا واخذت تندن بكلمات غير مفهومة، وكأنها تغني اغنية هادئة هي تعرفها. ولكن السعادة بادية على وجهها وهي ترسمه بعناية وباهتمام، الشخصية "متسي" والتي تقول انها اختها الكبرى وهي تحبها وتحميها كما انها قوية لا يستطيع أحد التكلم معها واتضح من خلال المقابلة التي اجررتها مع الام ان هذه الشخصية غير موجودة في العائلة، وكانت فرحة وهي ترسمها بدقة مع تدوير الورقة متخذة عدة وضعيات عمودية افقية.

ومائلة مع الحركة الكثيرة والوقوف والجلوس، واخر شخصية قامت برسمها "د" هي

نفسها بجانب اختها المدعوة متسي التي تحس بالحماية بقربها، واثناء عملية الرسم كانت "د" وكأنها منكمشة في جسمها اخدت مساحة صغيرة من الطاولة وهي ترسم نفسها وخبأت بيدها رسم نفسها حتى اتمت الرسم فأعطتني مباشرة الورقة في يدي وقالت أكملت الرسم.

### استنتاج عام للحالة من خلال اختبار رسم العائلة

الطفلة "د" تعاني من مشكل علائقي وهذا ما اضحه الاختبار وشعورها بالاطمئنان والأمان بوجود اختها الكبرى والتي تعتبر بالنسبة لها السند والطرف الحامي لها ومصدر القوة، عمق العلاقة النفسية والعاطفية بينها، وتأتي علاقتها بأختها في المرتبة الأولى مقارنة بأختها ووالديها، تقدر الحالة شخصها، تعاني من حرمان في الاهتمام واسقاطاتها في الرسم ما هو الا تعويض عما حرمت منه، وجود السلطة لهم في المنزل وبين افراد العائلة وخاصة من جهة الام مقارنة بالأب، والرابطة بينهم ليست قوية بينهم، ان "د" تشعر بعدم انتمائها لهؤلاء الافراد او انها تعيش منعزلة عنهم جميعا وتظهر انها في تبعية لأختها الكبرى، وهي تعاني من هناك قوة الدوافع اتجاه اختها الوسطى اما نتيجة سلطتها او انها تعبر عن خوف، كما تعاني من باحتقارها لذاتها (الشعور بالدونية). ولديها نكوص تعبر عن احتياجاتها العاطفية والانفعالية، الحالة "د" لديها مشكل في طلب المساعدة جراء الخوف

عدم الاكتراث الطفلة لما يقال لها او عنها من قبل الاخرين، ونفس الامر بالنسبة لأفراد العائلة، كما تشير الوضعية عن وجود العنف والغضب والعض والصراخ وقول الكلام الجارح، لذلك والتعبير عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفلة "د" كما ان الحالة تعاني من انعدام القدرة على التعبير أو الحرمان من ابداء الرأي، وانعدام القدرة على التحكم في مشاعرها، ان الطفلة "د" مهتمة بمعرفة جنسها والجنس الاخر، ونوعية العلاقة التي تربط بينهما، او حبها للظهور، كما لديها صعوبة في التكيف مع جسمها وعائلتها.



## تحليل نتائج اختبار الرسم الحر

تاريخ الفحص يوم الاربعاء 2022/3/16

جانبيهة استخدام الطفلة "د" كانت منطلقة من جهة اليمين، فهي دائماً في رسوماتها تستعمل اليد اليمنى، وقد بدأت برسم لعبة اخيها نديم والتي تمثل شجرة وهي تقلب الورقة عمودياً وافقياً مع عدم اعتدالها كالعادة في الجلوس، الحكمة التقديرية، في ظلها الناعمة، هي حساسية، سلام، أكثر ثباتاً، تعبر عن عمق المشاعر، الإخلاص، الزهد، أعمق، إنها زرقاء الليل، بكل موكبها من الألغاز والمخاوف، استخدام مفرط اللون الأزرق يمكن أن يعني الاستسلام والحزن السلبي إذا أكد ذلك السياق. استعمالها للون الأزرق في اللعبة وهو أكثر الألوان غير مادية ؛ في الطبيعة، إنه أزرق الهواء أو البحر، إنه لون السماء الصافية، المياه، العذراء ؛ إنه يعني الهدوء والصفاء واللامادية والولاء والوداعة، ولكن أيضاً البرودة، إنه لون الطائر الأزرق، لا يمكن الوصول إليه وحمله قريباً جداً، ويتم التحكم في العاطفة بما في ذلك الانعكاس.

واللون الأصفر عند قاعدة لعبة الشجرة اللون الأصفر هو اللون الشمسي الذي يعكس الضوء، ولديها الفرح والتفاؤل والحكمة.

الرسم من اليمين الى اليسار هنالك رغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة وبالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي او حركة نكوصيه أي مرحلة طفولة مبكرة أكثر سعادة على حسب كورمان

اعتمدت الحالة "د" في اختبار الرسم الحر في الورقة بطريقة افقية، فدعم الارتكاز على القاعدة لرسم الاشكال المرسومة دليل على الشعور بعدم الامن

والرسم في المنطقة العليا نجده لدى الافراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع.

رسم الأشياء بشكل كبير كالمدفاة وحرف الهاء الغير واضح كحرف يعني ان الحالة "د" تتميز بالحيوية والانبساط والسخاء، وهذا ما ظهر في رسمها للبيت حيث توقفت لبرهة لتختار اللون وقد سرحت قليلا قبل اختيارها للون، مع تقليب الورقة دائما وعندما انتهت من تلوين البيت وقفت واخذت تنظر في ارجاء القاعة، ثم جلست لتكمل رسم السلم الصغير.

الرسم موجه باتجاه اليسار (من اليمين الى اليسار) قد يعني ان الطفلة "د" منسحبة من الاخرين وتعتمد الى حد كبير على الاسرة.

كما ان وضعية الرسم على الورقة (الجزء العلوي) من الصفحة دليل على وجود الفرح والروحانية بالنسبة للطفلة

الرسم الصغير للمنزل واللعبة والرقم واحد في أسفل الورقة من شأنه ان يثير صورة سيئة للذات والشعور بالنقص عند الطفلة "د". كما يمثل أيضا صورة للطفل، فسيكون بالتالي انعكاسا لروحه ويمكن أن يتحرك نحو اليمين (المستقبل) أو نحو اليسار (الانحدار) يكون مهماً جداً، مرتبكاً، مظلماً، يشير إلى حد ما إلى التوترات الأسرية وشواغل الطفلة "د"، كما يعبر الباب

المغلق يعبر عن موقف دفاعي عندما يكون صغيراً أو غائبا هناك رفض للاتصال. اما تلوينها للمنزل باللون البرتقالي فإنه يعبر عن الرغبة في المشاركة والعمل.

كما ان موقع النوافذ لتعرف ما إذا كان الطفل يتواصل بشكل أفضل مع والدته أو والده. اعتباراً من سن 6 سنوات، لا يجب أن يكونوا مرتبطين بزوايا المنزل (يمكننا أن نرى تخلفاً عاطفياً هناك، مع وجود الكثير من النوافذ التي تعطي انطباعاً عن القضبان التي تشير إلى الحبس والانسحاب.

تشير النوافذ التي قامت برسمها الحالة "د" إلى اتصال أقل مباشرة مع الخارج، بل هي نظرة تركز على الآخر على نفسية الانفتاح.

رسم أسفل الورقة كحرف الهاء والعدد واحد (1). يشير الى ميل الى التصرف بطريقة عملية بالنسبة لشكل الخط نجد ان "د" على حسب رسمها للخطوط فهي معتنيه وانجزت رسما تسود فيه الخطوط المستقيمة كالمدفأة القسم والمنزل دليل على ان فكرها يسوده التشاؤم ولديها صعوبة في إيصال عواطفها والتعبير عنها.

والرسم المنحنيات كاللعبة والسلم والمنزل يدل على انها طفلة حساسة جدا وعاطفية شدة الخط ضغط جدا يشير ان الطفلة تولي أهمية كبيرة للأخرين بالإضافة الى وجود الضغط القوي يترجم وجود ثقة راسخة بالنفس

وجود خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة كحرف الهاء ومدفأة القسم والمنزل يدل هذا على امتداد حيوي واضح وكبير الانبساط، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات

وجود الزائد والحشو في الرسومات يعني وجود مشكلة عاطفية البحث عن موضوع تثبيت وهناك إشكالية التخلي لدى الطفلة "د".

الخطوط الرفيعة التي توجد بحرف الهاء لعبة نديم على حد قولها تدل على التثبيط الامتداد الحيوي الحساسية والخجل وكف الغرائز

خطوط قوية التي ظهرت جليا في مدفأة القسم المنزل وارتكاز قاعدة العدد واحد (1) مما يشير الى وجود نزعات قوية اندفاعية وعدوانية وتحرر نزوي امتداد حيوي عبارة عن رد فعل. كما ان الحالة "د" ليس لديها الانطباع بالانزعاج في الرسومات او اثناء الرسم ولقد تكرر رسم المنزل في اختبار رسم العائلة والرسم الحر.

خط الكتابة غير مقروءة وغير الواضحة والموجودة في المدفأة الكبيرة: والتي بها أسماء غير واضحة على حد تعبيرها فهي قد كتبت اسمها (د) وأسماء اخوتها، غالبًا ما يكون هذا الخلل في الكتابة يعبر عن العلاقة، ويمثل شخصية الطفلة (د)، ويدل على شعور الطفلة

بالسوء تجاه نفسها لدرجة أنها لا تستطيع إعطاء صورة واضحة عن ذاتها. الشعور وهي ترفض شكل الكتابة وتزعج منها، وشكل الكتابة يفقد التصميم الجرافيكي كل البنية، وغالبًا ما يهيمن عليه شكل فضفاض وحركة غير منضبطة لا تزيد عن اندفاع متهور. يمر العلاج هنا خاصة من خلال الرسم، والاسترخاء، والتواصل، والتبادل مع المعالج، فقط عندما يوافق الطفل على إبراز نفسه في رسمه ويتذوقه، يمكنه الاقتراب من الكتابة بنفسها : تظهر التجربة هنا أن الأطفال غير المقروئين هم في الغالب أولئك الذين لم يرسموا ما يكفي في طفولتهم المبكرة.

ملاحظة هامة/ الطفلة (د) في الطور الأول ابتدائي وهي تعاني من الإهمال الكلي في دراستها لا يوجد من يتابع دراستها، فالعائلة غائبة تماما في منطقة أخرى كما ان الطفلة لم تدخل قبلا الروضة ولا القسم التحضيري، وهو عامل اخر لعدم مقدرتها على الكتابة بوضوح. بالنسبة للألوان وجود ألوان مختلفة في الرسم كالأحمر الموجود في حرف الهاء على حد قولها وفي السلم والمدفأة والعدد واحد(1) وارجل المدفأة دليل على وجود العدوانية والعنف اما تلوين المنزل بجزء من البرتقالي والاصفر في اللعبة ومدفأة القسم هي ألوان تشير الى الفرحة

وجود المدفأة الكبيرة وهي تقول انها موجودة في بيتهم يدل لونها الأخضر على وجود رد فعل معارض للحالة

الأخضر هو الربيع الذي يترأس الخلق، والتجدد، وفي العالم المألوف يكون الحب السعيد، والفرح الهادئ، والأمل، فهو اللون الأكثر هدوءًا، ومن الضروري مراعاة شدة اللون الأخضر الأكثر انفتاحًا.

ووجود جزء من اللون البنفسجي في مدفأة القسم علامة على وجود وضعية صراعية عند الحالة (د).

## سلوك الطفلة "د" خلال رسم اختبار الحر

بدأت الطفلة "د" برسم لعبة نديم التي قالت في المقابلة البعدية بانها شجرة وهي تلعب بها

في الشارع، وكانت ترسمها بارتياح، كما ان الطفلة "د" لا تتوانى عن قلب الورقة عموديا او افقيا وحتى مائلة، ودائما غير معتدلة في جلوسها.

اخذت "د" وقتا في رسم المنزل وفي اختيار اللون مع الحركة الزائدة والوقوف وهي تكمل الرسم بتركيز شديد وباهتمام، ثم تجلس لتكمل التلوين، وقالت هذا منزلهم وهي تحبه وتلعب فيه، يظهر على ملامحها الجدية اثناء رسم المنزل والتي تختلط بمعالم الحزن بادية على وجهها ثم تتحرك لتقوم بتغيير وضعية الورقة وتلوين المنزل ثم تقف لبرهة مرتكزة بيدها على القلم الملون وتكمل التلوين كما ان رسمها للسلم لم يأخذ منها وقتا ولكن الملفت للانتباه انها لم تقف واعتدلت في الجلوس حت انتهت منه وقالت بانه سلم منزلهم تنزل منه وتلعب فيه هي واختها ملاك، وكانت تبتمس وهي ترسم السلم، جالت "د" بنظرها في ارجاء القاعة ووقفت واخذت تنظر الى المدفأة المقابلة لنا فقامت برسمها والنظر اليها بين الفنية والأخرى وتبدوا الابتسامة بادية على وجهها مع الوقوف والجلوس للنظر اليها وعند القيام بتلوينها اخذت باختيار الألوان المناسبة لها.

لما انتهت من رسمها قالت انا تحب المدفأة كثيرا لأنها تقوم بتدفئتها، كما قامت بكتابة أسماء عليها وقالت اسم دعاء نديم ملاك على حد تعبيرها عند رسم هذه الأخيرة مع تغيير وضعية الورقة كل مرة كانت تتحرك كثيرا وبدون توقف

وعند رسمها لحرف الهاء اخذت وضعية مائلة في الجلوس ولكن كانت تقوم بكتابته بتركيز منحنية الراس، اما بالنسبة لرسم العدد واحد فقد اتخذت عدة وضعيات في الجلوس وكانت الورقة أحيانا تقلبها من اليمن الى اليسار وأحيانا مائلة وتارة أسفل الطاولة

الطفلة "د" اثناء الرسم لم تثبت على وضعية واحدة، فقد كانت تغير من وضعية جلوسها ووقوفها فلم تكن ثابتة، كانت الحالة "د" تتحرك باستمرار لديها نشاط دائم ومستمر.

### استنتاج عام للحالة من خلال اختبار الرسم الحر

من خلال رسم الحر الذي قامت به الطفلة "د" يبرز لنا عدة جوانب سواء على المستوى النفسي او السلوكي فاستعمالها لبعض الألوان دليل على الاستسلام والحزن السلبي. لديها الفرح والتفاؤل والحكمة، الميل الى النكوص نحو الماضي او حركة نكوصيه أي مرحلة طفولة مبكرة، على وجود وضعية صراعية عند الحالة وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة، للطفلة خيال واسع الابتعاد عن الواقع، طفلة حاملة تمتاز بالنشاط والحيوية لديها موقف دفاعي ورفض الاتصال مع بعض الافراد ومن جهة أخرى لديها الرغبة الشديدة في التعامل مع الاخرين ومشاركتهم في الاعمال وتعتمد الى حد كبير على الاسرة، تبدوا مرتبكة ومضطربة جراء الصراعات والتوترات الأسرية التي تشغل تفكيرها فتجدها منسحبة من الاخرين، رغم ابتسامتها الدائمة والتي تظهر على ملامحها جل الأوقات الا انها لديها صعوبة في إيصال عواطفها والتعبير عنها، الحالة "د" طفلة حساسة جدا وعاطفية، هنالك مشكل البحث عن تنبؤ الموضوع وإشكالية التخلي لدى الطفلة، كما تتسم بالخجل وكف الغرائز. ووجود العدوانية والعنف

يتميز سلوك الطفلة "د" بفرط في النشاط الحركي حيث تجدها غير مستقرة في مكان واحد تنتقل من مكان الى اخر وعدم اعتدالها في الجلوس الو الوقوف حتى عند قيامها بالاختبارات النفسية سواء اختبار رسم العائلة او الرسم الحر، كما ان سلوكها الحركي المفرط موجود في القسم المدرسة وحتى في البيت وهذا ما أكدته لنا الملاحظة والمقابلات سواء مع المعلمة او الام.



## الحالة الثانية

البيانات الأولية:

الاسم: أ

اللقب: س

الجنس: ذكر

السن: 9 سنوات

تاريخ دخول المدرسة: سبتمبر 2018

تاريخ دراسة الحالة: من 10 جانفي 2022 إلى غاية شهر افريل

السلوك العام:

البنية الموفولوجية: يبلغ «أ» من العمر 9 سنوات طويل القامة أبيض البشرة، عينين بنيان، شعر أسود.

ملامح الوجه: الحالة في جل المقابلات بشوش الوجه ودائم الابتسامة.

اللباس: اللباس مرتب ونظيف.

النشاط الحركي: الحالة «أ» في جميع المقابلات كثير الحركة، مندفع كثيرا، لا يجلس في مقعده، دائم الوقوف، يحرك أصابعه دائما قليل التركيز في الدرس، يتكلم دون استئذان من المعلمة، يتميز بنشاط وفرط حركة كثير أثناء الدرس وفي القسم وأيضا في فترة الاستراحة وعند الانتهاء من الدرس والخروج من القسم.

الاتصال: في المقابلة الأولى لقد كان الحالة «أ» خجول كثيرا، مُطأطأ الرأس دائما، لم يكن ينظر الي مباشرة، يحرك أصابعه باستمرار ودون توقف وأيضا رجليه، عندما بدأت بطرح الأسئلة عليه وتقديم نفسي إليه أخذ ينصت الي ويتجاوب معي ويجيب على أسئلتني.

### النشاط العقلي:

**اللغة:** الطفل (أ) لغته عادية وواضحة مفهومة لا يوجد أي اضطراب، ولكن في سن الرابعة كان يعاني من تأخر لغوي.

**محتوى التفكير:** الحالة (أ) كثير الكلام، وحركة كثيرة لا يتبث في مكانه، ويتميز بنشاط مفرط.

### الذكاء والقدرات العقلية:

الحالة (ا) مكرر السنة الثالثة، مستوى ذكاء عادي، يتذكر جميع الأحداث التي تحدث له سواء مع العائلة أو الأصدقاء.

يقرأ بتلقائية وبدون تركيز، خط سيء جدا، حتى المعلمة تشتكي من خطه وعدم تنظيم دفاتره، الحالة.

**المزاج والعاطفة:** الحالة (أ) في جل المقابلات كان يتكلم ورأسه منخفض ولكن كثير الحركة بيده وأصابعه ورجليه، كان يبدو حزين أما بالنسبة

**العاطفة:** الحالة (ا) يبدو لطيف واجتماعي، يحب مشاركة اقرانه اللعب.

### النمط العائلي الاجتماعي:

الأب: متقاعد لا يعاني من اية مشاكل صحية، لديه دخل متوسط، يكفي لتلبية حاجيات الأسرة. بالتعاون مع الزوجة التي تعمل كمرضة، هذا ما يفسر ان المستوى الاقتصادي والاجتماعي لا بأس به، اما فيما يخص العلاقة الزوجية فهي تشوبها النزاعات والتوتر على المستوى العائلي.

اما بالنسبة للام فعالقتها مضطربة جدا، عدم وجود تفاهم بينه وبين زوجها وهذا حسب تصريحاتها. أي صراع علائقي دائم بين الزوجين، جو عائلي يسوده التوتر.

علاقته مع عائلته: جيدة وهذا حسب ما أكدته لنا الزوجة والحالة (ا) خلال المقابلة وعلى حد قول هذه الأخيرة ( الحالة ا) (أبي يأخذني عند جدتي وعماتي كل يوم وأنا أحبهم كثيرا).

**علاقته بأطفاله:** يسودها الحب والتفاهم مع أطفاله، علاقة لا بأس بها، فهناك انسجام بينه وبين ابنه (ا). ولكن في بعض الأحيان يكون سلوكه عدواني مع ابنائه

اما الأم فيظهر على ملامحها الهدوء والابتسامة بشوشة الوجه، علاقتها بأبنائها: جيدة مع أطفالها ولكن الحالة (ا) هو المحبوب أكثر عندها، وهذا ما اخبرتنا به اثناء المقابلة، (هو الولد العزيز، ولكن كي يقلقتي نضربوا بالتيو، على خاطرش ما يسعفنيش ويقلقتي بزاف).

اما علاقة الحالة (أ) مع أخواته: يحب اخته الأكبر كثيرا ولا يحب الصغيرة، لأنه يشعر بالغيرة منها. وهذا ما أكدته امه من خلال المقابلة.

### التاريخ الشخصي للحالة:

ولد الحالة (ا) ولادة قيصرية، وهو طفل مرغوب فيه من طرف والديه فهو يحتل المرتبة 2 من حيث الترتيب مع أخته.

**نمو الطفل:** كان طبيعي من حيث التسنين والفظام ولم يكن يعاني من مشاكل صحية إلا كان عنده تأخر في النطق حتى سن 4 من عمره.

### المشكلات السلوكية:

- التبول اللاارادي: غير موجود
- السلوك العصبي: يتميز بالعدوانية وخاصة أثناء لعبه مع زملائه في المدرسة، وهذا ما ظهر لنا في جل الأوقات خاصة في فترة الاستراحة.
- نوبات الغضب: لديه نوبات الغضب وخاصة أثناء لعبه مع أصدقاءه، يلعب بعدوانية

وبتهور طفل مندفع، ويشارك أقرانه اللعب بعنف .

- قضم الأظافر: موجود عند الحالة (أ) في أغلب المقابلات كان يقضم أظافره حتى اثناء الدرس.

- **النطق:** سليم، مفهوم وواضح.

- **الكذب:** غير موجود، وهذا ما أكدته المقابلات مع الام من أن جميع المعلومات مطابقة مع ما قاله الطفل لي اثناء اجرائي للمقابلات معه وهي معلومات صحيحة

- **العدوانية:** موجودة ولكن ليس داخل القسم، لاحظت وجود العدوانية عند الحالة (أ) في فترة الاستراحة اثناء لعبه مع أقرانه وأثناء خروجه من القسم، ونزوله في الدرج فهو يجري كثيرا بتهور واندفاعية، حتى المعلمة كانت دائمة الشكوى من تصرفاته ووالدته أيضا.

**التخريب وتحطيم الأشياء:**

الطفل مندفع كثيرا ولديه نشاط حركي كثيرا، وتهورهه سبب الكثير من المشاكل فعلى حسب تأكيد الام خلال المقابلة فالحالة (أ) يقوم أحيانا بكسر بعض الأشياء والتعامل معها بعنف فهو طفل متهور على حد قول امه، ويقوم بأشياء خطيرة دون اخذ الحيطة والحد كالقفز من أماكن عالية وكسر الأشياء وتحطيمها وبالنسبة اليه انه يهاجم عدوه بحكم انه يمارس رياضة الجيدو ليدافع عن نفسه ويهزم زميله.

**النمط السائد في الشخصية الحالة (أ):**

**الاندفاعية:** الحالة (أ) مندفع كثيرا وخاصة في القسم، وأثناء فترة الدرس يتكلم بدون استئذان من المعلمة وبصوت مرتفع ولا يتوقف (ثرثار) فهو لا يبالي من توبيخ المعلمة له

**المشكلات المدرسية:**

كان دخوله الى المدرسة في السن القانوني لم يكن هنالك تأخر (6 سنوات)، كما أن الطفل (أ) دخل الروضة في سن متأخر (5 سنوات)، وقد كرر السنة الثالثة ابتدائي.

**مستوى التحصيل الدراسي:** ضعيف جدا، هذا ما أكدته المعلمة والوالدة لا يؤدي واجباته وغير مبالي بالدراسة كما أنه مكرر للسنة الثالثة لا يسمع كلام المعلمة، ولا يحب الدراسة في المنزل أيضا ولا يستجيب لأوامر والدته ولا يسمح لها بتدريسه فهو يحب اللعب كثيرا والخروج من المنزل ولا يبالي بدراسته حسب تصريح والدته (كي يدخل يقيس المحفظة عند الباب ويخرج يلعب مع صحابه ما يبغيش يقرى ولا يحفظ عيبت معاه).

**القراءة :** متوسطة.

**خط الكتابة:** سيء جدا، كتابة غير واضحة وغير مفهومة.

**المواد المفضلة عند الحالة:** لا يحب الرياضيات ولا يحب الحفظ، يحب الرياضة والأنشطة فقط.

**نشاطه مع أقرانه:** يحب اللعب كثيرا مع أصدقائه ولكن كثير المشاجرة معهم.

**الاهتمامات والأنشطة:**

الحالة (أ) يحب الرياضة كثيرا وهو يمارس رياضة «الجيو» فهو طفل حيوي وكثير النشاط والحركة.

**المشاكل العلائقية:** يتميز الحالة (أ) عدم الثبات والاستقرار والاعتدال خاصة في جلوسه، وهذا حسب ملاحظتي له في القسم وتصريح المعلمة وكذلك في المنزل حسب تصريح الأم (أثناء الأكل لا يجلس في الكرسي يضع رجليه تحته ويقف كثيرا -يهلني-).

أيضا الحالة (أ) دائم النشاط والحركة مما يجعل ووالديه يعانين معه في المنزل أو خارجه.

**المشاكل العلائقية التي تواجهها المعلمة:**

نشاطه الزائد، إضافة إلى اندفاعيته في الكلام أو الإجابة على أسئلتها وعدم الاستجابة لأوامرها، وعدم الاستماع لتوجيهاتها بسبب مشاكل علائقية

-عدم اعتداله في الجلوس والوقوف في القسم والثرثرة مع الزملاء، وأثناء الدرس يخلق التشويش والفوضى داخل القسم ويؤثر على مجريات الدرس.

### التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة

-الحالة (أ، س) مولود بولاية "وهران"، من عائلة تضم الأب والأم و2 أخوات، والأب متقاعد (ممرض) من عائلة متوسطة الدخل والأم ممرضة.

-الطفل يحب أخته الكبيرة والتي تبلغ 11 سنة أما الصغيرة التي تبلغ 5 سنوات فهو لا يحبها لأنها احتلت مكانه في وسط العائلة (الغيرة)، لا يحبها وحسب ملاحظتي له في رسم اختبار العائلة فهو تردد في رسمها وقام برسمها في اخر الامر وفي حافة الورقة.

أما بالنسبة لأمه فهو يحبها ويتفاهم معها وأيضا ظهر ذلك في رسمه لاختبار العائلة فهو رسمها بجانبه، أما والده فتبدو علاقته به مضطربة بعض الشيء.

**التاريخ المرضي:** الحالة (أ) لا يعاني من مشاكل صحية ولا أي اضطرابات عقلية أو إعاقة حركية (حسب ملاحظتي وتصريح الوالدة أثناء المقابلة).  
علاقته مع زملائه في المدرسة:

الطفل (أ) لديه أصدقاء في المدرسة فهو يحب اللعب معهم، ولكن لديه عدوانية وقد ظهرت أثناء اللعب مع اقرانه، دائم المشاكل أثناء معهم لأنه يلعب بان دفاعية وعدوانية وتهور وعنف وكثير الشجار مع الأطفال.

### الوظائف الحسية والقدرات العقلية

للطفل (أ) وعي بالمكان والزمان فيعرف أيام الأسبوع ويقول لك ما اليوم، كما اخبرني باليوم وبانه في المساء يفضل اللعب كثيرا وهذا ما يوضح معرفته للمجال الزمني كما يعرف مواقع بعض الأمكنة الموجودة في ولاية وهران ويتذكرها جيدا وهذا ما أكدته المقابلات معه او مع الام، يعرف اسم المدرسة والمدير وأسماء بعض المعلمين وحتى اسم حارس المدرسة.

## استنتاج المقابلات والملاحظات:

في بداية المقابلة مع الحالة (أ) كان صامت وهو منخفض الرأس في الأرض، ولم يتجاوب معي وعندما قدمت نفسي له وتكلمت معه بدأ في التجاوب، وحسب الملاحظات في جميع المقابلات مع الحالة (أ) فهو طفل لا يثبت في مكانه، دائم الحركة وخاصة يحرك أصابعه ويلعب بيده ويهز رجليه كثيراً ولا يجلس في الكرسي، مندفع ويتكلم كثيراً في القسم وأثناء الدرس، لا يستجيب للكلام وأوامر المعلمة، ينهض من مكانه بكثرة ولا يجلس بطريقة عادية فإذا قعد في كرسيه فانه يضع رجليه تحته. الطفل (ا) يسرع في الكلام ويتكلم بطريقة عشوائية، ينهض من مكانه ويجري حتى مكتب المعلمة أثناء الدرس، ولا يركز ويتكلم بان دفاعية وعندما يقرأ يهز رجليه، ولا يثبت في مكانه.

تاريخ فحص اختبار رسم العائلة يوم الاحد/ 27-2-2022

### جدول 5: تحليل نتائج اختبار رسم العائلة

الترتيب	الاسم	السن	دوره في الأسرة
1	الحالة (أ)	9 سنوات	يحب اللعب ولا يهتم بالدراسة
2	الأم	47 سنة	ممرضة
3	الأب	55 سنة	ممرض متقاعد
4	المنزل	/	/
5	الأخت الكبرى	11 سنة	تدرس في المتوسطة
6	الأخت الصغرى	5 سنوات	تدرس في الحضانة

### على المستوى الخطي

خط الكتابة مقروءة وواضحة وهذا ما أكدته لنا الأسماء المدونة فوق افراد عائلته.  
قيام الحالة (ا) برسم الخط ويقوة، يفسر عدم ترده كما يوضح اندفاعته، إنه يعبر عن الحيوية التي يتميز بها الطفل وعلى تأكيد ذاته، هو طفل قوي جداً، ينبع من خلال ردود

أفعاله القوية والفورية، والسيطرة الضعيفة، وهذا ما ظهر لي من خلال الملاحظة الميدانية في تعامله مع أقرانه في الصف، يحاول السيطرة فقط على زملاءه الضعفاء، والتعبير المحتمل عن الغضب أو العنف.

الخطوط الدقيقة والمحمّقة (القوية): الحالة (ا) كان يمرر القلم على نفس الخط، اثناء تطبيقه لاختبار رسم العائلة وهذا يدل على إمكانية وجود قلق عنده وهو الباعث على هذا التصرف من خلال رسمه لأفراد عائلته.

تمرير القلم مرة واحدة للطفل دليل على الشعور بالامن ومستوى مقبول من التوافق اثناء الرسم.

وجود خطوط مرسومة بشكل واضح لأفراد الاسرة يفسر وجود امتداد حيوي واضح وكبير الانبساط شكل الخط ان الحالة (ا) على حسب رسمه للخطوط المستقيمة الموجودة في المنزل، كالنوافذ والباب دليل على ان فكره يسوده التشاؤم ولديه صعوبة في إيصال عواطفه والتعبير عنها، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات للحالة.

### على مستوى البنيات الشكلية

- بدأ الرسم في المنطقة اليسرى للورقة، وهذا ما يدل على وجود نكوصات للحالة، نكوص إلى مرحلة الطفولة ونحو الماضي، وهذا حسب اختبار "كورمان".

- ثم بدأ برسم أمه وهو مبتسم وهذا دليل على حبه وتعلقه الشديد بها، كما أنه اهتم بتفاصيلها وبما ترتديه فوضع حلقين في أذنها ووضع لها خمار في رأسها وهي بالفعل ترتدي الحجاب، مما يدل على أن الحالة (أ) يحب أمه كثيرا ومتعلق بها ثم برسم أبيه وأيضا اهتم بتفاصيله ووضع له شعر وشوارب، هنا نلاحظ أن الحالة (أ) يتمتع بنكاء مما جعله لا ينسى أهم التفاصيل أثناء الرسم.

- ثم قام برسم المنزل في الوسط وهذا دليل على رغبته الشديدة برؤية عائلته مجتمعة داخل بيتهم.

- وبعد رسم البيت قام برسم أخته الكبرى نلاحظ أيضا أنه وضع لها حلقين في أذنيها

ورسم قليل من الشعر فوق رأسها هنا أيضا قام بوضع التفاصيل للأخت الكبرى، ثم توقف وبدأ بالتفكير لبرهة، وتردد في رسم أخته الصغرى ثم رسمها وأيضاً وضع لها حلقين وشعر ولم ينسى تفاصيل لباسها او جسمها حتى فارق طول القامة بين أختيه كان منتبه له وهذا ما اظهره اختبار رسم العائلة

• رسم رأسه وهو دليل على أنه يحس أن قدراته التي اكتسبها وعقله ومدركاته مرتبطة برأسه، يتسم الوجه الدائري الموجود عند اغلب افراد عائلة الحالة (ا) كأمه وأخواته والطفل نفسه ما عدا والده، يفسر وجود نرجسية وعزلة وانسحاب ورفض الكلام والفعل.

ورسم عينيه أعين نقطية (..) وهذا ما يفسر الخوف والحاجة الى المساعدة، ولم يرسم الأذنين وهذا دليل على أنه لا يتقبل النقد والآراء ولا يسمع للكلام، ولا يكثرث لما يقال له من طرف الآخرين، الفم رسمه على شكل خط دلالة على شخصيته محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام.

ورسمه للرقبة هي وسيلة تربط بين الرأس والجسد ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد وهنا نلاحظ اهتمامه بالتفاصيل.

اما بالنسبة لليدين، فرسمه لليد اليمنى اكبر من اليسرى وهذا دليل على القدرة على العمل خارج نطاق العائلة، ورسم الأذرع دلالة على الاتصال والتواصل، أما بالنسبة للأرجل رسم رجليه ولكن بشكل صغير جدا لا بالنسبة لرسمه لجسمه، وهذا يدل بأنه يعاني من عدم الاستقرار والثبات.

أما بالنسبة للألوان واستعمالها في رسم اختبار العائلة فهي تفسر عدة جوانب في شخصية الطفل وفي سلوكاته، فقد قام الطفل (ا) باستعمال اللون الأحمر لتلوين نفسه وهذا دليل على العدوانية، فهو طفل عدواني وعنيف والأحمر يمثل الغضب والعنف. وهذا ما ظهر اثناء الملاحظات وفي جل المقابلات معه.

• رسم الأم مع رسم تفاصيل خاصة بها كإضافة الحلقين والوشاح ولونها باللون

الأزرق، مما يفسر انتباهه للباس التمريض الذي ترتديه والدته اثناء العمل، بحكم أنها ممرضة في قطاع الصحة، وقيامه برسم الفم مفتوح بالنسبة لوالدته دلالة على انتظار شيء ما، كما انه لم ينسى رسم الانف والذي هو دلالة على قضيبة أي التفريق بين الجنسين أو وجود رغبات جنسية، قلق وعدوانية اتجاه الأم يتضح من خلال تلوينها باللون الأزرق.

• اما فيما يخص برسم الأب مع أهم التفاصيل ودقتها مثل الشوارب والشعر، دليل على قوة الملاحظة واهتمامه بالتفاصيل الصغيرة، واستعماله للون الأحمر مما يدل على وجود عنف وعدوانية الأب، كما انه دليل على الغضب، وهذا يوضح مدى شدة غضب الاب وجود اللون الأزرق يفسر وجود القلق والعدوانية من طرف الطفل (ا) اتجاه الأب.

• اما رسم الأخت الكبرى أيضا مع رسم الحلقين والشعر واهتمامه بتفاصيلها وتلوينها باللون الأصفر الذي يدل على الحب والتقاؤل مما يبين حبه لها، وهذا ما وضحه الرسم وما اخبرنا به في جل المقابلات وعند رسمه للرجلين نلاحظ أنه رسمها برجلين منتفختين وهذا دليل على تفريقه بين الجنسين ومعرفة أنه ذكر وأخته أنثى.

• وعند رسم الأخت الصغرى كان متردد كثيرا، ولم يرد أن يرسمها وهذا دليل على عدم حبه لها، وهذا راجع إلى غيرته الشديدة منها، فاستعماله للون الوردى في تلوينها فالتالي هو يدرك أنها فتاة وأيضا رسم رجليها منتفختين مثلما رسم رجليين أخته الكبرى وهذا يوضح مدى قدرته على التمييز بين الجنسين.

### على مستوى المضمون

احتلت رسومات الطفل (ا) اغلب مساحة الصفحة وهذا يدل على انه يحتل مكانة جيدة وسط عائلته.

بدأ الحالة برسم نفسه وهذا دليل على حبه لنفسه ودليل نرجسي وتقدير شخصه على الآخرين من أفراد عائلته، وأيضا على أنه طفل مدلل ويتصف بمركزيته واهتمام الآخرين به.

كما يوضح درجة إتقان الحالة (أ) للرسم الذي يعتبر علامة على النضج والذكاء وكذلك مقياس للنمو، فقد فرق بين الجنسين من خلال الشعر والحلقين للأختين والأم ومن خلال استعمال الألوان أيضا فلون أخته الصغرى باللون الوردي وأيضا من خلال رسم شكل الرجلان بالنسبة لأختيه.

الحالة (أ) لديه علاقة جيدة مع الأم وذلك من خلال رسمها بجانبه على عكس أختيه فرسمها كان في الجانب الآخر من الورقة ورسمه لجميع أفراد العائلة دلالة على الخضوع للواقع.

كما اهتم (أ) برسم المنزل الذي يجمع العائلة وهذا دليل رغبته الشديدة في اجتماع عائلته في المنزل كأى عائلة.

رسم الأختين منفصلتين عن الوالدين وهو رسم نفسه قريب من الأم، وهذا دليل على تسلطه وغيرته وحب التملك لأمه، وفصل الأختين عنها في المسافة، أما بالنسبة للأم والأب فرسمها مع بعض ولفت انتباههما، ورغبته في بقائهما مع بعض نظرا للصراعات العلائقية الموجودة بينهما.

### سلوك الطفل (أ) أثناء اختبار رسم العائلة

تم تقديم رسم اختبار العائلة للحالة (أ) مع توضيح التعليمات، في البداية بدأ بطرح أسئلة: ماذا أرسم؟ نخاف ميعجبكش رسمي؟ درك تضحكي على رسمي؟، بعد تشجيع الحالة وإيضاح أنه ليس كاختبار المدرسة لن يكون تقويميا ولن تكون عليه نقطة فقط هي دراسة لنا لمعرفة رسومات الأطفال فقط، هنا بدا (أ) بالارتياح والقبول، وأخذ الورقة وقلم الرصاص والأقلام الملونة وبدأ في الرسم وركز جيدة أثناء الرسم كما أنه كان صامت ويرسم بطريقة عادية مع هز الرجلين، وعندما أراد رسم الأخت الصغرى بدى عليه التردد في رسمها توقف ثم رسمها.

عبر الطفل عن حبه للرسم واستعماله للألوان المتعددة، فكان يقوم برسم الأشخاص بإتقان وتركيز، وقد كان يغير من وضعية الورقة من العمودي الى الافقي، لا يعتدل في جلوسه، يتقن في الرسم وفي التفاصيل الصغيرة حتى في رسمه لغطاء الراس التي ترتديه والدته ولون المنزر الأزرق كونها ممرضة، في بداية الامر اخذ برسمه نفسه ويختار الألوان وهو يتحرك كثيرا ويلعب بقلم الرصاص، ثم يكما الرسم وقد غير من وضعية الورقة من الوضعية الافقية الى العمودية ثم عودة الى الوضعية الافقية، ثم اخذ بعد ذلك برسم امه بجانبه مباشرة لأنها مصدر الحماية، وقد اخذ يتقن في رسمها وهو يضع يده على راسه من جهة ويرسم بقلم الرصاص من جهة أخرى، لم يثبت في مكانه كما انه كان يركز في ادق التفاصيل واللباس الذي ترتديه امه وغطاء الراس وباقي أعضاء جسدها كاليدين والرجلين، مباشرة بعد رسم الام قام برسم الاب بجانب والدته وكانت المسافة بينه وبين والده بعيدة قليلا فلم يتوسط رسمه لنفسه بين والديه، وكان يغير عدة وضعيات، كما ان الابتسامة اختفت من على وجه يرسم بقلم الرصاص موضحا ملامحه بصورة جيدة وواضحة ومرات يلتفت الى النافذة ويكمل الرسم، كانت تبدوا على ملامح وجهه الحيرة، وعند الانتهاء من الرسم اخذ بتلوينه. اما اثناء رسمه للمنزل فقد كان معتدلا في جلوسه ثم اخذ برسمه وهو ماسكا قلم الرصاص بقوة ولم يتوقف اثناء الرسم، ولكن كانت ملامح وجهه تبدوا غريبة نوعا ما عكس المرة الأولى فقد اختفت الابتسامة قاطبا حاجبيه كما انه وقف ليختار الألوان المناسبة لتلوين البيت، لما بدا برسم اخته الأكبر منه ظهرت على ملامحه الابتسامة وكان يندندن وتقن هي الأخرى في رسمها، ممسكا قلم الرصاص بعناية، ثم اخذ بتلوينها، وعند رسم اخته الصغرى تردد وتوقف لبرهة من الزمن وهو ماسك قلم الرصاص بيده ويفكر، وكان القلم في فمه، ثم بدا برسمها بخطوات متباطئة، عكس شخصيات افراد العائلة . ورسمه للأرجل المتقاطعة والمتشابهة ما هو الا دليل على وجود اضطرابات وصراعات علائقية ومن خلال المقابلة البعدية بعد رسم اختبار رسم العائلة ومن خلال اجاباته ظهر ان الطفل (ا) يحب امه كثيرا ووالده بقوله (papa ثاني يحبني)، كما اكد وجوده في الرسم

## استنتاج عام حول اختبار رسم العائلة:

الحالة (أ) يعاني من مشاكل علائقية وهذا ما أوضحه رسم اختبار العائلة حيث نلاحظ وجود عنف وعدوانية الأب اتجاه عائلته، وأيضا علاقته المضطربة مع اخته الصغرى لديه ميل للأخت الكبرى فهو لا يحس بالمنافسة بينه وبينها عكس الصغرى التي تنافسه في حب والديه وبأخذ مكانته، حيث نلاحظ عامل التمييز الواضح لديه بين الجنسين (الدكر) و(الانثى) وهذا ظهر جليا في اختبار رسم العائلة واثناء رسم التفاصيل التي تفسر الفرق الواضح بين الجنسين وهذا ما ابرزه رسم الحلقين للأختين ومن خلال رسم شكل الرجلين واستخدام اللون الوردي والأصفر أيضا وتبين أيضا بأن الحالة (أ) يتميز بالأنانية والغيرة من أخته وهذا واضح من خلال رسمه فهو يريد أن يجلب اهتمام والديه كما لديه حب الامتلاك لوالديه.

كما ان الحالة يعاني من غياب الرابطة الاسرية، وهذا في ظل العلاقة التي تشوبها الصراعات العلائقية والفوضى وعدم الاهتمام مما يؤثر على نفسية الحالة وعلى سلوكه الطفل لديه نرجسية كما انه أناني، ويقدر شخصه على الأفراد الآخرين من عائلته كما انه عدواني وعنيف، لديه القدرة على التمييز يحس بقدراته التي اكتسبها وعقله ومدركاته وكذلك لديه كف وخوف ويريد المساعدة وظهر هذا جليا في الرسم.

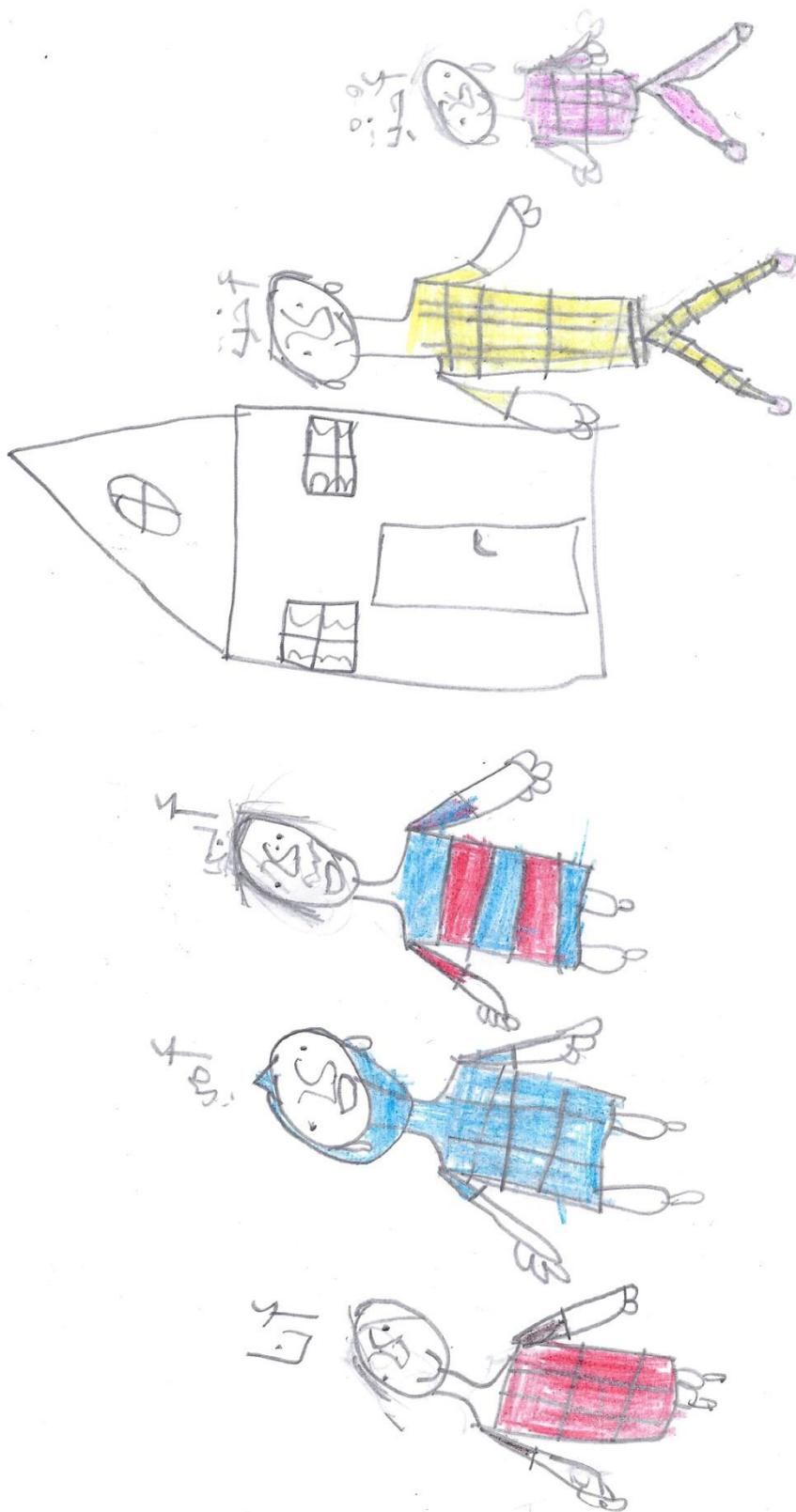
الحالة (ا) يعاني من عدوانية والده اتجاهه مما يولد لديه عامل القلق والخوف، علاقة جيدة مع والدته، وعدم رغبته وتردده في رسم اخته الصغرى والتي يراها مصدر قلق وغيرة، كما انه خاضع لمبدأ الواقع من خلال رسمه لجميع افراد اسرته دون نسيان فرد واحد او تجاهله. كما ان الطفل لا يتقبل النقد والآراء ولا يسمع للكلام الموجه إليه ولا يكثرث لما يقال له من طرف الآخرين، وخاصة الأب والأم وهذا حسب تأكيد الأم لي أثناء إجراء المقابلة معها فقالت إنه لا يسمع الكلام ولا يستجيب لأوامرها وهذا ما أكدته المعلمة. الحالة (أ) يعاني من مشاكل علائقية وهذا ما أوضحه رسم اختبار العائلة حيث نلاحظ وجود عنف

وعدوانية الأب اتجاه عائلته، وأيضا علاقته المضطربة مع اخته الصغرى لديه ميل للأخت الكبرى فهو لا يحس بالمنافسة بينه وبينها، عكس الصغرى التي تنافسه في حب والديه وبأخذ مكانته، حيث نلاحظ عامل التمييز الواضح لديه بين الجنسين (الدكر) و(الانثى)، وهذا ظهر جليا في اختبار رسم العائلة واثناء رسم التفاصيل التي تفسر الفرق الواضح بين الجنسين وهذا ما ابرزه رسم الحلقين للأختين ومن خلال رسم شكل الرجلين واستخدام اللون الوردى والأصفر أيضا وتبين أيضا بأن الحالة (أ) يتميز بالأنانية والغيرة من أخته وهذا واضح من خلال رسمه فهو يريد أن يجلب اهتمام والديه كما لديه حب الامتلاك لوالديه.

كما ان الحالة يعاني من غياب الرابطة الاسرية، وهذا في ظل العلاقة التي تشوبها الصراعات العلائقية والفوضى وعدم الاهتمام مما يؤثر على نفسية الحالة وعلى سلوكه .

الطفل لديه نرجسية كما انه أناني، ويقدر شخصه على الأفراد الآخرين من عائلته كما انه عدواني وعنيف، لديه القدرة على التمييز يحس بقدراته التي اكتسبها وعقله ومدركاته وكذلك لديه كف وخوف ويريد المساعدة وظهر هذا جليا في الرسم .

الحالة (ا) يعاني من عدوانية والده اتجاهه مما يولد لديه عامل القلق والخوف، علاقة جيدة مع والدته، وعدم رغبته وتردده في رسم اخته الصغرى والتي يراها مصدر قلق وغيره، كما انه خاضع لمبدأ الواقع من خلال رسمه لجميع افراد اسرته دون نسيان فرد واحد او تجاهله. كما ان الطفل لا يتقبل النقد والآراء ولا يسمع للكلام الموجه إليه ولا يكثرث لما يقال له من طرف الآخرين، وخاصة الأب والأم وهذا حسب تأكيد الأم لي أثناء إجراء المقابلة معها فقالت أنه لا يسمع الكلام ولا يستجيب لأوامرها وهذا ما أكدته المعلمة.



## تحليل نتائج اختبار الرسم الحر:

تاريخ الفحص يوم الاربعاء 2022/3/23

كانت ردة فعل الحالة (ا) ايجابية عند تطبيق اختبار الرسم الحر، حيث كان متحمسا كثيرا، وعند بدايته للرسم بدأ من اليمين إلى اليسار وذلك دليل على وجود نكوص أي مرحلة طفولة مبكرة أكثر سعادة على حسب كورمان وقال لي: (أريد رسم بيت كبير) وبالفعل رسم منزل كبير، والذي يمثل العلاقات الأسرية ونظرتة لتفسير الحياة المنزلية والأسرية، فنلاحظ في الرسم وجود تفاصيل كثيرة كالسقف والنوافذ والباب إضافة الى وجود المدخنة، وهو ما يفسر الحياة العاطفية والجنسية، ويرمز الدخان الخارج من المدخنة إلى التوتر الداخلي، الموجود داخل المنزل وبين افراد العائلة أي مشاكل علائقية، الجدران ترمز إلى صلابة وقوة شخصيته، أما بالنسبة لرسمه لباب البيت والنوافذ، فهو دلالة على العلاقة مع الأسرة والعالم المحيط به.

واستغلاله لمساحة الورقة كاملة تدل على العفوية والاتساع الحيوي لدى الطفل، ووجود قلق واضح عند الحالة (ا) من خلال الضغط على القلم اثناء الرسم.

اعتمد الطفل (ا) رسوماته في اختبار الرسم الحر، على الوضعية الأفقية، فعدم الارتكاز على القاعدة لرسم الاشكال المرسومة دليل على شعور الحالة بعدم الامن، ووجود الضغط القوي اثناء الرسم يترجم وجود ثقة بالنفس عند الحالة (ا)

الرسم موجه (من اليمين الى اليسار) قد يعني ان الطفل (ا) منسحب من الاخرين ويعتمد الى حد كبير على الاسرة.

رسم المنزل بشكل كبير والذي اخذ مساحة كل الورقة ما هو الا دليل على ان الحالة (ا)، يتميز بالحيوية والانبساط والسخاء، وهذا ما ظهر في رسمه للبيت والنوافذ والباب، حيث قام بالتركيز على لون باب البيت الأسود والتي يدل على مدى وجود مشاعر سلبية واضطرابات واماكم مظلمة.

الباب المغلق على حد تعبير الحالة (ا) يدل على موقف دفاعي، عندما كان صغيرا أو

غائبًا هناك رفض للاتصال. أما تلوينه له بالأسود يدل على وجود اضطرابات ومشاعر سلبية.

كما ان موقع النوافذ لتعرف ما إذا كان الطفل يتواصل بشكل أفضل مع والدته أو والده. اعتبارًا من سن 6 سنوات، لا يجب أن يكونوا مرتبطين بزوايا المنزل (يمكننا أن نرى تخلفًا عاطفيًا هناك، مع وجود الكثير من النوافذ التي تعطي انطباعًا عن القضبان التي تشير إلى الحبس والانسحاب لدى الحالة.

كما أن الحالة (أ) استعمل مجموعة من الألوان حيث كل لون له دلالة في تفسيره، فاللون الأحمر المستعمل في السقف يدل على أنه مفعم بالطاقة العالية والحيوية وأيضًا يشير إلى العدوانية وعدم التوازن.

اللون البني في الجدار الأمامي لنوافذ والباب فهذا دليل على أن الحالة (أ) يميل إلى تحمل المسؤولية، وإلى اتصال أقل مباشرة مع الخارج، بل هي نظرة تركز على الآخر على نفسية الانفتاح، أما بالنسبة للون الأسود الذي استعمله في تلوين الباب فهو مرتبط بالمشاعر السلبية والاضطرابات والأماكن المضلة، أما بالنسبة للون الوردي فقد استعمله بكمية قليلة جدا على ستائر النافذة الخارجية للمنزل، وهو لون التفكير والإبداع وهو أيضا يمثل أن الحالة (أ) بحاجة إلى الحنان والاهتمام، أما بالنسبة للون الأخضر فهو يدل على تمتعه بالذكاء القوي حيث يدرك الأمور بسرعة.

وفي الأخير نستنتج بأن الحالة (أ) تعاني من مشكل علائقي وتوتر داخل الأسرة وهذا ما تبين من خلال نتائج الاختبار.

### بالنسبة للخطوط

الخطوط الدقيقة والقوية : قام الطفل (أ) بتمرير قلم الرصاص على نفس الخط وهو ما يفسر إمكانية وجود قلق، ويشير إلى وجود نزعات قوية اندفاعية وعدوانية وتحرر نزوي وامتداد حيوي وهو عبارة عن رد فعل.

بالنسبة لشكل الخط نجد ان (أ) على حسب رسمه للخطوط، فهو معنتي وانجز رسما

تسود فيه الخطوط المستقيمة والذي ظهر جليا على حواف المنزل من حيث الشكل فهو يظهر متناسق. فهي مرسومة بشكل واضح وهذا ما يسهل الكشف عن الميولات بالنسبة للحالة.

وجود الزائد والحشو في الرسومات على سقف المنزل، دليل على وجود مشكلة عاطفية والبحث عن موضوع تثبيت وهناك إشكالية التخلي لدى الطفل (أ).

اما بالنسبة للنافذة الموجودة على سطح المنزل والتي اتخذت الشكل الدائري، مما يفسر وجود نرجسية وعزلة وانسحاب ورفض الكلام والفعل.

### سلوك الطفل (أ) من خلال الرسم الحر

بدأ الحالة (أ) بأخذ مسطرة حيث استعمل كل الورقة ورسم منزل كبير كان مركزا جدا أثناء الرسم ولكن لم يوقف رجليه عن الحركة فكان دائم الهز برجليه طوال فترة رسمه كان يرسم ثم ينظر إلي قليلا ويبتسم ثم يكمل الرسم وعند الانتهاء من رسم المنزل سألني هل أستطيع التلوين فأجبت «بنعم» ففرح وبدأ بالتلوين.

رسم الطفل (أ) المنزل دليل على وجود شكل علائقي ووجود اضطراب واضح داخل العائلة، فحسب تصريح الأم أثناء المقابلة بأن العلاقة مضطربة بين الزوجين وأن هناك سبب وشم وعدوانية الأب اتجاه الأم والأطفال وخاصة اتجاه الحالة «أ» حيث أن الحالة «أ» كثير النشاط والحركة ولا يستجيب للكلام ولا الأوامر مما يجعل الأب والأم يعاملانه بعدوانية وعنف وهنا يتضح لنا بأن فرط النشاط الحركي يؤثر على الحياة العلائقية داخل الأسرة مما يخلق مجموعة من النزاعات والمشاكل والصراعات داخل العائلة.

أما بالنسبة للمعلمة كذلك فإن الحالة (أ) تعاني من علاقة مضطربة مع المعلمة وهذا راجع إلى سلوك فرط النشاط داخل القسم وأثناء الدرس والعوانية مع زملاء كذلك داخل القسم مما يؤدي إلى فوضى ونزاعات وصراعات داخل القسم مما يجعل العلاقة مضطربة كثيرا مع المعلمة وأيضا عدم إنصات الحالة «أ» للمعلمة وعدم الخضوع لأوامرها بسبب علاقة مضطربة وسيئة.

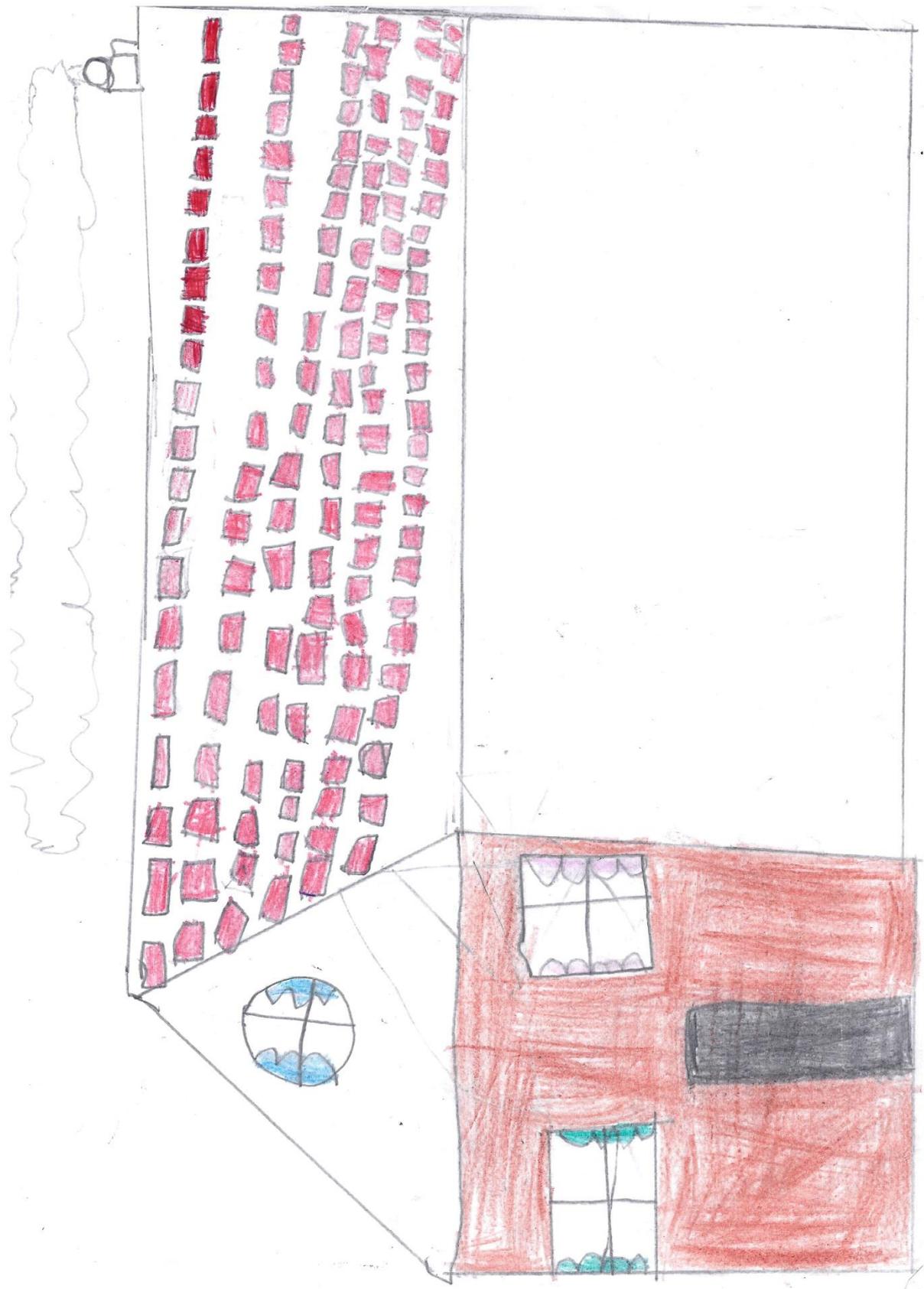
## استنتاج عام للحالة من خلال اختبار الرسم الحر

من خلال اختبار الرسم الحر الذي قام به الطفل (ا) فهو يبرز لنا عدة جوانب سواء على المستوى النفسي او السلوكي او الاجتماعي وحتى الفكري ومجموع الرغبات الموجودة عند الطفل، فان الحالة تعاني من مشاكل علائقية وتوثر داخل المحيط الاسري، وهذا ما أكدته لي المقابلة مع والدة الحالة، ووجود نزاعات وصراعات علائقية بين الام والأب.

فالمنزل يمثل العلاقات الاسرية فاستغلاله لمساحة الورقة كاملة، برسمه منزل كبير ما هو الا دليل على وجود على ان الحالة (ا)، يتميز بالحيوية والانبساط والسخاء، وهذا ما ظهر في رسمه للبيت والنوافذ والباب، حيث قام بالتركيز على لون باب البيت الأسود والي يدل على مدى وجود مشاعر سلبية، كما ان الحالة (ا) لا يستجيب للأوامر، مما يجعل الأب والأم يعاملانه بعدوانية،

فالطفل لديه عدوانية مندفع متهور، لديه مشكلة عاطفية والبحث عن موضوع تثبيت وهناك إشكالية التخلي لدى الطفل (ا).

هو بحاجة الى الحنان والعناية من الوالدين كما انه يعاني من فرط النشاط الحركي والذي يسبب له مشاكل على المستوى العلائقي سواء بين الصفوف مع زملائه وحتى معلمته وهذا ما ظهر من خلال الملاحظات المباشرة للطفل سواء اثناء الدرس او في فترة الاستراحة، والذي يشوش على مجريات الدرس داخل القسم.



الفصل السابع  
عرض النتائج وتحليلها على ضوء  
الفرضيات

## عرض النتائج وتحليلها على ضوء الفرضيات

لقد تبين من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المدرسة الابتدائية (بن شارف احمد) المتواجدة بحي الياسمين بولاية وهران، ان الحالتين التي قمنا بإجراء المقابلة معهما يعانون من فرط النشاط الحركي، وهذا ما ظهر لنا من خلال الملاحظة المباشرة للحالات والمقابلات وأيضا من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة واختبار الرسم الحر. والمقابلة البعدية والتي أجريت بعد تطبيق الاختبارات النفسية.

فالحالة الأولى (ب. د) والبالغة من العمر 6 سنوات، والتي تدرس الأولى الابتدائي، طفلة تعاني من فرط النشاط الحركي بشكل ملفت للانتباه، كما تبين من خلال اجراء المقابلة والاختبارات النفسية ان الحالة (ب. د). ان حركاتها غير منضبطة غير مستقرة لا من ناحية جلوسها في القسم او اثناء أدائها للتمارين او الخط داخل القسم تجد نشاطها الحركي فوق العادة جلوسها الغير معتدل وقوفها المستمر وتجوالها داخل القسم وبوجود المعلمة تتخذ من بعض السلوكيات والتصرفات ذريعة للتحرك في القسم، ورغم ذلك تتميز الطفلة بالبشاشة والحيوية وحب مساعدة الاخرين. تتميز بالحيوية والانبساط والسخاء، ولكن لديها مشكل علائقي خاصة مع زملائها فهم لا يحبون اللعب معها، لفرط حركتها وتجدها تنقل من مكان لآخر في الساحة للعب.

اما الحالة الثانية (ا. س) البالغة من العمر 9 سنوات والذي يدرس السنة الثالثة ابتدائي (مكرر للسنة الثالثة)، طفل يعاني من فرط النشاط الحركي بشكل ملفت للانتباه ومزعج بالنسبة للآخرين وخصوصا في القسم وأثناء الدرس، فان حركاته غير منضبطة ولا يعتدل أثناء الجلوس، كما انه لا يتوانى عن الوقوف في القسم كل مرة، والتحرك المستمر اثناء الدرس، طفل مندفع في تحركاته وفي كلامه، ولا يستجيب لأوامر المعلمة ولا الى توجيهاتها، غير مبالي، دائم التشويش داخل الصف وعرقلة الدرس مع التحرك المستمر، واللعب بالأدوات، تحريك الأصابع باستمرار وهز الأرجل دون توقف.

كل هذه السلوكيات تدل على وجود فرط النشاط الحركي وهذا يؤثر على العلاقة مع

المعلمة والزملاء في الدراسة، ومن هنا نتأكد بأن سلوك فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، يؤثر على الحياة العلائقية في المدرسة فهذا النشاط المفرط الذي يعاني منه الحالة (أ-س) أثر بالفعل على علاقته مع المعلمة، مما يعرقل السير الحسن لمجريات الدرس وأيضا أثر في تكوين علاقات مع الزملاء في الصف فنجد الحالة (أ-س) لا تربطه علاقة حسنة مع أصدقائه في المدرسة لأنه يتميز بسلوك عدواني وعنيف أثناء اللعب، مما يجعل زملاءه لا يرغبون مشاركته اللعب. وأيضا بالنسبة للأم فأتثناء إجراء المقابلة معها أكدت بأن الطفل (أ-س) يعاني من نشاط مفرط، داخل البيت وخارجه مما أثر في العلاقة مع الأب والأم وأخوته.

ولا يجب ان نغض الطرف عن الجانب النظري والذي دعم دراستنا الميدانية، في معرفة هذا السلوك كما عرفه الاشول (1987) بانه "السلوك الذي يتسم بالحركة غير العادية والنشاط المفرط ويعوق تعليم الطفل المضطرب به ويسبب له مشكلات في إدارة السلوك" (مراجع المذكرة/ [www.shorturl.at/nNPT1](http://www.shorturl.at/nNPT1) Consulté le 10/12/2021 Sur :

ومن هنا لا يمكننا بدء الدراسة الميدانية، دون الخوض في غمار وأساسيات هذا الموضوع، لنتعرف أكثر خاصة على العوامل التي تؤدي الى فرط النشاط الحركي، وهل لها علاقة بظهوره عند الطفل المتمدرس؟ ومعرفة اهم العوامل التي تؤدي الى ظهور اضطراب الحركة الزائدة وتشنت الانتباه منها العوامل الجينية العضوية النفسية والاجتماعية (الاسرية)... ومعرفة أعراض هذا الاضطراب لتساعدنا في ملاحظتنا المباشرة أثناء دراستنا الميدانية، هل تنطبق فعلا على الحالات المدروسة ؟ ومن بينها العوامل النفسية كالضغوطات النفسية الهائلة والاحباطات الشديدة التي يتعرض لها الطفل، إضافة الى أنماط التنشئة الاسرية (فالبينة الاسرية التي تعرض الأطفال لضغوط لا يستطيعون احتمالها قد تسبب النشاط الزائد) (مصطفى نوري القمش: خليل عبد الرحمان المعاينة، 2006، ص. 196).

وعلى حسب ما ذكر بالنسبة للتطور الطبيعي والتشخيص للطفل خصوصا في السن

الابتدائي، فان الأطفال المضطرب الانتباه داخل القسم الدراسي، لا ينصتون ولا يستمعون لما يقال لهم، وتتسم أعمالهم بعدم الدقة ويندفعون في الاستجابة عند أداء مهامهم كما تزداد أخطاؤهم في الاختبارات التي تطبق عليهم. (منصوري مصطفى، 2008، ص. 120).

وأيضاً من خلال دراسة عبد الله (2000) : التي هدفت الى التعرف على الارتباط بين مكونات الاضطراب الرئيسية (ضعف الانتباه، وفرط النشاط، والاندفاعية) من جهة وتقديرات الوالدين وتقديرات المعلمين من جهة أخرى (ليلي يوسف كريم المرسومي، 2011، ص. 120).

كما ساعدنا الجانب العلائقي مع الوالدين والاسرة والطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب في تفسير الاعراض التي يسببها الاضطراب كعدم اطاعة الأوامر، عدم الترتيب والفوضى، يجعلهم يصفونه بأنه طفل شقي عنيد لا يسمع الكلام، لهذا يتعرض لمعاملة قاسية وضرب متكرر، ولكن هؤلاء الأطفال ليس لديهم تأثير من العقاب والتهديد. مما يجعل هناك اضطراب في العلاقة بين الوالدين والطفل لذا فان معرفة الوالدين للحالة وكيفية التصرف مع المواقف قد تمنع الكثير من الانعكاسات النفسية في مستقبل الطفل (خالد نيسان، 2009، ص. 151).

ومن خلال الفرضيات التي تم طرحها في بداية الفصل الأول وهي كالتالي :

**الفرضية العامة :** ان الطفل التعليم الابتدائي الذي لديه فرط في النشاط الحركي يمكنه أن يؤثر على الحياة العلائقية في المدرسة.

**الفرضية الأولى:** تأثير عامل فرط النشاط الحركي لدى الطفل المتمدرس على الحياة العلائقية في المدرسة.

**الفرضية الثانية :** ان للمحيط الاسري أثر على الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي لديه.

وقد لاحظنا من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها في المدرسة الابتدائية المتواجدة بحي الياسمين بولاية وهران والتي تضمنت حالتين من جنس ذكر وانثى وباختلاف اعمارهما، يعانون من فرط النشاط الحركي، كما يختلف هذا الفرط الحركي الزائد بين الحالتين، كما انهما يؤثران على سير عمل المعلمة- في القسم وعلى الحياة العلائقية في المدرسة خاصة داخل الصف، كلفت الانتباه والتشويش داخل القسم مما يؤثر في مجريات الدرس وهذا ما ظهر لنا من خلال متابعتنا للحالتين (ب. د) و (ا. س) ومن خلال الملاحظة المباشرة والمستمرة والمقابلات مع الحالتين وامهاتهن، وهذا ما أكدته لنا نتائج الاختبارات النفسية (اختبار رسم العائلة واختبار الرسم الحر)

وقد تبين لنا من خلال الفرضيات الجزئية الأولى والثانية، أن عامل فرط النشاط الحركي لدى الطفل المتمدرس يؤثر على الحياة العلائقية في المدرسة وقد تحققت هذه الفرضية انطلاقا من اجراءنا للمقابلات والملاحظات والتي تبين انسحاب الأطفال أو زملاء الحالات منهم وعدم مشاركتهم اللعب او أي نشاط اخر وانزعاج المدرسين من عدم استقرار الطفل في مكان واحد، والضوضاء والتشويش الذي يسببانه في صفوف القسم، مما يؤثر على مجريات الدرس وعدم استطاعة الأطفال التركيز داخل القسم، بوجود الحالات التي تعاني من زيادة وفرط في النشاط الحركي.

كما ان الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت نسبيا ان للمحيط الاسري أثر على الطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي لديه، وهذا ما أبرزته المقابلة مع أمهات الحالات والتاريخ العائلي لكلتا الحالتين، ومن خلال النمط العائلي الاجتماعي التاريخ الشخصي للحالة والتاريخ النفسي للحالات والذي فعلا أثر في سلوكهم ونشاطهم الحركي، إضافة الى الإهمال والعدوانية التي تعاني منها الحالات والمعارضة والعصيان، كل هذا انعكس سلبا على الطفلين، مما يوضح ويؤكد مدى تأثير الوسط العائلي على الطفل، كما ان للمحيط دور كبير في معاناة الطفل من فرط النشاط الحركي.

الخاتمة

## الخاتمة

تفاوتت الدراسات باختلاف الأبحاث من خلال تناولها لهذا الموضوع ومدى المشكلات التي يطرحها الإطار المدرسي والعلائقي ومن خلال اختلاف النظريات والدراسات المختلفة والمساهمة في هذا الموضوع، وعليه فانه مهما اختلفنا حول إشكالية التأثير الفرط حركي للنشاط الزائد عند الطفل وعلى حياته العلائقية سواء في المحيط المدرسي في علاقاته مع زملائه او مع المدرسين وحتى علاقته مع المحيط العائلي والذي هو القاعدة الاساسية التي يستمد منها الطفل جميع سلوكياته القاعدية والانفعالية والتفاعلية، فلا يسعنا الا ان نقول من خلال هذه الحوصله العلمية والنفسية والطبية والسلوكية الى ان فرط النشاط الحركي يؤثر على المجال العلائقي الذي ينتمي اليه الطفل المتمدرس سواء في المدرسة او خارج اطار المدرسة او في محيطه العائلي.

### توجيهات وتوصيات عامة للمرشدين والآباء والمعلمين:

- عدم الحكم على الطفل بأنه مصاب باضطراب نشاط حركي زائد إلا بعد ملاحظته ومراقبته (مدة لا تقل عن ستة أشهر) للتأكد من وجود التشنت والعدوانية والسلوك المندفع المصحوب بنشاط مفرط (غير عادي) يمارسه الطفل وذلك من قبل الوالدين والمعلمين والمرشد الطلابي.

- الأخذ في الاعتبار أنه قد يصاب بعض الأطفال بتشنت وضعف تركيز دون النشاط الحركي الزائد لأسباب متعددة. (هبة عبد الحليم، 2014: ص 163)

- يجب على الآباء مراجعة الطبيب المختص وعلى المرشدين تحويل الطفل إلى وحدة الخدمات الإرشادية في حال الشك بأنه يعاني من هذا الاضطراب بعد الملاحظة الدقيقة للوقت الكافي. (هبة عبد الحليم، 2014: ص 163)

• عدم استشارة الطفل المضطرب حتى لا تزيد عدوانيته، حيث أن العدوانية هي السلوك الغالب عليه.

• إبعاد الأشياء الثمينة والخطرة والقابلة للكسر عن الطفل وأن يكون المنزل خاليا منها قدر الإمكان. (هبة عبد الحليم، 2014: ص 163)

• يحتاج هذا الطفل إلى علاقة حميمة للتأثير فيه، وتوجيه سلوكه مع التعزيز اللفظي والمادي بالثناء والمدح وتقديم مكافأة مادية له عندما يقوم بنشاط مقبول وهادف، (وهذا يناسب الأطفال الأصغر سنا).

• يحتاج هذا الطفل إلى الضبط لتعديل المواقف دون اللجوء إلى العنف أو الاستهزاء، ويمكن إجراء التعاقد التبادلي، حيث يتم الاتفاق مع الشخص المضطرب ووالده أو معلمه على تقديم مكافآت في مقابل التقليل من النشاط الزائد وهذا يناسب الأطفال الأكبر سنا والمراهقين.

• عدم أخذ الطفل إلى رحلات طويلة بالسيارة، أو أخذه إلى الأسواق لساعات طويلة، وذلك مخافة التنبيه الزائد المستمر للطفل حيث أن ذلك يصعد نشاطه. (هبة عبد الحليم، 2014: ص 164)

• يمتاز هذا الطفل بالذكاء في الغالب، فينبغي تعزيز ذلك.

• إن هذا الاضطراب يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطفل، ولكن بتضافر الجهود بين المدرسة والمنزل يمكن الأخذ بيد الطفل إلى بر الأمان بإذن الله. (هبة عبد الحليم، 2014: ص 164)

• يحتاج الطفل المضطرب إلى تدريب تدريجي مستمر للجلوس على الكرسي دون حركه مفرطه أطول فتره ممكنة.

• من الأهمية ألا تزيد فترة الاستدكار عن عشرين دقيقة في بداية الأمر، ثم يمكن

زيادتها تدريجيا بعد فترة، مع أهمية تهيئة الطفل لذلك مسبقا من الأفضل تجنب التشويش والمقاطعة أثناء الاستذكار، مع أهمية الهدوء التام في المنزل لزيادة التركيز ولسرعة الانجاز، مع الحرص على الهدوء قبل موعد النوم بمدته كافية. (هبه عبد الحليم، 2014: ص 164)

• تقسيم المهارات المطلوبة والواجبات إلى وحدات أصغر لانجازها وفق جدول منظم.

• تذكير الطفل بالعودة إلى عمله الذي يقوم به في المدرسة أو في المنزل، مع أهمية تطبيق نظام ثابت من المتوقع أن يستطيع الطفل تطبيقه بدقة، مع ضرورة التعزيز الفوري، وأن ينفذ وفق خطوات سهلة وواضحة وقليلة.

• إحدى المقاعد الأمامية بالفصل، لأن ذلك يساعد على ضبطه بدرجة أكبر. (هبه عبد الحليم، 2014: ص 164)

• مراعاة أن اللعب مع شخص أو شخصين أفضل من اللعب مع مجموعة.

• توجيه الطفل إلى الألعاب الهادئة والمفيدة بشكل عام.

• عدم تدعيم السلوك المضطرب (النشاط الحركي المفرط)، بل اعتراضه وتوقيفه دون

عنف، وتوجيهه إلى سلوك آخر ايجابي. (هبه عبد الحليم، 2014: ص 165).

## قائمة المراجع

## قائمة المراجع

- 1- محمد حسين العمائرية (2002). المشكلات الصفية - السلوكية - التعليمية - الاكاديمية - مظاهرها - أسبابها - علاجها - الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 2- مجدي الدسوقي (2006). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. القاهرة: دار النشر الانجلو مصرية.
- 3- حاتم الجعافرة (2008). الاضطرابات الحركية عند الأطفال. دار اسامة
- 4- عماد محمد مخيم، هبة محمد علي (2006). المشكلات النفسية للأطفال بين عواما الخطورة وطرق الوقاية والعلاج. القاهرة-مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
- 5- حسن مصطفى (2001). الاضطرابات النفسية للأطفال: الأسباب - التشخيص - العلاج. القاهرة- مصر: دار القاهرة.
- 6- خالد نيسان (2009). سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والافراط.الأردن- عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 7- مصطفى نوري القمش، وخليل عبد الرحمان المعاينة (2006). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 8- أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر زياب الجراح (2006). علم النفس الطفل غير العادي. عمان -الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 9- عطوف محمد ياسين (1986)، علم النفس العيادي "الكلينيكي". لبنان - بيروت: دار العلم للملايين
- 10- حامد عبد السلام زهران، (1997). "الصحة النفسية والعلاج النفسي". (ط.3). مصر: عالم الكتب.
- 11- حمدي أبو الفتوح، عطيفة (2012). منهجيات البحث العلمي في التربية،

- وعلم النفس. (ط. 1). القاهرة-مصر: دار النشر للجامعات.
- 12- هبة عبد الحليم، عبد ربه (2014). النشاط الزائد - الأسباب -التشخيص - البرنامج العلاجي. الإسكندرية-مصر: دار الجامعة الجديدة.
- 13- محمد سرحان علي، المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. (ط. 3). الجمهورية اليمنية- صنعاء: دار الكتب.
- 14- طه عبد، العظيم حسين (2008). استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين ودوي الاحتياجات الخاصة. مصر-الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر
- 15- عزيزة، عنو (2017). محاضرات في الفحص النفسي العيادي. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- 16- منصورى، مصطفى (2008). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية- الأسباب- الوقاية- العلاج. (ط. 1). الجزائر: دار الغرب، ص:118.
- 17- علا عبد الباقي، إبراهيم (2007). علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك. سلسلة التوجيه والإرشاد في إعاقات الطفولة. (ط. 2). مصر. ص:19.
- 18- ليلي يوسف كريم، المرسومي (2011). فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي. الإسكندرية -مصر: المكتب الجامعي الحديث، كلية التربية-جامعة تعز.
- 19- عصام نور، سرية (2002). سيكولوجية الطفل. كلية الآداب-جامعة الزقازيق-مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- 20- عزيز، داود (2013). مناهج البحث العلمي والتربوي. عمان-الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع-دار المشرق الثقافي.
- 21- أسماء، لتيم (2015-2016). مساهمة في دراسة الافراط الحركي وتشتت الانتباه وتأثيره على التحصيل الدراسي عند التلميذ في المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية -

- الأطفال [العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي].
- 22- صالح، معاليم (2010). **بعض الاختبارات في علم النفس الروشاخ والرسم عند الطفل**. الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 23- خالد سعد سيد محمد القاضي (2011). **تعديل سلوك ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط- دليل عملي للوالدين والمعلمين - (ط. 1)**. القاهرة-مصر : عالم الكتب.
- 24- مجدي، الدسوقي (2014). **مقياس تقدير اعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (دليل ارشادي للقائمين بعملية الفحص)**. (ط.1). المعادي-مصر: الموزع-دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 25- كريم عبد الرحمن القوني ; امينة محمد علي واخرون (2014). **دليل طفلي وسلوكه...**

الى اين؟ (ط. 1). الإسكندرية - مصر : دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

- 26- صمام باقر ; هرمان فرناندس ; سعدي لفته (1974). **تحليل التفاعل اللفظي بين التعلم والتلاميذ في الصفين الرابع والخامس الابتدائي في مادة العلوم والحساب**. - في بعض مراكز بمحافظة بغداد- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية.

### المراجع باللغة الفرنسية

1- Wodon, Isabelle (2009). **Déficit de l'attention et hyperactivité chez l'enfant et l'adolescent. -émotion, intervention, santé**. Belgique : édition mardaga.

2- Chantal thoulon-page, (2001). **La rééducation de l'écriture de l'enfant**. Pratique de la graphothérapie- Paris-France : édition Masson.

## المذكرات

1- اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك العدواني [رسالة الماجستير تخصص تربية خاصة كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية].

2- زليخة بوحيتم، (2015/2014)، عسر القراءة لدى تلاميذ المصابين باضطراب فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية لخمس حالات، [مذكرة مكملة لنيل والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية].

## مواقع الانترنت

- [www.sotor.com](http://www.sotor.com)
- [www.msmanuals.com](http://www.msmanuals.com)
- [www.shorturl.at/nNPT1](http://www.shorturl.at/nNPT1)

الملاحق

الملاحق:

الملاحق رقم 1

دليل المقابلة مع الحالة

المعلومات الأولية

اللقب والاسم

تاريخ ومكان الازدياد

هل التلميذ كرر السنة..........

عمل الاب

عمل الام

عدد الاخوة

البنات  الأولاد

..... أين تسكن.....

..... هل تحب اللعب وماهي لعبتك المفضلة.....

.....

هل تحب اخوتك.

من هو الشخص الذي تفضل اللعب معه كثيرا

هل تحب مشاهدة التلفاز

..... ما هي البرامج التي تحب مشاهدتها.....

النشاط الحركي

هل تحب الرياضة

ماهي الرياضة المفضلة لديك

القفز.....

الجري ( السباق)

الجيدوا

الكاراتيه

السباحة

..... اذا كانت هنالك رياضات أخرى.....

هل تحب النوم..... .....

هل تسمع كلام والديك في المنزل..... .....

هل تكسر الاشاء في المنزل .....  
هل تكسر الاشاء في المنزل .....  
هوايته المفضلة هل يحب

الرياضة  اللعب  الرسم  القراءة   
الغناء  التجوال خارج المنزل

وإذا كانت لديه هواية أخرى اذكرها.....

.....

لديه أصدقاء آخرين

من نفس سنه ..... او يكبرونه في السن

هل تحب اللعب خارجا

هل تحب المدرسة

إذا كان نعم لماذا .....

إذا كانت الإجابة لا اذكرها.....

هل تحب المعلم (ة)

إذا كان نعم لماذا .....

إذا كانت الإجابة لا اذكرها.....

هل تحب الجلوس في القسم او الوقوف ولماذا.....

هل تحب اللعب بمفردك ام مع اصدقائك في المدرسة.....

ولماذا.....

## الملاحق 2

### دليل المقابلة مع الام

#### المعلومات الأولية

اللقب والاسم

تاريخ ومكان الازدياد

تاريخ دخول المدرسة

هل التلميذ كرر السنة .....  .....

عمل الاب

عمل الام

عدد الاخوة

البنات  الأولاد

ترتيب الطفل المتمدرس بينهم الأكبر  الأوسط  الأصغر

المسكن يضم العائلة الكبيرة.....  .....

المسكن يضم العائلة الصغيرة.....  .....

الوضعية الصحية

.....القامة

.....الوزن

.....الطول

هل الولادة..... طبيعية..... قيصرية

طفل مر غوب.....  .....

يعاني من مشاكل صحية إذا كان كذلك اذكرها

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

الوضعية الاجتماعية

جيدة  لا بأس بها  سيئة

النشاط الحركي

فرط في النشاط الحركي كبير  ..... عادي

هل يعتدل في جلوسه اثناء الاكل  .....

اثناء مشاهدة التلفاز.....  .....

هل ينام باكرا .....  .....

كيف هو نومه ..... عادي.  .. متقلب كثيرا

هل يستجيب بسرعة الى ما يقال له في المنزل...  .....

هل هو طفل مندفع.....  .....

هوايته المفضلة هل يحب

الرياضة  اللعب  الرسم  القراءة   
الغناء  التجوال خارج المنزل

..... وادا كانت لديه هواية أخرى اذكرها.....

.....

لديه أصدقاء اخرين

من نفس سنه ....  ..... او يكبرونه في السن

### برنامج تربوي نفسي عائلي موجه لطاغم التدريس (معلمين ومعلمات)

قدمنا هذا البرنامج النفسي العائلي لمدير ومعلمي مدرسة بن شارف احمد والمتواجدة بحي الياسمين -وهران- والذي يتضمن بعض من التوجيهات والنصائح كمبادرة علمية وتربوية ونفسية، تساعدهم في تنمية مهارات الطفل المتمدرس، وكذا كنوع من التعزيز والتشجيع يساعده على ضبط سلوكه والتخفيف من حدة النشاط الزائد، وقد كان ذلك أيضا دعما لدراستنا الميدانية والقاء الضوء على أهمية هذا الموضوع والعمل الميداني وبالتالي مساعدة المعلمين للقيام ببعض الإجراءات لمساعدتهم على ضبط التلميذ، الذي يعاني من فرط النشاط الحركي، بطريقة تجعلهم يقدمون الدروس دون معاناة والتخفيف من عامل التشويش والفوضى داخل القسم وأيضا التحكم في الوضعية بطرق نفسية بيداغوجية محضة.

### برنامج تربوي نفسي عائلي للطفل الذي يعاني من فرط النشاط الحركي

1- يمكن للمعلم ان يساهم في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي للطفل المضطرب

كما يلي:

- ان يبدا المعلم بالسهل من المعلومات ويشجع الطفل على الإنجاز باستخدام المعززات المناسبة.
- ان تكون تعليمات الواجب المدرسي واضحة والا يتقل كاهل الطفل بهده الواجبات.
- عدم السخرية استخدام العقاب البدني الشديد مع الأطفال
- التعاون مع الاسرة لتحديد مدى تطور الطفل في المجال الأكاديمي والشخصي والاجتماعي.
- ملاحظة مدى انتباه الطفل اثناء الشرح ومحاولة جذب انتباهه باستمرار.

2- مثلا مهارات تساعد الطفل للتقليل من النشاط الحركي المفرط:

- رتب المقاعد لكي تقلل من التشنت بقدر الإمكان (لا تجعل الطفل يجلس بجوار شباك يطل على الشارع)
- عزز التلاميذ عند بدئهم تنفيذ المهام في الوقت المحدد
- يمكن مشاركة الطفل في القيام بأعمال مفيدة مثلا المساعدة في تنظيم الفصل، تعليق اللوحات يمكنك السماح للتلميذ بالوقوف اثناء الدروس او القيام بالمشاركة وبعض الأنشطة الترفيهية
- اكتب المطلوب على السبورة وفي كراسة الواجب
- التقليل من طول الواجبات الكتابية بقدر الإمكان
- اجلس التلميذ بحيث يسهل مراقبة سلوكه

### 3- طريقة النشاط الحسي الحركي

أي الاعتماد على الحواس الأربعة حاسة البصر السمع اللمس والحاسة الحركية، حيث يتعين على المعلم ان يجعل التلميذ يرى الكلمة المكتوبة ويتابعها باصبعه ويوم بتجميع حروفها (نشاط حسي حركي) وان يسمعها من المعلم ومن اقرانه ويردها لنفسه بصوت مسموع تم يكتبها عدة مرات.

### 4- استخدام أنشطة السبورة

كتزويد السبورة بالدوائر والخطوط والاشكال الهندسية والعددية او الأرقام بخط كبير يمكن التلاميذ من تحريك وتدريب عضلات الاكتاف والذراعين واليدين والاصابع والتاثر الحسي الحركي .

### 5- التعزيز الرمزي

"رموز مادية تعطي للفرد ويستطيع استبدالها في أوقات لاحقة بالأشياء التي يرغب فيها

" كنوع من التشجيع (هدايا رمزية) تساعد على ضبط سلوكه والتخفيف من حدة النشاط الزائد.

#### 6- الاسترخاء العضلي

والذي يساعد على الهدوء وذلك بالتحفيز والذي يساعد من التقليل من فرط النشاط الحركي. وذلك عن طريق التخيل برواية قصة لوصف مكان هادئ والسفر بعيد في هذا المكان يجعله يشعر بالطمأنينة والهدوء.

تحديد المهمة السلوكية والمعززة بوعده بين المعلم والتلميذ حيث يدرك ان حصوله على ما يريد يتطلب منه القيام أولاً بما يريده المعلم منه.

#### 7- تنمية المهارات الاجتماعية

عن طريق المشاركة في المسرحيات، التي تتضمن المعلمة في القسم كمشاط داخلي ونوع من المشاركة الفعالة لضبط سلوك الطفل.

جدولة المهام والاعمال والواجبات المطلوبة والاهتمام بالإنجاز على مراحل مجزأة مع التعزيز، وذلك بشرح المطلوب من الطفل له بشكل بسيط ومناسب لسنه واستيعابه والاستعانة بوسائل، شرح مساعدة لفظية وبصرية، مثل الصور والرسومات التوضيحية، ولا يتم ذلك الا بمساعدة الاولياء، ليتمكن الطفل من انجاز واجباته، على شكل وحدات عمل مجزأة وليس مرة واحدة لان التلميذ الذي يعاني من فرط النشاط الحركي، غالباً لا يكمل واجباته المنزلية ودور الاولياء مساعدته في إنجازها.

كما يمكن من خفض النشاط الزائد لدى الأطفال عن طريق التدريب المتكرر على القيام بأنشطة رياضية وثقافية واجتماعية مختلفة، ويجد المتعة فيها وتزيد من التركيز والمثابرة، مثل تجميع الصور، وتصنيف الأشياء حسب الشكل والحجم واللون والعباب الفك والتركيب.

يتطلب ارشاد الاباء وتعليمهم الأساليب السوية في معاملة الأطفال، حتى يمكنهم مساعدة أطفالهم على ضبط انفعالاتهم.

### 8- التعزيز الإيجابي للسلوك الملائم الصادر من الطفل

من خلال المكافأة او التعزيز المعنوي، يمكن للوالد ان يقرن السلوك الجيد للطفل بمكافأة من قبيل (مشاهدة التلفزيون، التنزه... الخ). عن طريق وعي الاولياء والنصائح والتوجيهات المقدمة من طرف المعلمين.

### 9- التعزيز الإيجابي اللفظي والمادي للسلوك المناسب

يتمثل ذلك في المدح والثناء عندما يجلس الطفل دي النشاط الزائد هادئا ويقوم بنشاط مقبول وهادف، فنقول له مثلا رائع لقد جلست بهدوء أو يتم تقديم مكافأة مادية وهذا ما يناسب الأطفال الأصغر سنا.

### 10- طريقة النقط

جعل الطفل يحصل على قطع بلاستيكية، ذات ألوان مختلفة، كلما قام بسلوك مقبول، ويمكن للطفل جمع هذه القطع واستبدالها بأشياء يحبها، (حلويات، شكولاتة... الخ) أو يضع الوالد أو المعلم جدولا يوميا مقسما الى خانات مربعة صغيرة أمام كل يوم من أيام الأسبوع، ويوضع في المربعات علامة أمام كل عمل إيجابي يقوم به الطفل، ثم تحتسب له النقاط في نهاية الأسبوع، فاذا وصل الى عدد معين من النقاط حصل الطفل على مكافأة وكذلك عند قيامه بسلوك غير مقبول يتم الخصم من نقاطه الإيجابية.

### 11- التجاهل

تكرار التجاهل من طرف المعلم، أو الوالدين يؤدي الى كف السلوك غير المرغوب فيه للطفل.

بالتوفيق ان شاء الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

وهران في : 2021/12/08

مديرية التربية لولاية وهران  
مصلحة التنظيم التربوي  
الرقم 642 /م.ت/م.ت.تر/ 2021

إلى  
السيد (ة) رئيس (ة) قسم علم النفس و الأطفونيا  
كلية العلوم الإجتماعية  
- جامعة وهران 2/محمد بن أحمد-

**الموضوع :** رخصة إجراء تربص ميداني .

**المرجع :** مراسلة رئيس قسم علم النفس و الأطفونيا /كلية العلوم الإجتماعية:

ردا على مراسلتكم المشار إليها في المرجع أعلاه، وتسهيلا لمهمة الطالبين " بوشنتوف رشيدة و بن شامة رحمونة " التابعة لقسم علم النفس و الأطفونيا .  
يشرفني منح الطالبة رخصة الإتصال بمدرسة إبتدائية ابن شارف أحمد /وهران قصد إجراء دراسة ميدانية في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص " علم النفس العيادي " على أن يتم التقيد بما يلي :  
-تقديم موضوع البحث و حصيلة الإستقصاء و الدراسة للمصلحة المعنية .  
-تحدد فترة التربص خلال السنة الدراسية 2021/2022  
-تسطير برنامج الزيارات بالتنسيق مع مدير(ة) المؤسسة المعنية.  
-التقيد بالنظام الداخلي و احترام التنظيم التربوي للمؤسسة مع الحرص على تطبيق البروتوكول الصحي.  
-عدم تقديم دروس للتلاميذ تتنافى و مضامين المقررات الوزارية.  
-عدم طلب مستحقات مالية مقابل هذه الدراسة.

مدير التربية

أبو عبد القادر

نسخة موجهة إلى:

- مفتش (ة) التعليم الإبتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية
- للمقاطعة المعنية (للإعلام)
- مدير(ة) المؤسسات المعنية (للإعلام و التنفيذ)



قسم علم النفس الأروطونيا.

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

السنة: ... ماستر (أ.ب.ا.) ... 2022

تخصص: علم النفس الأروطونيا.



طلب إجراء تريض

إلى السيد (ة) : .....  
.....

تحية طيبة،

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 260/94 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1414 الموافق 994/08/27 الخاصة والعامة والمستشفيات المتضمن التكوين و التريضات الخاصة بالأعمال الميدانية و الزيارات الإستطلاعية داخل المؤسسات الخاصة والعامة و المستشفيات.

لذا نرجو منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم بقضاء

- 3- تريض مدته .....
  - 4- زيارة إستطلاعية للمؤسسة الإستراتيجية "إبشارف أحمد (350 مكتب إيسطو-وهران- و انهي علمكم أن الإشراف على هؤلاء الطلبة يقوم به الأستاذ (ة): كبداي حديجة
- تقبلوا فائق التحية و الشكر :

1- ..... بنو شنتوف رشيدة

2- ..... بن شامة رصونة

3- .....

4- .....

5- .....

6- .....

رئيس قسم علم النفس والأروطونيا





الإستطلاع المدرسي الشامل

أيت قاسي لينة

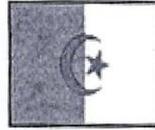
لشهر أكتوبر

31000	رقم التعريف الوطني	31000	الرقم التسلسلي البلدي :	I - تحديد وتشخيص المدرسة
0	رقم حساب الخزينة	بن شارف أحمد	تسمية المدرسة	
بلر الجير	البلدية	وهران	الولاية	1.1 - تحديد الموقع
0	البريد الإلكتروني	0	الهاتف	2.1 - عنوان المدرسة
	المتوسطة الملحقة بها	1	الياسمين	هاتف مفتش المقاطعة
<input type="checkbox"/> ريفي	<input type="checkbox"/> شبه حضري	<input checked="" type="checkbox"/> حضري		3.1 - الوسط
<input type="checkbox"/> 6 قاعات (B)	<input type="checkbox"/> 3 قاعات (A)	<input type="checkbox"/> 9 قاعات (C)		4.1 - النمط
<input checked="" type="checkbox"/> 12 قاعة (D)	<input type="checkbox"/> غير نمطية			
480	طاققتها النظرية ؟			
	سنة إعادة فتح المدرسة في حالة غلقها ؟			5.1 - سنة بناء المدرسة ؟ 2000
				6.1 - سنة إنشاء المدرسة ؟ 2001
				7.1 - مساحة المدرسة الكلية ؟ 1900,00 م <sup>2</sup>
				المساحة المبنية ؟ 1100,00 م <sup>2</sup>
				المساحة المخصصة للتوسيع ؟ 0,00 م <sup>2</sup>
				8.1 - ساحة موجودة ؟ <input checked="" type="checkbox"/>
				تمارس الرياضة في الساحة ؟ <input checked="" type="checkbox"/>
				هل يوجد ملعب رياضة ؟ <input type="checkbox"/>
				مساحة الساحة ؟ 800,00 م <sup>2</sup> FAUX

Les Salles de classe Ordinaires

2 - قاعات الدرس العادية

		12	1.2 - قاعات الدرس العادية الموجودة
<input type="checkbox"/> 0	منها الجديدة فقط		
<input type="checkbox"/> 0	منها التي أعيد فتحها فقط		
	منها التي تم تقسيمها		
<input type="checkbox"/> 0	التربية التحضيرية		2.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ :
<input type="checkbox"/> 0	التعليم الإبتدائي	12	منها للتعليم المكيف
<input type="checkbox"/> 0	التعليم المتوسط		
<input type="checkbox"/> 0	التعليم الثانوي		
<input type="checkbox"/> 0	الإعلام الآلي		قاعات الدرس المستعملة لـ :
<input type="checkbox"/> 0	مكتبة		
<input type="checkbox"/> 0	قاعة إ طعام		
<input type="checkbox"/> 0	مكتب مفتش المقاطعة		
<input type="checkbox"/> 0	أغراض إدارية		
<input type="checkbox"/> 0	أغراض أخرى		
	4.2 - نوع البناء		3.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا
ضع عدد قاعات	صلب	12	بسبب : نقص التلاميذ
الدرس العادية	نصف صلب		عدم صلاحيتها
الموجودة حسب	جاهز		لأسباب أخرى
نوع البناء			



الإستقصاء المدرسي الشامل

لشهر أكتوبر

3 م بعد المدرسة عن الطريق ؟

تسمية المدرسة بن شارف أحمد

La Salle Polyvalente

5.2 - قاعة متعددة الإختصاصات مستعملة :

للنشاطات الفنية ؟

للنشاطات الرياضية ؟

كمكتبة ؟

كمخبر للإعلام الآلي ؟

Le laboratoire informatique

هل هو مجهز ؟

هل مخبر الإعلام الآلي متصل بالإنترنت ؟

عدد الأجهزة الموجودة ؟

عدد الأجهزة المركزية ؟

عدد الأجهزة العادية ؟

عدد الأجهزة الصالحة ؟

عدد الأجهزة للتعويض ؟

Informations relatives aux infrastructures de base

1.3 - معلومات حول الهياكل القاعدية

الربط بشبكة الماء ؟

توجد صهاريج المياه ؟

يوجد خزان الماء ؟

أجهزة تبريد المياه موجودة ؟

عددها ؟

7 منها المخصصة للبنات ؟

14 عدد المراحيض الصالحة للإستعمال ؟

6 منها المخصصة للبنات ؟

12 عدد الفضاعات الصالحة المخصصة لغسل الأيدي ؟

Réseau d'électricité

2.3 - الربط بشبكة الكهرباء ؟

مكيفات هوائية موجودة ؟

عدد قاعات الدرس المكيفة ؟

عدد المكيفات الهوائية الصالحة ؟

عدد المكيفات الهوائية للتعويض ؟

مروحيات سقفية موجودة ؟

عدد قاعات الدرس بالمروحيات ؟

Réseau de Gaz

3.3 - الربط بشبكة الغاز ؟

التدفئة موجودة ؟

التدفئة شغالة ؟

التدفئة مركزية ؟

التدفئة عادية ؟

يستعمل المازوت ؟

12 عدد قاعات الدرس بالتدفئة المركزية ؟

0 عدد قاعات الدرس بالتدفئة العادية ؟

12 عدد قاعات الدرس المجهزة ؟

0 عدد الأجهزة الموجودة ؟

0 عدد الأجهزة الصالحة ؟

0 عدد الأجهزة للتعويض ؟